



بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً  
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»

صدق الله العظيم



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره  
يتقدم رئيس مجلس الإدارة وأعضاء المجلس  
وجميع العاملين في مجموعة جي إف إتش المالية

بخالص العزاء والمواساة إلى

**السيد مازن بن محمد السعيد**

عضو مجلس إدارة مجموعة جي إف إتش المالية

في وفاة أخيه المرحوم

**السيد عبدالرحمن بن محمد السعيد**

سائلين المولى العلي القدير أن يتغمده برحمته

وأن يدخله فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ











# متحالفون ضدّ

# الإرهاب

## الدول الإسلامية توحد جهودها لمحاربة الإرهاب

على الرغم من نجاح الدول الإسلامية في جهودها المنفردة لمحاربة الإرهاب، إلا أن هذه الجهود ستتخذ بعداً جديداً بعد 26 نوفمبر، حيث ستبادر 41 دولة إسلامية للاجتماع في الرياض لإطلاق استراتيجية دولية متعددة الأبعاد والمجالات لمحاربة الإرهاب تحت مظلة التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب. هذا التحالف يمثل منظومة دولية متكاملة تعمل كمنصة لطرح وتقييم وتنفيذ مبادرات مستدامة عبر أربعة مجالات استراتيجية هي: المجال الفكري والإعلامي ومجال محاربة تمويل الإرهاب والمجال العسكري، من أجل بناء جبهة موحدة ومتماسكة ضد الإرهاب.



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION







## انطلاق المنتدى الثاني للمحامين المغاربة في المهجر بأغادير

## وزير يطمئن عائلات 260 مغربياً عالقين في ليبيا... ويعد بإرجاعهم للوطن

جديدة ومقاربات أخرى مخالفة، وبالتالي، هناك من يطالب بإعادة النظر في التكوين على مستوى المحاماة، وهو مجال أصبحت فيه مجموعة من الآليات والمراجع متجاوزة.

من جهته، قال محمد أوجار، وزير العدل المغربي، في كلمة القاها بالمنتدى، إن الملك محمد السادس يحمل مشروعا طموحا لبناء دولة المؤسسات ودولة الحق والقانون، مشيرا إلى أن المغرب عرف وما زال إصلاحا عميقا وشاملا لمنظومة العدالة، توج في مرحلته الأولى بالمصادقة على القانونين التنظيميين الأعلى للسلطة القضائية وبالمنظومة الأساسية للقضاة، إضافة إلى تنصيب العاهل المغربي لأعضاء المجلس الأعلى للسلطة القضائية في السادس من إبريل (نيسان) الماضي.

في غضون ذلك، أعلن أوجار عن تنظيم المؤتمر الدولي الأول لتدريس ما تم تحقيقه بالمغرب، والذي سينظم تحت رعاية الملك محمد السادس ما بين 6 و9 أبريل المقبل. وخاطب أوجار المحامين المقيمين في المهجر بالقول: «في مسار هذا الإصلاح اختار المغرب نموذجا متقدما على عدد من الأنظمة القضائية لدول إقامتكم، تم بموجبها استقلال النيابة

العامة عن السلطة التنفيذية، واستقلال تاما للسلطة القضائية والنيابة العامة عن باقي السلطة»، وأضاف وزير العدل المغربي موصحا «كمرحلة ثانية لهذا الإصلاح بإشراك إصلاح القوانين الأساسية كالقانون الجنائي، وقانون المسطرة الجنائية، وقانون المسطرة المدنية وغيرها من القوانين. كما أنجزنا قانونا تنظيميا سجدت ثورة حقوقية، تستمك من تطهير القوانين المغربية، وجعلها محترمة للحقوق والحريات المنصوص عليها دستوريا والمعترف عليها دوليا. ويتعلق الأمر بقانون تنظيمي للدفع بعدم دستورية القوانين».

وزاد أوجار قائلا: «نحن اليوم مقبلون بتسنيق تام وتشاور دائم مع شركائنا في منظومة العدالة لإصلاح قانون المهنة، وعلى رأسها مهنة المحاماة».

يذكر أن المنتدى ينظم بشراكة بين الوزارة والمختبة المكلفة بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة، وجمعية هيئات المحامين بالمغرب، ويتواصل حتى يوم غد الأحد.

ويروم المنتدى تعزيز شبكة المحامين المغاربة المقيمين بالخارج، وتدارس مجموعة من الموضوعات.

ووصف بن عتيق في كلمة مرتجلة القاها بأغادير أمس خلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى الثاني للمحامين المغاربة بالخارج، الأخبار الرائحة حول موقف وزارته إزاء المغاربة العالقين في ليبيا بأنها «رائقة وبعيدة عن الحقيقة»، وكانت بعض وسائل الإعلام قد عابت على الوزارة عدم اهتمامها بالموضوع، وهو ما عده الوزير بن عتيق مجانباً للحقيقة.

وطمان بن عتيق أهالي وعائلات العالقين في ليبيا، ووعدهم بحل هذه المشكلة في أقرب الأجل، دون أن يذكر تاريخا محددا لذلك، مشيرا إلى وجود اهتمام حكومي بهذا الملف الذي قال إنه يعتبر ضمن الأولويات.

وتعيش أسر المغاربة العالقين في ليبيا على وقع الصدمة والخوف من مصير ابنائهم المعتقلين في السجون

ووصف بن عتيق أهالي وعائلات العالقين في ليبيا، ووعدهم بحل هذه المشكلة في أقرب الأجل، دون أن يذكر تاريخا محددا لذلك، مشيرا إلى وجود اهتمام حكومي بهذا الملف الذي قال إنه يعتبر ضمن الأولويات.

وتعيش أسر المغاربة العالقين في ليبيا على وقع الصدمة والخوف من مصير ابنائهم المعتقلين في السجون



صورة تذكارية لوزيري العدل والجلية المغربية بالخارج وشؤون الهجرة مع المحامين المغاربة المشاركين في المنتدى الذين قدموا من داخل المغرب وخارجه («التشرق الأوسط»)

على مقارنة ذات بعد إنساني أولا، في أفق الإصلاح لأنه يُؤمن بأن التعدد الثقافي هو قوة وليس عائقا أمام تطور المجتمع. وأوضح الوزير المغربي أن مهنة المحاماة متأثرة بالعبوة على مستوى مرجعيات وقضايا

وستكون أكثر فاعلية في التنسيق بين قطاعات متعددة وواعدة يعرفها المغرب حاليا... وحضورنا اليوم يروم أيضا انعكاسا سياسيا حادا، في وقت أعلن المغرب وبفضل توجهات الملك محمد السادس تبني سنة 2013 سياسة جديدة للهجرة، مبنية

على مقاربة ذات بعد إنساني أولا، في أفق الإصلاح لأنه يُؤمن بأن التعدد الثقافي هو قوة وليس عائقا أمام تطور المجتمع. وأوضح الوزير المغربي أن مهنة المحاماة متأثرة بالعبوة على مستوى مرجعيات وقضايا

وستكون أكثر فاعلية في التنسيق بين قطاعات متعددة وواعدة يعرفها المغرب حاليا... وحضورنا اليوم يروم أيضا انعكاسا سياسيا حادا، في وقت أعلن المغرب وبفضل توجهات الملك محمد السادس تبني سنة 2013 سياسة جديدة للهجرة، مبنية

## الجيش يعلن «الهلال النفطي» منطقة عسكرية

## بريطانيا تنفي وجود أطماع لها في ليبيا... وتجدد دعمها للمؤسسات السياسية

حازمة: «هذا غير صحيح.. فترة الإمبراطورية انتهت، ويجب أن نصلح السيادة والوحدة الليبية، ولا نصلح ليبيا في وجود بلاد منقسمة، ونحن نريد مساعدة الليبيين للوصول إلى تسوية جديدة. لكن القرار يعود لهم». «إن مجلس الوزراء يتابع بقلق بالانتهاكات الخطيرة في ملف حقوق الإنسان في بعض مناطق غرب البلاد، خاصة فيما يتعلق بأوضاع المهاجرين، الذين فشلوا في عبور البحر المتوسط باتجاه أوروبا».

وأضافت الحكومة في بيان أمس أن ما جرى بثه من تقارير حول المهاجرين «أظهر سوق الخفاصة في المناطق نفوذ ما يسمى بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المرفوضة والجماعات التي تعمل في إطار هذا المجلس المدعوم من الغرب»، وأكدت أن «مناطق سيطرة الحكومة الوفاقية، التي تمثل معظم مساحة البلاد، لم تعرف تسجيل حالة واحدة لعبور البحر الأبيض المتوسط، كما أن مراكز إيواء المهاجرين غير الشرعيين تشرّف عليها وزارتا الداخلية والصحة، إضافة إلى منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية»، محملة المسؤولية التامة للمجلس الرئاسي.

إجراءات لتوحيد تلك المؤسسات، وفي مقدمتها المصرف المركزي، وذلك بهدف تجنّب البلاد الانقسام». وأضاف ميليت في حوار تلفزيوني، مساء أول من أمس، أن «قرار إصلاح المؤسسات يبقى في يد الليبيين أنفسهم، وعلى المجتمع الدولي تقديم المساعدة لمؤسسات الدولة»، لافتا إلى أن وفداً عالي المستوى من شركات بريطانية وصل تونس الأسبوع الماضي لعقد لقاءات مع ممثلي الشركات في ليبيا قصد «بحث كيفية تحسين ظروف الشعب الليبي من خلال التنسيق والتعاون التجاري»، وقال إنه سبق له أن تحدث عن الفساد في ليبيا بشكل عام بكل المناطق، وخاصة «الشبكات الإجرامية»، موصحا أنه يعتبر الهجرة غير الشرعية «مشكلة كبيرة في البلاد، والحكومة البريطانية قدمت مساعدات إنسانية للنازحين والمهاجرين الليبيين بقيمة 7 ملايين جنيه إسترليني، وخلال هذا العام لدينا برامج بقيمة 12 مليون جنيه بالتمويل مع المجتمع الدولي».

وردا على تساؤل بأن بريطانيا تريد موطى قدم في مدينة برقة، وفرنسا تريد فزان، وإيطاليا تريد طرابلس، في إشارة إلى الأقاليم التاريخية الثلاثة، قال ميليت بنبهة

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

وأضاف الحداد لـ«التشرق الأوسط» أن «سيطرة الجيش على الأرض لا يمكن أن تتم بعيدا عن بسط نفوذه على حقول النفط، وإبعاد الكيانات الإرهابية، ما يجعله دائما حاضرا في أي تسوية سياسية في البلاد». وقال فيليب بيتر ميليت، سفير بريطانيا لدى ليبيا، إن بلاده «تدعم المؤسسات السياسية والأمنية والاقتصادية في ليبيا والمعترف بها من قبل المجتمع الدولي»، مرجحا «بأن

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

وأضاف الحداد لـ«التشرق الأوسط» أن «سيطرة الجيش على الأرض لا يمكن أن تتم بعيدا عن بسط نفوذه على حقول النفط، وإبعاد الكيانات الإرهابية، ما يجعله دائما حاضرا في أي تسوية سياسية في البلاد». وقال فيليب بيتر ميليت، سفير بريطانيا لدى ليبيا، إن بلاده «تدعم المؤسسات السياسية والأمنية والاقتصادية في ليبيا والمعترف بها من قبل المجتمع الدولي»، مرجحا «بأن

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

وأضاف الحداد لـ«التشرق الأوسط» أن «سيطرة الجيش على الأرض لا يمكن أن تتم بعيدا عن بسط نفوذه على حقول النفط، وإبعاد الكيانات الإرهابية، ما يجعله دائما حاضرا في أي تسوية سياسية في البلاد». وقال فيليب بيتر ميليت، سفير بريطانيا لدى ليبيا، إن بلاده «تدعم المؤسسات السياسية والأمنية والاقتصادية في ليبيا والمعترف بها من قبل المجتمع الدولي»، مرجحا «بأن

## «النهضة» تنفي علاقتها بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

## وزير الطاقة التونسي يخضع للتحقيق بشبهة الفساد

ونفى جمال العوي، قيادي حركة النهضة التونسية، أي علاقة لرئيس الوزراء الغنوشي مع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يتراسه يوسف القرضاوي المصنف في خانة المنظمات الداعمة للإرهاب، وقال لـ«التشرق الأوسط» إن الغنوشي استقال من هذه المنظمة بعد ثورة 2011، ولم تعد تربطه به أي صلة. وأكد العوي على العلاقة الجيدة التي تربط الغنوشي بالملكة العربية السعودية، حيث تم استقباله سنة 2016 من قبل الملك سلمان خلال موسم الحج، كما حظي باستقبال في سفارة المملكة العربية السعودية بتونس خلال احتفالها بالعيد الوطني السعودي، وهو ما يشكل دليلا قاطعا على العلاقة الجيدة التي تربط الغنوشي بقيادات المملكة، على حد تعبيره.

وكانت السعودية والإمارات ومصر والبحرين الدول المقاطعة لقطر، قد أدرجت الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين 11 شخصية ضمن قائمة الإرهاب، وخلت تلك القائمة من اسم راشد الغنوشي، إلا أن أحد المواقع الإعلامية الإلكترونية أقدم رئيس حركة النهضة ضمن القائمة المتهمة بدعم الإرهاب، وهو ما حدا بحزب النهضة إلى نفي الخبر، واستعداده لمقابلة الموقع الإلكتروني لنشره أخبار رائفة. وعلى المستوى السياسي، ضغطت عدة أحزاب معارضة للأئتلاف الحاكم،

ونفى جمال العوي، قيادي حركة النهضة التونسية، أي علاقة لرئيس الوزراء الغنوشي مع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يتراسه يوسف القرضاوي المصنف في خانة المنظمات الداعمة للإرهاب، وقال لـ«التشرق الأوسط» إن الغنوشي استقال من هذه المنظمة بعد ثورة 2011، ولم تعد تربطه به أي صلة. وأكد العوي على العلاقة الجيدة التي تربط الغنوشي بالملكة العربية السعودية، حيث تم استقباله سنة 2016 من قبل الملك سلمان خلال موسم الحج، كما حظي باستقبال في سفارة المملكة العربية السعودية بتونس خلال احتفالها بالعيد الوطني السعودي، وهو ما يشكل دليلا قاطعا على العلاقة الجيدة التي تربط الغنوشي بقيادات المملكة، على حد تعبيره.

وكانت السعودية والإمارات ومصر والبحرين الدول المقاطعة لقطر، قد أدرجت الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين 11 شخصية ضمن قائمة الإرهاب، وخلت تلك القائمة من اسم راشد الغنوشي، إلا أن أحد المواقع الإعلامية الإلكترونية أقدم رئيس حركة النهضة ضمن القائمة المتهمة بدعم الإرهاب، وهو ما حدا بحزب النهضة إلى نفي الخبر، واستعداده لمقابلة الموقع الإلكتروني لنشره أخبار رائفة. وعلى المستوى السياسي، ضغطت عدة أحزاب معارضة للأئتلاف الحاكم،

ونفى جمال العوي، قيادي حركة النهضة التونسية، أي علاقة لرئيس الوزراء الغنوشي مع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يتراسه يوسف القرضاوي المصنف في خانة المنظمات الداعمة للإرهاب، وقال لـ«التشرق الأوسط» إن الغنوشي استقال من هذه المنظمة بعد ثورة 2011، ولم تعد تربطه به أي صلة. وأكد العوي على العلاقة الجيدة التي تربط الغنوشي بالملكة العربية السعودية، حيث تم استقباله سنة 2016 من قبل الملك سلمان خلال موسم الحج، كما حظي باستقبال في سفارة المملكة العربية السعودية بتونس خلال احتفالها بالعيد الوطني السعودي، وهو ما يشكل دليلا قاطعا على العلاقة الجيدة التي تربط الغنوشي بقيادات المملكة، على حد تعبيره.

وكانت السعودية والإمارات ومصر والبحرين الدول المقاطعة لقطر، قد أدرجت الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين 11 شخصية ضمن قائمة الإرهاب، وخلت تلك القائمة من اسم راشد الغنوشي، إلا أن أحد المواقع الإعلامية الإلكترونية أقدم رئيس حركة النهضة ضمن القائمة المتهمة بدعم الإرهاب، وهو ما حدا بحزب النهضة إلى نفي الخبر، واستعداده لمقابلة الموقع الإلكتروني لنشره أخبار رائفة. وعلى المستوى السياسي، ضغطت عدة أحزاب معارضة للأئتلاف الحاكم،

تونس، المنجي السعيداني لندن، «التشرق الأوسط»

أعلن مسؤول قضائي أمس أن وزير الطاقة والمناجم والطاقت المتجددة التونسي خالد قدور مثل أمام قاض يعني بشؤون الفساد.

وأضاف المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية أن «خالد قدور مثل الخميس أمام قاضي التحقيق القطب القضائي المالي، لكن محاميه طلب تأجيل الاستئناف لإعداد ملف الدفاع. وسيستمع إليه القاضي في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأوضح المصدر أنه منتهم «بالفساد الإداري والمالي» في إطار وزارته. فيما أكدت خدمة الاتصال في رئاسة الحكومة أنها ليست على علم بهذه القضية، موصحة أن الوزير ما زال يمارس عمله. وكان قدور (59 عاما) الذي يتولى وزارة الطاقة منذ سبتمبر (أيلول) 2017، رئيس مجلس إدارة الشركة الإيطالية - التونسية لاستغلال النفط من 2008 إلى 2011، قبل أن يعمل في الولايات المتحدة في مجال الطاقة.

وتأتي هذه القضية فيما يؤكد رئيس الحكومة يوسف الشاهد أنه يواصل الحرب على الفساد التي بدأها في مايو (أيار)، ويلاحق القضاء عددا كبيرا من رجال الأعمال وكبار المسؤولين في إطار مكافحة الفساد.

باريس، ميشال أبونجم

فرنسا تريد «حوارا سياسيا صريحا» مع إيران يتبع لها «تداول كافة المسائل التي تثير قلقها فيما فيها تلك التي تثير قلق عدد من دول المنطقة»، والغرض الذي تسعى إليه باريس هو «العمل مع الجميع من أجل خفض التوتر» الإقليمية.

وفي حين تعتبر فرنسا أن السعودية «شريك تاريخي»، فإنها ترى أن ذلك «لا يمنع باريس» من الحوار مع إيران التي تصفها بأنها «لاعب مهم» في المنطقة، وفي أي حال، فإن باريس، وفق التصريحات التي صدرت أمس عن وزارة الخارجية، «لا تختار معسكرا ضد الآخر بل تتحدث إلى الجميع رغم أن لها مع دول المنطقة علاقات لكل منها تاريخيا (الخاص)»، وهكذا، فإن باريس «متمسكة بالسلام والاستقرار في الشرقين الأدنى والأوسط»، وهي المنطة التي تعد أساسية «لأمن فرنسا»، ولذا، فإن غرض باريس «الأول» هو السعي «لحل مفاوضات عليها لآزمات المنطقة وخفض التوتر عبر الحوار واحترام سيادة كل طرف».

## فرنسا تصف علاقاتها مع السعودية بـ«التاريخية»... وتريد حوارا «صريحا» مع إيران

## زيارة ماكرون الموعودة إلى طهران «اختفت» ولقاؤه روحاني خلال قمة المناخ

النزوي فضلا عن رغبتها بأن يكون للشركات الفرنسية دور في إنفاذ الاقتصاد الإيراني والانتعاش في الفرص التي يوفرها. وتعرّض باريس التصلب في مواقف بعض المسؤولين الإيرانيين إلى «صراع الأجنحة» في طهران واستغلال المقربين من خاتمي للملف الباليستي، من خلالته على روحاني وحكومته، ومن الجانب الآخر، فإن الطرف الفرنسي يستشعر الحاجة للاستمرار في الحوار مع طهران لدفعها لسياسات أكثر اعتدالا وللتخاطر على حزب الله. لكن الصعوبة بالنسبة للدبلوماسية الفرنسية، وفق ما يراه مراقبون، تكمن في الوضع الدقيق لباريس ولرغبتها في التوفيق بين «الأصداق» فهي من جهة راغبة وهي تدرج في إطار «التعاون القائم على المصالح المشتركة» الذي هو وسيلة التوصل بين الطرفين سوف «يتواصل». ورغم التدهور في العلاقات وحالة التوتر التي تخيم على أجواء باريس - طهران، لا تبدو فرنسا علاقة من تفانها إليها تعرف أن طهران بحاجة إليها في الوقت الحاضر ولواقفها المتمسكة بالمحافظة على الاتفاق

إزاء هذا الوضع، تبدو تلميحات السفير الإيراني في باريس تبريرية ولا تجيب على مواطن اللق الفرنسي والدولية فهو من جهة، يؤكد أن النشاطات الباليستية ذات أغراض «محض دفاعية» وهي مسألة «تتناول الدفاع الوطني لإيران» بمعنى أنها غير قابلة للنقاش. وهذه الحجة يرددها دوما المسؤولون في طهران، ومن جهة ثانية، يربط السفير البرنامج المشار إليه بأن الوضع في المنطقة «خطير وحساس» مركزا على المشتريات الدفاعية لدولها. وفي أي حال، فإن إيشادة السفير الإيراني بالعلاقات الطيبة بين البلدين تبدو بعيدة كل البعد عن الواقع. فأبو القاسم دلفي يشدد على أن هذه العلاقات تصف بـ«الود» وهي تدرج في إطار «التعاون القائم على المصالح المشتركة» الذي هو وسيلة التوصل بين الطرفين سوف «يتواصل». ورغم التدهور في العلاقات وحالة التوتر التي تخيم على أجواء باريس - طهران، لا تبدو فرنسا علاقة من تفانها إليها تعرف أن طهران بحاجة إليها في الوقت الحاضر ولواقفها المتمسكة بالمحافظة على الاتفاق

مجلس الأمن وألمانيا»، والأسوأ من ذلك، بالنسبة لطهران، أن فرنسا لا ترى سببا في عدم فرض عقوبات فرنسية - أوروبية وربما دولية في حال عدم استجابة طهران. يضاف إلى ذلك، وفق الرؤية الفرنسية، أن طهران تعتبر أن فرنسا «أقربت كثيرا» من المواقف الأميركية بشأن الباليستي، وأيضا بشأن سياسات إيران الإقليمية ما عكسه الاتصال الهاتفي الأخير بين الرئيسين ترمب وروحاني يوم السبت الماضي واتفقهما على «مواجهة نشاطات إيران وحزب الله المرعزة للاستقرار» في المنطقة وفق ما صدر عن البيت الأبيض. أما الأمر الثاني فمره إلى اعتبار طهران أن باريس تتعمد سياسات «محتجزة» في الخليج أي ضد إيران وإلى جانب الدول العربية الخليجية وتحديدا المملكة العربية السعودية. ولعل ما أثار طهران هي التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية لو دريان واتهامه لإيران بالسعي لـ«الهيمنة» الأمر الذي زاد عليه ماكرون في اليوم التالي بوصف هذه السياسة بـ«العدائية» واعتباره برنامجا «إيران الصاروخي» أنه «بلا ضوابط».

وقال بيتر ميليت، سفير بريطانيا لدى ليبيا، إن بلاده «تدعم المؤسسات السياسية والأمنية والاقتصادية في ليبيا والمعترف بها من قبل المجتمع الدولي»، مرجحا «بأن

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

الليبي التابعة لحقتر، أسفرت عن بسط القوات المسلحة سلطاتها على حقول النفط في تلك المنطقة. وفسر المحلل الليبي فوزي الحداد هذا التحذير الصادر عن الجيش الليبي، «بأنه يستهدف لفت أنظار العالم بأن القائد العام للقوات المسلحة رقم لا يستهان به في أي عملية عسكرية، ولا يمكن تخليه».

## أزمة ائتلافية تعصف بحكومة نتياهو بسبب خلافات مع اليمين المتشدد

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

انفجرت أزمة ائتلافية بحكومة إسرائيل اليمينية، أمس الجمعة، تمثلت بإعلان وزير الصحة، يعقوب ليتسمان، استقالته احتجاجاً على إصدار تصريح عمل في تصليح إقطارات يوم السبت. وقال ليتسمان إنه التقى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في ديوانه في القدس الغربية وأبلغه استقالته من منصبه، لأنه ليس مستعداً للجولوس في حكومة لا تحترم حرمة يوم السبت،

الذي يعتبره المتدينون اليهودي المزمتمون يوم عطلة إجبارية لا يجوز فيها لليهودي القيام بأي عمل غير اضطراري. وقال رئيس كتل الائتلاف، ديفيد بيتان، إن الأزمة هذه المرة جدية وقد تؤدي فعلاً إلى انفجار الحكومة، «ولكن نحن لا نخاف من هذه الحركات وإذا احتجنا فسنستوجه إلى انتخابات مبكرة، وكلنا ثقة بأن نتنياهو سوف يترك الحكومة القائمة أيضاً». وكانت هذه الأزمة قد بدأت تغلي منذ عدة شهور، إذ طلب وزير

المواصلات السماح لمصلحة القطارات بإجراء أعمال التصليح الكبيرة في أيام السبت، حتى لا تضطر إلى إجرائها في أيام الدوام وتتسبب في أزمات ازدحام. وعلل طلبه بالقول إن تصليح الأعطال في أيام الدوام يضر بعشرات الواف الجند الذين يعودون من العطلة لأداء مهامهم في خدمة الأمن. لكن الحزبين الدينيين المزمتمين، «يهדות هتوراه» و«شاس»، المشاركين في الائتلاف الحكومي رفضا هذا الموقف وهددا بالانسحاب من الائتلاف وإسقاط

الحكومة في حال تنفيذه. وعللوا موقفهما بأن «العمل يوم السبت بغضب الله، وهذا أخطر من الخوف على الجنود من الازدحام». وحاول وزير المواصلات، يسراييل كاتس، تسوية الأزمة بجلب عمال عرب لإجراء التصليحات، ففي هذه الحالة لا يخرق اليهود حرمة السبت. لكنهم رفضوا. وقد أعلن وزير العمل والرشاء، حاييم كاتس، وهو أيضاً من اليكود، صباح أمس، أنه أعطى الإذن باستئناف العمل في تصليح القطارات السبت (اليوم)، وقال إنه

«بعد دراسة معمقة، أذنت بإجراء الأعمال الأساسية، لضمان سلامة حركة السكك الحديدية». وأضاف أن «القرار جاء بعد الأخذ بعين الاعتبار مشاعر المتدينين من جهة والحفاظ على روتين مستخدمي القطار يوم الأحد من جهة أخرى». وعندها أعلن ليتسمان، الوزير الممثل لحزب اليهود الأشكناز المتدينين، أنه سيتقدم باستقالته بشكل رسمي، غداً الأحد. وقال: «تحويل يوم السبت إلى يوم الترميمات القومي لقطارات إسرائيل،

مناقض للاتفاقيات بيننا، ويشكل استفهاً خطيراً لتقاليد إسرائيل ومساساً فظلياً بقيمة قدسية السبت». وقد أعلن حزب اليكود، أمس، أنه يحاول التوصل إلى حل وسط مع ليتسمان، بحيث يستقيل الوزير من الحكومة، على أن يستمر حزبه ضمن الائتلاف. وأبدى ليتسمان استعداداً لمثل هذه الإمكانية بشرط أن تكون مؤقتة، ويتم لاحقاً منع العمل أيام السبت، وهكذا، بقيت القضية متفجرة.

ومن جهة نتنياهو، فقد باشر مساعده بث إشاعات تقول إنه لا يخاف الانفخات المبكرة في حال تفاقم الأزمة. وقد فهمت الأحزاب الدينية من هذا أنه سيتقل هذه الأزمة بالذات لكي يكرر موعد الانتخابات. وقال أحد النواب البرلمانيين من حزب ديني: «أخشى ما أخشاه أن يكون نتنياهو يسعى لتقديم موعد الانتخابات، باعتبار أن هذه أفضل وسيلة تجعله يتبرهن من استمرار التحقيق في قضايا الفساد المنورط فيها».

## بأجر منخفض وساعات عمل طويلة

## نصف سكان القدس العربية يعملون لدى يهود

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

نشرت في مدينة القدس، أمس (الجمعة)، دراسة جديدة تبين أن نصف القوى العاملة في القدس العربية المحتلة يعملون لدى أصحاب مصالح يهودية، وأن اليهود يفضلونهم على العمال والموظفين اليهود لأنهم «يعملون بأجر منخفض ولساعات أطول من نظرائهم الإسرائيليين». وأعدت الدراسة في «معهد القدس للبحوث السياسية»، تحت عنوان «من وراء السقف الزجاجي»، ويتم فيها توثيق علاقات العمل المشتركة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأعدتها باحثان يهودي وعربي، هما: مريك شنتيرين، ابن النائب البرلماني الراحل يوري شتيرين، الذي يعني بالجغرافيا السياسية للمدن المختلطة، وأحمد الأسمر من وادي الجوز في شرق القدس المحتلة، وهو صحافي سابق وترأس خلية الطلاب المقدسين الفلسطينيين في الجامعة العربية.

ويقول إن أنه على الرغم من أن عرب القدس الشرقية، لم يتخلوا عن وطنيتهم الفلسطينية، فإن اندماجهم في المجتمع الإسرائيلي يزداد. فهناك المزيد من خريجي الثانوية وفقاً للمناهج التعليمية الإسرائيلي، والمزيد ممن يختارون الدراسة في جامعات إسرائيل، والمزيد من حالات الزواج لأبناء وبنات شرقي القدس مع العرب في إسرائيل (فلسطيني 48) وأقل من عرب الضفة، والمزيد من «التوجه إلى الغرب» والوجود المتعاظم في مجالات الاستهلاك والترفيه في المناطق اليهودية. ووفق كل شيء، يحتل عمال شرق القدس أجزاء متزايدة من سوق العمل في غرب المدينة. وهنا يكشفان عن تمييز عنصري صارخ ضد العرب. وهكذا يتضح من البحث أن «دوامه المشاعر المتضاربة التي



جانبا من سوق شعبية في المدينة القديمة بالقدس (غيتي)

ترافق مجال العمل المشترك في القدس تتراوح بين إحساس الظلم الذي يرافق العمال العرب (في ضوء شروط العمل المتردية بالمقارنة مع العمال اليهود) ومنظومات العلاقات الشخصية التي تطورها خمس العاملين اليهود والعرب ممن يعملون الواحد إلى جانب الآخر». ومع ذلك، هناك أماكن عمل مشتركة كثيرة، كما يتبين، محظور فيها على العمال العرب الحديث بالعربية، والاعتبار هو «تجاري»: فمن شأن الأمر أن يؤدي إلى هروب الزبائن اليهود. وفي معظم أماكن العمل المشتركة محظور أيضاً، سواء على اليهود أو على العرب

«الحديث في السياسة». ويسمي شتيرين والأسمر ذلك بـ«آلية بقاء وحفظ مكان العمل المشترك من مغية تسلسل النزاع السياسي إلى داخله». فالبديل بالنسبة لكثير من العمال هو العلاقة من خلال «فيسبوك» ومجموعات «واتساب»، حيث يعرفون، رغم الحظر من رب العمل، على مواقف وأراء أبناء القومية الأخرى. وبين البحث أن التوتر يسود في وقت العمليات والمواجهات الدينية - القومية، وعندها يخاف اليهود والعرب من استخدام المواصلات العامة. وفي مثل هذه الفترات من الصعب أكثر على العرب مواصله العمل في الجانب اليهودي،

ولكن أرباب العمل ممن لا يتناولون في الأيام العادية الخناء من عمالهم، يكتشفون فجأة الجانب «الرقبي» لديهم، يعربون عن قلق على مصيرهم، يهتجون بما يمر عليهم، بل ويتعلمون أكثر عن واقع الحياة المركبة للأقلية العربية في القدس. ويتضمن البحث إحصاءات مفيرة منها: نحو 49 في المائة من قوة العمل العربية في شرق القدس (نحو 35 ألف نسمة)، يعملون في أعمال تجارية بالوسط اليهودي، ويأتي هؤلاء من عائلات تعيش دون خط الفقر، علماً بأن نحو 82 في المائة منهم فقراء ومعدل التساقط من المدارس الثانوية هو الأعلى في البلاد ويساوي 36

في المائة. شبكة البنى التحتية البلدية الأساسية في أحياء شرق القدس (المجاري، شركة المياه والطرق) توجد في وضع مترد جداً. وبالنسبة لسكان هذه الأحياء فإن سوق العمل اليهودية بمثابة النجاة. ويقول الباحثان إن عمال القدس الفلسطينيين هم بالنسبة لأرباب العمل اليهود قوة عمل حيوية لا بديل له. فهم يدعون للعرب أجراً أقل لقاء ساعات عمل أكثر، مقارنة بما يتلقاه اليهود (مع أنه يزيد عن الأجر الذي يُدفع في شرقي المدينة أو في مناطق السلطة الفلسطينية). وفي 71 في المائة من الأحياء في القدس في مجال البناء هم عرب وهكذا

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

دعا الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة السلطات الإسرائيلية إلى وقف هدم المنازل والممتلكات الفلسطينية مع تزايد قرارات الهدم والإخلاء بحق الفلسطينيين من أراضيهم. وقالت بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله في بيان وفقاً لما نقلته «رويترز» إن الاتحاد «يدعو السلطات الإسرائيلية إلى وقف هدم البيوت والممتلكات الفلسطينية، نظراً لكون هذه السلطات قوة احتلال عليها التزامات وفق القانون الدولي الإنساني».

ودعت بعثات الاتحاد الأوروبي في بيانها «السلطات الإسرائيلية إلى وقف سياسة بناء وتوسيع المستوطنات وتخصيص أراض للاستخدام الإسرائيلي الحصري، وحرمان الفلسطينيين حقهم في النمو والتطور». وأوضحت بعثات الاتحاد الأوروبي أن هذه الدعوة تستند «إلى موقف الاتحاد الأوروبي المعروف بالرفض بشدة لسياسة هدم ومصادرة المنازل والممتلكات الفلسطينية والرافض لسياسة الاستيطان الإسرائيلية والخطوات المتخذة بهذا الشأن». واستهجنت البعثات في بيانها «استمرار التهديدات بهدم منازل الفلسطينيين ومصممة ممتلكاتهم في الضفة الغربية المحتلة»، وقالت في بيانها «الأوامر العسكرية الأخيرة ضد الفلسطينيين في جمعات عين الحلوة وأم الجمال في شمالي غور الأردن وتجمع جبل البياا تُهدد ممتلكات نحو 400 فلسطيني، حيث يشمل هذا التهديد الهدم والمصادرة». وقال سكان فلسطينيون في مناطق مختلفة من

## الاتحاد الأوروبي يدعو إسرائيل لوقف هدم منازل الفلسطينيين

الضفة الغربية إن السلطات الإسرائيلية سلمتهم إخطارات بإخلاء منازلهم طواعية وإلا سيتم إخلاؤهم بالقوة. إلى ذلك، أطلقت حركة «فتح» حملة قانونية دولية لحاكمه مسؤولين إسرائيليين على ممارسات تصفية قاموا بها ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة أو الخارج، وذلك رداً على المحاكمات التي تقوم بها إسرائيليين ضد أسرى فلسطينيين أو ضد السلطة الوطنية ويحث فيها الحكم بغرامات باهظة تصل إلى عشرات ملايين الدولارات. وجاء القرار في اجتماع موسع عقدته اللجنة القانونية لحركة «فتح»، في مكتب نائب رئيس الحركة محمود العالول في رام الله بحضور الدكتور جمال الحسين مفوض التعبئة والتنظيم. وناقش الاجتماع الوضع العام لأعمال ونشاطات اللجنة، لكنه ركز على القرار الأمريكي التهديد بإغلاق مكتب المظلية الفلسطينية في واشنطن، رداً على توجه الفلسطينيين إلى محكمة الغاوضات الدولية ضد ممارسات إسرائيل. وأوضح العالول للجنة أن الموقف الأمريكي منحاز لإسرائيل وهذا الانحياز هو الذي أدى إلى وصول الغاوضات السلمية إلى طريق مفلق. وحث العالول للجنة بالعمل بالسرعة الكافية والمطلوبة لرفع قضايا قانونية للجهات الدولية وشدد على ضرورة قيام كل متضرر من الاحتلال برفع القضايا اللازمة سواء للقضاء الإسرائيلي أو الدولي. وشدد نائب رئيس حركة فتح، على أهمية مساهمة اللجنة القانونية في الحركة في «دعم الجهد الوطني الرامي لتدين اقترافوا الظلم والإجرام بحق شعبنا».

## دراسة إسرائيلية: واضع مشروع قرار تقسيم فلسطين كان متحيزاً للصهيونية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

## بريطانيا تشتري القبة الحديدية

كشفت مصادر في الصناعات العسكرية الإسرائيلية، أمس الجمعة، أن بريطانيا اشترت منظومة «القبة الحديدية» المضادة للصواريخ وللطائرات من الطراز الأكثر تطوراً، الذي تنتجه شركة «فائيل» الحكومية في إسرائيل. وحسب هذه المصادر فإن الصفقة بين البلدين وقعت وستبلغ قيمتها 78 مليون جنيه إسترليني. سيتم استخدام هذه بايدي القوات البريطانية المراتبية في جزر (فوكلاند)، لأغراض دفاعية، في مواجهة خطر الصناعات أرجنتينية، كما قال مسؤول من ذوي العلاقة بالصفقة، وهي ستكون ضمن عملية تحصين لهذه الجزر، قررتها بريطانيا قبل سنتين إثر تصعيد التوتر بين لندن وبوينس آيرس. وتبلغ موازنتها الكلية 280 مليون جنيه.

وستستخدم هذه المنظومة في التحكم والسيطرة بنظام الدفاع الجوي البريطاني (land ceptor). وقد تم تطويرها في «فائيل» بواسطة شركة صغيرة تابعة لها تدعى «امبريست». يذكر أن جزر فوكلاند، تقع جنوب غربي المحيط الأطلسي، وتضم 776 جزيرة مساحتها 12 ألف كيلومتر مربع ويسكنها 3000 نسمة فقط. وتسيطر عليها بريطانيا منذ سنة 1833. لكن الأرجنتين تدعي ملكيتها. وفي سنة 1982 نشبت حرب بسببها، تغلبت فيها بريطانيا. وفي سنة 2010 كادت تنشب حرب أخرى، بعدما بدأت بريطانيا تحفر في أعماق الأرض تنقيباً عن نطق أو معادن. وتقرر في النهاية إجراء استفتاء، أسفرت نتائجه عن تمسك سكان الجزر بالسلطة البريطانية. ولكن الأرجنتين رفضت قبول النتيجة. وأصررت على حقها في استرجاع الجزر. وكان الرد البريطاني بحملة تحصين وتعزيز للقوات المتواجدة هناك. وتقدمت إسرائيل عندها بعرض القبة الحديدية، التي تسعى لتسويقها في صفوف الحلفاء، وهكذا تمت الصفقة.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة أكاديمية في إحدى الجامعات الإسرائيلية فضلاً من مذكرات الدبلوماسي السويدي، جاول موهان، الذي وضع الخريطة التي شكلت أساس قرار تقسيم فلسطين، قبل 70 عاماً، متحيزاً بشكل واضح مع الصهيونية، وأن موقفه العدائي للعرب أثر على مضمون مقترحاته. وقد أعد هذه الدراسة الدكتور إبعاد بن درور، من قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة بار إيلان في رماث غان (قرب تل أبيب)، وقال فيها إنه تمكن من العثور لأول مرة على مذكرات موهان، ممثل السويد في لجنة «يونيسكو ب» التي شكلتها الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة لدراسة المسألة الفلسطينية، وطرح مقترحات لحل مشكلة فلسطين، ومهدت الخريطة التي أعدها لإقامة إسرائيل. ومع أن الخريطة التي أعدها موهان، بعد ذاتها، تكشف مدى انحيازه لليهود، إذ منح الأقلية اليهودية الصغيرة جداً نحو 58 في المائة من مجمل مساحة فلسطين التاريخية، التي تتضمن معظم مناطق الساحل، بالإضافة إلى المساحات الشاسعة لصحراء النقب، التي قطنتها العشائر العربية البدوية، أكدت مذكرات موهان هذه أنه حرص على حماية المصالح الصهيونية

خلال عمل اللجنة. وكشفت الدراسة أن الدبلوماسي موهان هو ابن قس بروتستانتي تعاطف مع اليهود في أعقاب «قضية درايفوس» التي أثارت ضجة في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر. وهو يتحدث كيف تشكل وعيه في تلك الفترة على «التاريخ الماساوي للشعب اليهودي»، حسبما جاء في المذكرات. في المقابل، لم تظهر مذكرات موهان الكثير من

التعاطف مع التطلعات القومية العربية، التي انكشف عليها خلال عمله الدبلوماسي في الشرق الأوسط، خلال الحرب العالمية الثانية. وكشفت المذكرات أن موهان اعتاد على تسمية أرض فلسطين بـ«الأرض المقدسة»، وهو التعبير الذي استخدمته الصهيونية في أدبياتها وفي خطابها السياسي. وأنه عكف، في وقت فراغه، على مراجعة قوائم

الحائزين على جائزة نوبل من اليهود، وخاض في العديد من الأبحاث التي عالجت بإعجاب «العقل اليهودي المتخيز»، والتقى مع ناجين من المحرقة، وأعجب بعزمهم وتصميمهم على إقامة دولة يهودية». وكتب موهان في مذكراته، أنه في نهاية أغسطس (آب) من العام 1947 متأخرة لإنهاء الخريطة، ونقلها من سورية إلى أخرى ليتوصل إلى نسخة أكثر قابلية للقراءة. ويقول الباحث بن درور،

فلسطين: «علمت أنه ينبغي إرفاق ترسيم حدود وخرائط»، وهكذا وفي اللحظات الأخيرة، توجه موهان المهمة تخطيط خريطة تقسيم فلسطين. ويقول موهان: «لقد كنت هناك لإنقاذ الوضع»، ووصف كيف سهر وحده حتى ساعات متأخرة لإنهاء الخريطة، ونقلها من سورية إلى أخرى ليتوصل إلى نسخة أكثر قابلية للقراءة. ويقول الباحث بن درور،

أمور أخرى، إلى تحويل النقب بأسره إلى أرض يهودية، بعد أن عبّر، في مذكراته، عن إعجابه بالاستيطان اليهودي الذي أظهر «نجاحاً استثنائياً». وقال موهان في مذكراته، إن البدو العرب «حتى إن عاشوا هناك (في منطقة النقب) نحو الألف سنة، لن يتركوا خلفهم أي أثر». ويتضح من المذكرات أنه وبعد نكبة فلسطين عام 1948، استمر موهان في لعب دور دبلوماسي مهم في عملية الملاحقة والأراضي المنقولة، وبين عام 1949 بين إسرائيل، وبين كل من مصر ولبنان والأردن وسوريا. وقسم قرار 181 فلسطين إلى 3 كيانات جديدة، دولة عربية تقوم على نحو 42 في المائة من مساحة فلسطين وتقع على الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود حتى رفح جنوباً، مع جزء من الصحراء على طول الشريط الحدودي مع مصر، بالإضافة إلى دولة يهودية تقع على 58 في المائة من مساحة فلسطين وتقع على السهل الساحلي من حيفا حتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبرية وأصبع الجليل، والنقب بما في ذلك أم الرشراش أو ما يعرف ببلات حاليًا، على أن تقع مدينة القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة، تحت وصاية دولية.



مواجهة بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الذي استعمل الغاز المسيل للدموع في الخليل أمس (رويترز)

## موجز

## مقتل 5 جنود أوكرانيين في الشرق الانفصالي

كييف - «الشرق الأوسط» أعلن مصدر رسمي في كييف عن مقتل خمسة جنود أوكرانيين ليلة أول من أمس في مواجهات مع المتمردين الانفصاليين المواليين لروسيا في منطقة لوغانسك بشرق أوكرانيا، وهي أكبر خسارة تسجل في يوم واحد في صفوف القوات الأوكرانية منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في أغسطس (آب) الماضي. وقال أمين عام المجلس الأوكراني للأمن والدفاع الكسندر تورشينوف إن المواجهات جرت بالقرب من قرية كريمسكو على بعد نحو 40 كلم إلى الشمال من لوغانسك «عاصمة» إحدى المنطقتين الانفصاليتين الخارجيتين عن سلطة كييف، واتهم خصوصا روسيا بانها «زادت حجم وحدتها العسكرية في الأراضي المحتلة»، الصيغة التي تستخدمها كييف للحديث عن «الجمهويين» المعلنين من جانب واحد لوغانسك ودونيتسك.

## تركيا: توقيف 10 مشتبته

## باتمائهم لحزب العمال الكردستاني

أضنة - «الشرق الأوسط» أوقفت القوات الأمنية التركية أمس 10 أشخاص مشتبته باتمائهم لحزب العمال الكردستاني «بي كيه كيه» في ولاية أضنة جنوبي البلاد، ليرتفع بذلك عدد الموقوفين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية إلى 29. وبحسب وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية، وإلى جانب حملات الاعتقالات، تشن قوات الأمن التركية عمليات عسكرية تستهدف عناصر حزب العمال الكردستاني، الذي تصفه الحكومة التركية بأنه منظمة «إرهابية»، في جنوبي وجنوب شرقي البلاد، وفي شمال العراق، ردا على استنفاك الحزب أنشطته العسكرية في البلاد في منتصف 2015.

## حزب داعم للحكومة الأيرلندية

## يطالب باستقالة نائبة رئيس الوزراء

دبلن - «الشرق الأوسط» طالب الحزب الذي يدعم الحكومة الأيرلندية أمس نائبة رئيس الوزراء بتقديم استقالته بسبب طريقة معالجتها لقضية متعلقة بشريطي كنف فساد، وذلك في خطوة أثارَت تساؤلات عن مستقبل الحكومة. ودعا حزب فيانا فيل المعارض نائبة رئيس الوزراء فرانسيس فيتزجيرالد إلى الاستقالة. وكان الحزب وفاق العام الماضي على الامتناع عن التصويت في عمليات اقتراع مهمة حتى يتسنى لحزب فاين جايل، الذي يتزعمه رئيس الوزراء ليو رادكار تشكيل حكومة. وقال المتحدث باسم الحزب إن الحزب سمّوَت ضدها في اقتراع لحجب الثقة إذا لم تقدم استقالته، في خطوة سنّتها اتفاقا سياسيا بين الحزبين، ومن المرجح أن تؤدي إلى إجراء انتخابات. ويأتي تحرك حزب فيانا فيل بعد أن اعترفت فيتزجيرالد بأنه تم اطلاعها على محاولة لتسوية سبعة ضابط شرطة فسدت فسادا في رسالة بالبريد الإلكتروني تلقها عام 2015، لكنها لم تتخذ أي إجراء إزاء ذلك.

## الرئيس الجديد أدى اليمين وشخصيته تثير القلق لأنه كان موالياً للنظام السابق ونفذ بعض المهام القمعية بعد 37 سنة من الانتظار... زيمبابوي تطوي صفحة موغابي



رئيس زيمبابوي الجديد إيمرسون منانغاغا خلال حفل أداء اليمين في العاصمة هراري أمس (أ.ب.)

وكان أفيد أن موغابي سيجب مراسم تنصيب خلفه، لكنه لم يفعل. وقال شارامبا «إنه ليس في حالة تسمح له بالحضور». ويرى محللون سياسيون أن موغابي ترك اقتصاداً مدمراً في بلد يعاني من نقص الأموال وشبح التضخم المفرط. فبينما تبلغ نسبة البطالة 90 في المائة، يعايش سكان البلاد من أشغال صغيرة في الاقتصاد الموزاي، فيما هاجر آخرون إلى جنوب أفريقيا، لذلك يعلق سكان زيمبابوي أملاً هائلة على هذا التغيير في السلطة.

تقول اليس موانجيا (57 عاماً)، وهي أم لستة أولاد حضرت مراسم التنصيب: «تزيد إصلاح اقتصادنا، نريد أن نجد أموالاً في المصارف، لا يمكننا مواصلة البحث في حاويات القمامة»، ومن جهته، أكد الشاب أرشيفورد غوانديزيفا العاطل عن العمل: «أمل في التغيير وفي أن نستعيد حرية التعبير التي فقدناها في عهد موغابي عندما كان يتم توقيفنا من أول انتقاد للحكومة». لكن سيرة وشخصية الرئيس الجديد تثيران بعض القلق. فإيمرسون منانغاغا كان أحد الموالين للنظام، وهو قريب من الموالين الأمنية، ومعروف بأنه نفذ بعض المهام القمعية باسم الرئيس السابق. وفي مسعى إلى طمأنة السكان، قدم منانغاغا نفسه على أنه «خادم» البلاد، وناشد «كل المواطنين في البلاد إلى العمل معاً». لكن حركة التغيير الديمقراطي، أكبر أحزاب المعارضة، دعت إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية حتى الانتخابات المقررة في 2018.

وقال زعيم الحزب مورغان تشانجيرا «أمل أن يبرهن الرئيس منانغاغا على أن قيادة الأمة تغيرت. أمل ألا يستسلم لإغراء التفرد بالسلطة».

وزرائه سوبا ماديبوايزا «لا أعرف ما جرى التفاوض بشأنه، لكن أستطيع أن أقول إنه ليس هناك أي مواطن في زيمبابوي يريد أن يلاحق موغابي في القضاء، أو يشق، أو يضرب... الناس يريدون طي الصفحة». من جهته، نفى الناطق باسم الرئيس السابق جورج سارامبا بشكل قاطع حصول موغابي على حصانة، كما ذكرت عدد من وسائل الإعلام. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا سبب لنخه الحصانة، والمسألة لم تناقش خلال المحادثات».

الوطني الإفريقي لزيمبابوي - الجبهة الوطنية» وضغط الشارع، انتهى الأمر باستقالة «الرفيق بوب» تحت التهديد بزعزله في البرلمان. وعشية توليه مهامه، أجرى منانغاغا محادثات مع موغابي، ووعد بأن يؤمن له ولعائلته «أفضل ظروف الأمن والرخاء»، كما ذكرت صحيفة «ذي هيرالد» الحكومية. لكن بعد ثلاثة أيام على سقوط النظام، ما زال مصير الرئيس وزوجته، وخصوصاً أمام القضاء، مجهولاً. وفي هذا السياق قال أحد

ممتلكاتهم»، لكنه رأى في الوقت نفسه أن الإصلاحات التي جرت حينذاك «كان لا بد منها». كما وعد الرئيس الجديد في خطابه «دعماً لكل الاستثمارات الأجنبية الموجودة في النظام منذ استقلال زيمبابوي سنة 1980 قد أقبل باسم من السيدة الأولى السابقة غريس موغابي، التي كانت تنافسه على الرئاسة خلفاً لزوجها الذي تراجع وضعه الصحي. وبعدها قام وضغوط العسكريين وحزبه «الاتحاد

حازمة «سنوجد وظائف لشبابنا، ونخفف الفقر في كل مجتمعاتنا»، مندداً على أن «أعمال الفساد يجب أن تتوقف على الفور». وأشاد الرئيس الجديد بروبرت موغابي قائلاً في خطاب القاه بعد أداءه اليمين: «القلق والتعريف بمساهمة الكبرى في بناء امتنا»، وقطع وعداً رمزياً بدفع تعويضات للمزارعين البيض، الذين صودرت ممتلكاتهم مطلع الألفية الجديدة، وقال إن حكومته «تتعهد بالتعويض على هؤلاء المزارعين الذين صودرت

ممتلكاتهم... لقد عشنا في ظل حكم ديكتاتوري منذ فترة طويلة جداً». فيما قال بريسكا سيبيندانا (52 عاماً)، وهو موظف متقاعد: «نريد وظائف لابنائنا وأدوية لمستشفياتنا وكتباً لمدارسنا... ونأمل في انطلاقه الجديد». ويركز الرئيس الجديد الملقب بـ«التمساح» بسبب قسوته، حجم المهمة التي تنتظره، ولذلك انتهز فرصة أول خطاب له ليطاق الوعد، وفي مقدمتها إيجاره ووظائفه للعاطلين و«خفف الفقر»، وقال بلغة

## ألمانيا: «الاشتراكيون الديمقراطيون» يعلنون استعدادهم لحل الأزمة السياسية

موضحاً أن قيادة الحزب متفقة على تلبية دعوة الرئيس الألماني للاجتماع مع رؤساء أحزاب آخرين، وأن حزبه يواصل بالطبع مهامه في حكومة تسخير الأعمال الحالية، وأكد في هذا السياق أن الحزب سيواصل مناقشة مستجدات الوضع على نحو مكثف داخل الحزب وكتلته البرلمانية.

ويعتزم شتاينماير عقد لقاء مشترك الأسبوع المقبل مع المستشارة الألمانية ورئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي أنجيلا ميركل، والحزب الاجتماعي اليساري هورست زيهوفر، ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتس، في برلين. وعقب فشل مفاوضات تشكيل حكومة ائتلافية بين التحالف المسيحي والحزب الديمقراطي الحر وحزب الخضر، بدأ الرئيس الألماني مبادرة للقاء رؤساء الأحزاب الألمانية، للتعرف على سبب فشل المفاوضات ويبحث سبل معالجة الأزمة. ومن المقرر أن يلتقي الرئيس على مدار الأسبوع المقبل كافة رؤساء الكتل الحزبية في البرلمان الألماني (بوندستاغ).

في غضون ذلك، ناشد رؤساء حكومات دول في الاتحاد الأوروبي الأحزاب السياسية في ألمانيا تشكيل

بذکر أن قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي أكدت من قبل في قرار اتخذته بالإجماع، عقب فشل تشكيل مفاوضات مع رؤساء أحزاب آخرين، في إطار جهود شتاينماير للتوسط بين الأحزاب الألمانية المتقلبة على أزمة تشكيل الحكومة في ضوء عدم حصول أي كتلة برلمانية على أغلبية كافية لتشكيل الحكومة.

ومن جهته، أعلن مارتن شولتس، رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أمس حالة الضرورة في القرار بقرار لوكالة الأنباء الألمانية. وقال شولتس في برلين إنه إذا الت المحادثات المرتقبة إلى مشاركة الحزب بأي صورة في تشكيل حكومة، فإن الحزب سيحيل قرار المشاركة لأعضائه، مؤكداً في إشارة إلى المشاورات اللاحقة «أن تكون هناك أي إجراءات تلقائية في أي اتجاه».

برلين، «الشرق الأوسط» أبدت قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي صياحاً أمس، استعداداً للحوار في محاولة لإخراج البلاد من الأزمة السياسية الحالية، في ائتلاف حاكم مع التحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل. وعقد الرئيس الألماني شتاينماير، المنتمي إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، اجتماعاً مع رئيس الحزب شولتس أول من أمس، في إطار جهود شتاينماير للتوسط بين الأحزاب الألمانية المتقلبة على أزمة تشكيل الحكومة في ضوء عدم حصول أي كتلة برلمانية على أغلبية كافية لتشكيل الحكومة.

ومن جهته، أعلن مارتن شولتس، رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أمس حالة الضرورة في القرار بقرار لوكالة الأنباء الألمانية. وقال شولتس في برلين إنه إذا الت المحادثات المرتقبة إلى مشاركة الحزب بأي صورة في تشكيل حكومة، فإن الحزب سيحيل قرار المشاركة لأعضائه، مؤكداً في إشارة إلى المشاورات اللاحقة «أن تكون هناك أي إجراءات تلقائية في أي اتجاه».

## ماي تناشد «الأوروبي» تحقيق تقدم في قضية «بريكست»

ويبدأ رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أكثر تفاهلاً بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق، إلا أنه أكد أن شيئاً لن يقرر قبل عشاءه المرتقب مع ماي في الرابع من الشهر المقبل. ورداً على سؤال عما إذا كان متفائلاً حيال التوصل إلى اتفاق، أجاب يونكر ببنبرة متفائلة «نعم»، وقال إن «المرحلة النهائية الفعلية تبدأ في 4 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. هناك بعض التحرك. لا أعلم بأي اتجاه، ولكنني أمل أن يكون في الاتجاه الصحيح».

وقال مصدر أوروبي قريب من المفاوضات إن البريطانيين «يتطورون، وهم يحضرون الرأي العام لديهم». وازداد أمل المسؤولين في الاتحاد الأوروبي بأن ماي ستقدم اقتراحاً جديداً بشأن مسألة كلفة انسحاب بريطانيا الشائكة، بعدما اتفق وزراء ابريطانيون في وقت سابق هذا الأسبوع على عرض مبلغ أكبر قدر بـ40 مليار يورو. كما يصر الاتحاد الأوروبي على ضرورة التوصل إلى اتفاق حول شروط انسحاب، المتمثلة بفاتورة الخروج، ومسألة أيرلندا الشمالية، وحقوق مواطني الاتحاد الأوروبي قبل مناقشة العلاقات المستقبلية.

واشترت تقارير إلى أن لندن ستضع عرضها لتسوية التزاماتها في ميزانية الاتحاد الأوروبي من 20 إلى 40 مليار يورو. إلا أن بروكسل أصرت

بروكسل، «الشرق الأوسط» قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمس، إن بلادها والاتحاد الأوروبي مطالبان بأن يحققا «معاً» تقدماً، في مفاوضات بريكست، في وقت يأمل فيه قادة التكتل بالتوصل إلى تسوية مالية تتيح حلحلة المفاوضات. والتقت ماي في بروكسل أمس، رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك على هامش قمة بين التكتل ودول كانت ضمن الاتحاد السوفياتي السابق، في محاولة لإفساح المجال أمام بدء المفاوضات المتعلقة باتفاق تجاري مستقبلي.

وقالت رئيسة الوزراء للصحافيين إن «هذه المفاوضات مستمرة، لكنني واضحة فيما يتعلق بمسألة أنه علينا اتخاذ خطوات إلى الأمام معاً من أجل تمكين بريطانيا والاتحاد الأوروبي من الانتقال إلى المرحلة المقبلة». وأضافت ماي عند وصولها إلى بروكسل إن «المفاوضات مستمرة، وتعود إلى المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي مسألة الانتقال إلى المرحلة التالية من المفاوضات».

ورفضت ماي نفي أنها على استعداد لرفع المبلغ الذي ستدفعه لندن، إلا أنها أصرت «أنه على أي تحرك من هذا النوع أن يرتبط باتفاق نهائي بشأن العلاقات المستقبلية يتم التوصل إليه عام 2018».

## بعد عام على رحيل القائد العام فيدل كاسترو

## الغموض ما زال يحيط بطريق كوبا نحو المستقبل



كوبيون يرفعون الأعلام الكوبية بمناسبة ذكرى وفاة الزعيم فيدل كاسترو في شوارع ميامي أمس (أ.ب.)

ويعد فيدل كاسترو بالنسبة لانصاره بطل كوبا الحرة، الذي وقف في وجه أميركا، وبشر بالتقدم الاجتماعي للبلاد؛ لكن بالنسبة لخصومه يعد الزعيم الراحل حاكماً

لورديس، وهي بانعة خضر وفاكهة في إحدى أسواق هافانا: «كنتا نعرف أن هذا اليوم سيأتي؛ لكنه ما زال صعباً علينا. عمري من عمر الثورة الكوبية، ولا أعرف أي شيء سواها».

ترك بصمته على كل شيء في كوبا، بصورة لم يفعلها أي رئيس في تاريخ البلاد، وأن غالبية الشعب لا تتخيل حياتها من دون زعيمهم الثوري. وبهذا الخصوص تقول

الولايات المتحدة وكوبا، وفرض حظراً على التعامل التجاري مع القوات المسلحة الكوبية التي تسطت على جزء كبير من الاقتصاد الكوبي. وفي أعقاب هجوم صوتي غامض على أشخاص في السفارة الأمريكية في هافانا، قررت إدارة الرئيس ترمب سحب عدد كبير من الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في كوبا. وفي هذا السياق قالت

المنشقة الكوبية يوانتي سانتينز على مدونتها على الإنترنت (24 ياميدو)، إن الخاسر الأكبر من عودة التوتر إلى العلاقات الأمريكية الكوبية هو الرئيس راؤول كاسترو نفسه، مشددة على أن «التقارب الدبلوماسي بين كوبا وأميركا انتهى. وكلتا الدولتين أعادتتا عقارب الساعة إلى زمن الحرب الباردة». ياتي ذلك فيما يستعد الرئيس راؤول كاسترو للتقاعد في فبراير (شباط) المقبل، لتجد كوبا نفسها لأول مرة منذ نحو 60 عاماً من دون قائد من عائلة كاسترو. ويجمع عدد من المحللين السياسيين على أن فيدل كاسترو

ويرى بعض المراقبين أنه كانت هناك في البداية بعض الأمل في خروج الرئيس الحالي راؤول كاسترو من عباءة شقيقه الأكبر، والانطلاق بسرعة أكبر في تطبيق الإصلاحات التي كان فيدل قد أطلقها قبل تقاعده؛ لكن الأمر ليس كذلك حتى الآن، والانفتاح الاقتصادي للجزيرة يمضي بتردد واضح. وبهذا الخصوص يقول بيرت هوفمان، أستاذ العلوم السياسية في معهد «جيجا» بكوبا، إن «مسيرة الإصلاح مجتمعة حالياً، وبخصوص التقارب المتوقف مع الولايات المتحدة، يمكن القول إن توجهات الحكومة الكوبية لم تختبر حتى الآن. وقد عادت الحرب الباردة (بين أميركا وكوبا) مع تولى الرئيس الأميركي دونالد ترمب للسلطة، وهذا أعطى التيار المحافظ في كوبا دفعة قوية».

وتراجع ترمب عن كثير من الخطوات التي قطعها سلفه باراك أوباما نحو تخفيف الشروط المفروضة على حركة السياحة بين

هافانا، «الشرق الأوسط» في كوبا لا يوجد نصب تذكاري يحمل اسم الزعيم الراحل فيدل كاسترو، ولا توجد لافتة على شارع أو ميدان تحمل اسم «القائد العام» وهو لقب الزعيم الراحل، وذلك بناء على رغبته الشخصية؛ لكن بعد مضي عام على وفاة فيدل كاسترو في 25 من نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 2016، ما زال وجوده ملموساً في كل مكان في هذه الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي. فتلاميذ المدارس لا يزالون يدرسون أفكاره، وكثير من أقواله يتم تداولها على نطاق عام، كما أن صورته ما زالت معلقة في كثير من المباني العامة. وبالنسبة للشعب الكوبي، فإن الأوضاع لم تتغير كثيراً بعد وفاة كاسترو.

تقول سوزاني جراتيوس، أستاذة العلوم السياسية في جامعة «مدريد»، لوكالة الصحافة الألمانية: «كاسترو انسحب من الانشطة الحكومية قبل رحيله بوقت طويل؛ لكنه ظل دائماً شخصية رمزية، ويعلق على التطورات سياسياً».

والاحتمالية، فالأزمة الاقتصادية في فنزويلا، أهم حلفاء كوبا، وضعت الجزيرة في موقف حرج. وتدليل على هذه الرمزية اصطف آلاف المحاربين القدماء والعمال وتلاميذ المدارس على جانبي الطريق، وهم يهتفون: «أنا فيدل، أنا فيدل». خلال إقامة مراسم جنازة فيدل كاسترو العام الماضي، حيث جرى نقل جثمانه في عرض عسكري من هافانا إلى مدينة سانثياغو دي كوبا. والأز، فإن القبر الذي يضم جثمان الزعيم الثوري الأسطوري، لا يميزه عن غيره سوى قطعة حجرية بسيطة في مقبرة «سانتا إيفيغينا»، وطوال الأيام التي أعقبت وفاته ظلت أغنية «اركب مع فيدل» تردد بلا انقطاع في كل أنحاء كوبا. تقول كلمات هذه الأغنية: «أبي، لا تترك يدي، أنا لا أعرف بعد كيف أمضي من دونك».

والحقيقة أن الكوبيين أدركوا كيف يمحسون من دون كاسترو؛ لكنهم لا يعرفون في أي اتجاه سيمضون.

تبادل الزعيمان الكلام لدقائق قبل أن تنظر ميركل فجأة إلى هاتفها. كانت تقرأ بياناً وصلها أصدره الحزب الديمقراطي الحر أعلن فيه فشل المباحثات لتشكيل حكومة ائتلافية. كانت الساعة تشير إلى الساعة 11:26 قبل منتصف الليل. وبذا انتهى «حلم جامايكا»، كما باتت تعرف الحكومة الألمانية التي كانت ستبصر النور بسبب تشابه ألوان الأحزاب المتفاوضة مع ألوان علم جامايكا (الأسود والأصفر والأخضر) - بعد شهرين من البحث والمساومات عقب صدور نتائج منذ الانتخابات البرلمانية.

## تخوف من انتخابات جديدة بعد انقراط «مباحثات جامايكا»... وتزايد الحديث عن بداية نهاية ميركل

### ألمانيا أمام أزمة تشكيل حكومة

إذا كانت تتخوف من خسارة المزيد من المقاعد إذا ما أجريت انتخابات جديدة، أجابت بهدوء وثقة: «أنا هي الحقيقة لا أخاف من شيء».

#### فترة الانتظار

في مطلق الأحوال أمام ألمانيا الآن بضعة أسابيع لتقرر ما إذا كانت ستتمكن من تشكيل حكومة جديدة، أو الذهاب إلى انتخابات العام المقبل، على الأرجح بين فبراير (شباط) وأبريل (نيسان) المقبلين. ولكن الخيار الأخير قد يعني أن ألمانيا مرشحة لفترة اضطراب تقود خلالها البلاد «حكومة تصريف أعمال»، ستطول فترتها ربما حتى بداية الصيف، وهو تاريخ الاتفاق على تشكيل حكومة.

هذه فكرة، رغم أن معظم الأحزاب تحاول تفاديها، تجذب حزباً واحداً بشكل خاص... هو حزب «البدليل لألمانيا» اليميني المتطرف؛ فالحزب الذي دخل «البوندستاغ» أخيراً للمرة الأولى حاصلاً على 13 في المائة من الأصوات، يطمح بتحقيق مكاسب إضافية في جولة انتخابية جديدة. وفي حديث لصحيفة «الإنديبنت» البريطانية.

قال مدير حملة الحزب اليميني المتطرف في برلين، بعد فشل مباحثات ميركل مع الديمقراطيين الأحرار و«الخضر»: «ميركل قد تعتقد أن هذا البلد عاجز على السير من دونها، ولكن هذه لحظة تاريخية وعليها تمرير العصا لغيرها».

وأضاف المتحدث باسم الحزب الذي يدعو لإعادة مليون ونصف مليون لاجئ سوري إلى الوطن، أنه يرحب بانتخابات جديدة «إذا كانت الطريقة الوحيدة للتخلص من ميركل».

ما إذا سينجح بتحقيق ذلك، امر مستبعد، ولكن الانتخابات الجديدة إذا ما أجريت قد لا تحقق نتائج شديدة الاختلاف بالنسبة لميركل. وهو أمر دفع البعض بالحديث عن قرب نهاية مشوار المستشار الألمانية بعد 12 سنة أمضتها في الحكم.

#### بداية النهاية

وفي هذا السياق، كتبت مجلة «إيكونوميست» البريطانية: «تقول ميركل إنها ستترشح مجدداً، إذا ما دُعي لانتخابات جديدة. ومن المستبعد أن تواجه تحدياً على زعامتها (الاتحاد الديمقراطي المسيحي) في الوقت الحالي، ولكن النتائج المتواضعة التي حققها في هذه الانتخابات، وما تبعها من فشل في المشاورات لتشكيل ائتلاف حكومي، اعطاها شعوراً بأن وضعها ما عاد مستقرًا. وبعض النظر عن أي قرار تختار؛ فهي ستكون قد دخلت الفصل الأخير من عملها السياسي». وذهب جوزيف جوفني، رئيس تحرير صحيفة «دي زيت» الألمانية، أبعد من ذلك إذ قال: «الأحد الأسود، اليوم الذي انهارت فيه مباحثات الائتلاف، قد تسجل في التاريخ على أنها بداية نهاية أنجيلا».

ولكن حتى أمثال هؤلاء يعربون عن اعتقادهم بأن ميركل ستخطئ أزمتهما هذه، وقد تنجح حتى بإقناع الحزب الديمقراطي الاشتراكي بالدخول معها في حكومة ائتلافية للمرة الثالثة تمكنها من الحكم بثبات، وتقود بلادها لفترة رابعة... قد تكون الأخيرة.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي تقود حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي بدت منزعة، وبنبرة جامدة، ووجهت إلى كريستيان ليندner، رئيس الحزب الديمقراطي الحر، وقالت - حسب ما نقلته مجلة «دير شبيغل» - «لا يمكن القول ببساطة إن الأمر لا يسير إلى الأمام. علينا أن نحدد لماذا لا تسير الأمور». وأضافت وهي تنظر إلى ليندner وتسال بأسلوب المواجهة: «ما هو السبب إذا؟»، فردّ الرجل قائلاً: «لا أرى أين يمكن تطبيق البادئ الأساسية للابتكار والتنافس والتطوير في (ائتلاف جامايكا)».

كانت عقارب الساعة تقترب من منتصف الليل في العاصمة الألمانية برلين. في الخارج كانت درجات الحرارة يوم الأحد الماضي تلامس الصفر. وأمام مقر مباحثات الأحزاب الألمانية المجتمعة منذ الصباح للتشاور حول تشكيل حكومة، كان الصحافيون مجتمعين. هم أيضاً جاءوا باكراً، وانتظروا طويلاً خروج المتحدث ليعلن النجاح بتشكيل الحكومة. كان الملل والتشاؤم قد بدأ يتآكلهم. ونحو الساعة الثامنة مساءً فرشت أمامهم المشروبات الباردة، ولم تكن كافية لإبعاد الشعور بالتشاؤم. ولكن داخل القاعة كانت المباحثات حامية.

#### برلين؛ وراغة بهنام

شكل انهيار مباحثات تشكيل حكومة ائتلافية في ألمانيا يوم الأحد الماضي مفاجأة، ليس للتأخيرات إلا أن فقط، بل للأحزاب نفسها المشاركة في تلك المباحثات. وعندما خرج كريستيان ليندner، رئيس الحزب الديمقراطي الحر (شعاره اللون الأصفر) من القاعة ليقرأ بيان الانسحاب من المشاورات، بقي ممثلو حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (شعاره اللون الأسود)، الذي تقوده المستشار أنجيلا ميركل وحليفه البافاري الحزب الاجتماعي المسيحي، وممثلو «حزب الخضر» (شعاره اللون الأخضر)، في الداخل يستمعون إلى كلمته وهو يعلن: «أفضل لنا ألا نحكم من أن نحكم بشكل سيء». ووفق المصادر الصحافية كان الشعور بالأسف طاعياً، وحسب تعبير «دير شبيغل» كان هناك «الكثير من هز الرؤوس».

#### أسباب الفشل

هذا الشعور بالأسف لانهيار المفاوضات، كان سبقه ترويح، على الأقل من قبل الأحزاب الثلاثة الأخرى، بأن تقدما ما جرى في الأيام الأخيرة، وتحدث البعض حتى عن إيجاد «أرضية مشتركة» لبناء التحالف. فـ«حزب الخضر» البيئي اليساري كان قدّم تنازلات في القضايا الشائكة التي كانت تشكل عقبات أمام تشكيل الحكومة، خصوصاً في قضايا الطاقة والبيئة والهجرة. بل إنه قدم تنازلات في قضية حق اللاجئين السوريين بلّم الشمل، أي جلب عائلاتهم إلى ألمانيا، علماً أن «الخضر» من أكثر الأحزاب دعماً لقضية لم الشمل. ولكن في المقابل، تمسك الحزب الديمقراطي الحر، الليبرالي الوسطي المؤيد لمجتمع الأعمال، بسياساته حول ضرورة وقف برنامج لم الشمل رابطاً معارضته بأسباب اقتصادية، ريثما يتم إيجاد سياسة اقتصادية لاستيعاب اللاجئين السوريين والاستفادة منهم. كذلك أصر على رفض تقديم أي تنازلات في ما يتعلق بالسياسة النقدية لليورو.

وفي النهاية قد تكون الخلافات الأيديولوجية العميقة بين «الخضر» و«الديمقراطيين الأحرار» حول معظم القضايا هي ما أهدت المفاوضات، وليست قضية واحدة في منطقة لم تختبرها من قبل؛ فهي ليست معتادة على الاضطراب السياسي. وأيضاً، أوروبا ليس معتادة أن تكون ألمانيا بعيدة عن الاستقرار. ولكن حالة الغموض والارتباك التي أنتجتها الانتخابات بنهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، طالت. ويبدو أنها لن تنتهي قريباً.

#### الارتباك السياسي

وحتى منذ أيام تعيش الساحة السياسية في ألمانيا تفاهم الغموض والارتباك. ورئيس الجمهورية فرانك فالتر شتاينماير - الذي يختم إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي - رأى أن انهيار المفاوضات زج بألمانيا «في موقف لم تشهد من قبل»، وهو الآن من موقعه الذي يشمل الإشراف على تشكيل

حزبه بشارك ميركل في الحكم منذ عام 2013، فإن خسارته 12 في المائة من أصوات الناخبين هذه المرة، دفع برزيمه إلى التعهد والتكرار بتغيير نهج الحزب، خوفاً من خسائر إضافية في المستقبل. وبعد انهيار «مباحثات جامايكا» بقي شولتز مصراً على موقفه، مشدداً على القول إنه يفضل إجراء انتخابات جديدة على الدخول في مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية شبيهة بالحكومة الحالية. ولكن بعد مرور أيام معدودة، تغيرت نبرة شولتز. ونقلت وكالة الأنباء



يريد دعمها، وتلك التي يريد معارضتها. ونقلت صحيفة «بلومبيرغ» عن شخص مقرب من شولتز قوله إن الأخير «مستعد لبدء مباحثات مع ميركل ولدعمها في حكومة أقلية، إلا أنه لن يقبل المشاركة في ائتلاف موسع كما هو حاصل الآن». من جهتها، المستشارة الصغيرة، إنها «حذرة» من فكرة ميركل لا تحزب حكومة أقلية، بل ولقد قالت بعد يوم من فشل مباحثاتها مع الأحزاب الثلاثة الصغيرة، إنها «حذرة» من فكرة قيادة حكومة أقلية ستكون ضعيفة ومقيدة بتأييد أحزاب معارضة لها داخل «البوندستاغ» لتمرير مشاريعها.

وأضافت ميركل في مقابلة مع القناة الألمانية «أي آر دي» موضحة: «طريق تشكيل حكومة يبدو أصعب بكثير مما تمنيت. وإجراء انتخابات جديدة هو الطريق الأفضل برائلي، لأن حكومة أقلية ليست من ضمن مخططاتي». ولدى سؤالها عما

الأحزاب الرئيسية عن تشكيل الحكومة، سيؤديان إلى إضافة مكاسب لليمين المتطرف، الذي دخل مجلس النواب الألماني (البوندستاغ) للمرة الأولى، وبات يملك ثالث أكبر كتلة برلمانية إثر حصوله على 13 في المائة من الأصوات، ثم إن أحد النواب نقل لشولتز مخاوفه من أن ينتهي الصفح مع ميركل. وتحدثت الصحف عن أن مقاومة شولتز من التي سجلها في حال الدعوة لانتخابات جديدة العام المقبل.

في المقابل، يرى رافضو الدخول للمباحثات، ويذهب شولتز، أن نتائج الانتخابات الأخيرة كانت رسالة لرفض الائتلاف الذي حكم طوال السنوات الأربع الماضية. ويعتبرون أن الجلوس في مقاعد المعارضة هي الطريقة الوحيد لإعادة ترميم صورة الحزب بعدما مني بأكبر هزيمته في تاريخه.

وأمام هذا التخطيط داخل الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وعجز الرئيس شتاينماير عن إقناع أحزاب «مباحثات

الألمانية، قائلاً إنه يعلم أن المسؤولية الملقاة على كاهل حزبه مسؤولية كبيرة، بعد قوله: «في الأيام والأسابيع المقبلة، سنجد حلاً جيداً لبلدنا».

هنا، ثمة من يشير إلى أن الاتهامات داخل حزب شولتز لم تساعده على التمسك بموقفه الرافض للتفاوض على العودة إلى الحكومة. وفي اجتماع لكتلة الحزب الديمقراطي الاشتراكي اليناوية يوم الاثنين، أي في اليوم الذي تلا انهيار المباحثات، طرح عشرات من النواب الاشتراكيين تساؤلات حول صحة قرار زعيمهم برفض الدخول في مفاوضات تشكيل الحكومة. بحسب تقارير نقلتها صحف ألمانية عن مسؤول بارز في الحزب.

#### «شيخ» اليمين المتطرف

كسان منطلق النواب الاشتراكيين المؤيدين للمشاركة بمباحثات تشكيل الحكومة أن الدعوة لانتخابات جديدة وعجز

## الأحزاب الألمانية الممثلة في مجلس النواب

- حزب البديل لألمانيا: زعيمه يورغ مويتر. فاز بـ94 مقعداً في «البوندستاغ» الذي يدخله للمرة الأولى. يعد من أحزاب اليمين المتطرف، وأسس عام 2014. تقوم أفكاره على معاداة اللاجئين والمهاجرين، وهو يدعو لإعادة مليون ونصف مليون لاجئ سوري إلى سوريا بعدما سمحت ميركل بدخولهم إلى ألمانيا. تتركز قاعدته الشعبية في مناطق شرق ألمانيا. ويرفض هذا الحزب أيضاً أن يكون الإسلام جزءاً من المجتمع الألماني، كما أنه مناهض للاتحاد الأوروبي ورحب بقرار بريطانيا الخروج منه.
- الحزب الديمقراطي الحر: زعيمه كريستيان ليندner. عاد هذا الحزب إلى «البوندستاغ» بـ80 مقعداً بعد غيبتها عنه 4 سنوات. يعتبر حزبا ليبرالياً وسطياً. معظم ناخبيه الحزب من أصحاب الأعمال الحرة. شارك الحزب الديمقراطي الحر كشريك ائتلافي صغير في كل الحكومات بعد الحرب حتى عام 2013. أحياناً مع الديمقراطيين المسيحيين وأحياناً أخرى مع الديمقراطيين الاشتراكيين.
- حزب اليسار: يزعّمه كاتينا كيبينغ وبيرن ريكسينغر. فاز بـ69 مقعداً في «البوندستاغ» (بزيادة 5 مقاعد عن عام 2013). أسس رسمياً أفكار الديمقراطيين المسيحيين نفسها.

- الاتحاد المسيحي الديمقراطي: زعيمته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. فاز في الانتخابات الأخيرة بـ200 مقعد (أقل بـ55 مقعداً عن انتخابات عام 2013) من أصل 709 في مجلس النواب الاتحادي (البوندستاغ)، فاحتفظ بأكبر كتلة نيابية ولكن من دون أن يحصل على الغالبية المطلقة التي تخوله الحكم منفرداً. الحزب يعتبر من الأحزاب اليمينية الوسطية-العتلة. وهو يقود الائتلاف الحاكم منذ 12 سنة. وكان قرار ميركل السماح لمليون ونصف مليون لاجئ سوري بالدخول إلى ألمانيا عام 2015 قد أثار صدمة لدى الكثير من المحافظين داخل حزبا.
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي (أو الحزب الديمقراطي الاجتماعي): زعيمه مارتن شولتز. فاز بـ153 مقعداً في «البوندستاغ» (أقل بـ40 مقعداً عن عام 2013). يملك ثاني أكبر كتلة برلمانية، وهو شريك في الحكم في الحكومة الائتلافية الحالية. ويُعد من أحزاب اليسار الوسط. آخر مستشار للبلاد من الحزب كان غيرهارد شرويدر الذي بقى في منصبه بين 1998 و2005. شارك الحزب لمدة 34 سنة بالحكومات، ولدى 21 سنة كان منصب المستشارية من نصيبه.



«إن مقتل خمسة جنود أوكرانيين أمس بعد آخر دليل على النتائج المروعة للعوان الروسي في أوكرانيا... أحد أكبر التهديدات اليوم هو التهديد الحقيقي الذي تشكلته الهجمات الإلكترونية، والأخبار المفكرة، والحروب الهجينة». رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك



«ليس هناك أمر محسوم بشأن الاتجاه الذي نتحرك فيه... وإذا ما نتج عن المناقشات الجارية قرار بالمشاركة بأي شكل ممكن في تشكيل حكومة (ائتلافية) فإننا سنطرحه على أعضاء الحزب للتصويت عليه». مارتن شولتز، زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني



«كأوروبيين نشارك مصر الحزن (على مجزرة مسجد الروضة في سيناء) وكمؤسسات أوروبية نعلن وقوفنا إلى جانب السلطات المصرية والشعب المصري في مواجهة الإرهاب... ينبغي ألا يقتل أحد بسبب دينه، ولا أن تدنس أماكن العبادة بالعنف والإرهاب». فيديريكا موغريني، المسؤولة الأوروبية للشؤون الخارجية والأمنية



«مصر تواجه الإرهاب نيابة عن المنطقة وعن العالم بالكامل، كل اللي (الذي) بيتحم ده (هذا) هو محاولة لإيقاننا عن جهودنا في مواجهة الإرهاب ومحاولة لتخفيف إرادتنا وتحركنا اللي (الذي) يهدف إلى إيقاف المخطط الإجرامي الرهيب الذي يهدف إلى تدمير ما تبقى من منطقتنا». الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

## قالوا

من الشوارع، بعد سيطرة الجنود على حركة المرور، وأحياناً كانوا يكتفون بسؤال العامة عن هويتهم، زاول المواطنون الزيمبابويون حياتهم العادية اليومية بصورة طبيعية... وكان شيئاً لم يكن.

كان تدبير الأمر حكماً؛ إذ جرى عزل أفراد تابعين لإدارة الرئيس من مكتب المغادرة في مطار موغابي الدولي، الذي أطلق عليه هذا الاسم قبل فترة قصيرة، وعيّن جنود آخرون بدلاً منهم، وبعدها، قبل أن يظهر سيبوسيسو مويو، رئيس هيئة أركان جيش زيمبابوي الوطني، على التلفزيون ليقول: «إننا تستهدف فقط المجرمين المحيطين بموغابي، والذين يرتكبون جرائم تسبب معاناة اجتماعية واقتصادية في البلاد من أجل تقديمهم للعدالة».

وحين سيطر الجيش على الأمور، وبدأت المطالب تصاعد بضرورة تنحي الرئيس، خرج منانغاغا عن صمته للمطالبة أيضاً بإقالة الرجل الذي حكم البلاد بقبضة من حديد قرابة أربعة عقود من الزمن. لقد بدأ أن ما حصل أعيد له سلفاً وبعناية، وبخاصة بعدما أعلن جنرالات الجيش أن منانغاغا، نائب الرئيس المعزول، وافق على العودة إلى البلاد كجزء من «خريطة للمصالحة».

وحيث كان واضحاً قبل هذه التطورات الأخيرة، أن المنافسة على خلافة موغابي المحصورة بين غريس ماروفو (المولودة عام 1965) زوجة الرئيس ونائب الرئيس، قد وصلت إلى الذروة. ونجحت غريس مؤقتاً عندما تمكنت من إقناع زوجها بإقالة منانغاغا... لكن كما سار مسلسل الأحداث، كُلف هذا القرار موغابي نظامه وحكمه، وأفقدته السلطة إلى الأبد.

#### انقلاب ناعم

أغضبت هذه الخطوة قادة الجيش، الذين تدخلوا ووضعوا موغابي تحت الإقامة الجبرية، وسرعان ما تحرك الجيش على نحو مفاجئ في انقلاب عسكري ناعم، هو الأول من نوعه ضد موغابي منذ شارك في قيادة زيمبابوي (روديسيا الجنوبية سابقاً) نحو الاستقلال مع رفيقه السابق جوشوا نكومو.

المشهد بدأ كما لو أنه لو كان انقلاباً قام به حلفاء نائب الرئيس من العسكريين، لكن الذين راقبوا حياة منانغاغا السياسية وضعوه إلى السلطة يقولون إنه يتقاسم مع موغابي الكثير من الصفات، ومنها أنه متعاطف للسلطة، وميال إلى القمع. في صباح الخامس عشر من الشهر الحالي، حاصرت عربات مدرعة مقر إقامة الرئيس موغابي ومبنى البرلمان في العاصمة هاراري، بينما حامت طائرات هليكوبتر فوق المدينة، بالتزامن مع إعلان الجيش سيطرته على جميع مؤسسات الحكومة واعتقال عدد من الوزراء وبعض مسؤولي الحزب الحاكم. وفي حين اختفت الشرطة

وبالفعل، بعدها تولى منانغاغا حقيبة العدل عام 1988 وترأس البرلمان من 2000 حتى عام 2005، وما بين عامي 2005 و2009، تولى منصب وزير الإسكان، قبل أن يعهد إليه بمنصب وزير الدفاع بين عامي 2009 و2013 بعد فترة وجيزة أمضاها وزيراً للمالية. وبصفته وزير سابق للدفاع والأمن القومي، لعب منانغاغا دور «حلقة وصل» رئيسية بين الحزب الحاكم والمؤسسة العسكرية ووكالات الاستخبارات في زيمبابوي، وكان أيضاً رئيس قيادة العمليات المشتركة المكلفة بحفظ الأمن في البلاد. كذلك، كان من المقربين لموغابي -الذي ينتمي مثله إلى غالبية الشونا- على مدى عقود؛ ولذا اتهم بالمشاركة في القمع الذي تعرض له كل من عارض الرئيس.

من ناحية أخرى، فإن التناوب على رأس السلطة «لا يعني بالضرورة مزيداً من الديمقراطية»، كما يقول المحلل زينالدو ديانيو من «مجموعة الأزمات الدولية للدراسات والبحوث». بينما يعرب رجل الأعمال الزيمبابوي مونيبارادي شويتا (40 سنة) عن قلقه قائلاً: «أشك في أن نحزناً تقدماً، طالما أن عناصر من الحزب الحاكم، ما زالوا في السلطة».

ويتعين أن تجري الانتخابات المقبلة في زيمبابوي قبل 22 أغسطس (آب) 2018 بفترة لا تزيد على 30 يوماً، إلا إذا قرر البرلمان حل نفسه وهو ما قد يؤدي إلى إجراء انتخابات مبكرة وفقاً للدستور. وفي شهر يوليو (تموز) الماضي، أعلنت هيئة الانتخابات في زيمبابوي أنها تحتاج إلى 274 مليون دولار لتمويل الانتخابات البرلمانية والرئاسية العام المقبل.

وراهناً، تعاني زيمبابوي نقصاً شديداً في السيولة، وبخاصة أن حكم موغابي واجه صعوبات في دفع أجور العاملين في موانئها في حين لا تجد الكثير من الشركات مالاً لتسوية ما تحتاج إليه من واردات. وبناءً عليه، سيكون على رأس مهام الرئيس الجديد إنعاش الاقتصاد المتدهور حيث يعاني 90 في المائة من الناس البطالة.

#### مسلسل الأحداث الأخيرة

قبل 16 يوماً بالضبط، هكذا قال منانغاغا، تلقى رسالة تخبره بأنه عزّل من منصبه: «وفي غضون ساعتين أبلغت عن خطط للشركات مالا لتسوية ما تحتاج إليه من واردات. وبناءً عليه، سيكون على رأس مهام الرئيس الجديد إنعاش الاقتصاد المتدهور حيث يعاني 90 في المائة من الناس البطالة.

ويعد الاستقلال. وكان له دور بارز في تلك الصراعات عندما كان وزيراً للأمن القومي، إلا أنه ينفي تماماً ضلوعه في أي سفك للدماء.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه قاد جهاز الأمن خلال الحرب الأهلية عام 1980، ثم عين وزيراً للأمن الوطني في بداية مسيرته في عالم السياسة. غير أن فيكتور ماتيماداندا، الأمين العام لجمعية قدامى حرب تحرير زيمبابوي، الذي عمل معه في الجيش، يصفه بعبارة موحية جداً «لقد ولد في السياسة».



«أتعهد بأن أكون خادماً، لشعب زيمبابوي، وتوحيد الجميع، وجعل البلاد أمة أفضل للاستثمارات والمستثمرين، وضمنان تنميتها، وتحسين الشراكة مع الدول الأخرى، بارك الله زيمبابوي». هكذا كتب، إيمرسون منانغاغا، الذي أنهى قبل ساعات من حفل تنصيبه رئيساً جديداً لزيمبابوي بعد الإطاحة بالرئيس «التسعينى» روبرت موغابي على حسابه الرسمي على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي.

بعد 37 سنة من هيمنة روبرت موغابي

## «التمساح» منانغاغا... يحكم زيمبابوي

”

منانغاغا  
الرجل الإنك  
في دهاليز  
السياسة كان  
يعرف جيداً  
كيف يتلاعب  
بخصومه

“

بعد فصله من منصبه، اعتبر أن زيمبابوي تشهد بداية ديمقراطية جديدة، وقال لثلاث من المؤيدين: إن «صوت الشعب هو صوت الله».

#### سيرة ذاتية

ولد إيمرسون منانغاغا في منتصف شهر سبتمبر (أيلول) عام 1942 في مدينة زيشافاني (شباباني سابقاً) الصغيرة بجنوب مستعمرة روديسيا الجنوبية، التي أصبحت زيمبابوي، لكن أسرته انتقلت عام 1955 إلى مستعمرة روديسيا الشمالية، جمهورية زامبيا الحالية، واختير تقريباً كل الوظائف الرسمية العليا في زيمبابوي، ما عدا منصب الرئيس...

حين التقى منانغاغا الرئيس الاستقلالي روبرت موغابي، قبل أربعة عقود على الأقل، أصبح مساعده الشخصي وحارسه، وذلك بعدما نال ثقة الرئيس، وشقّ من ثم طريقه صعوداً في مواقع السلطة. وهكذا يشغل مناصب وزير العدل والدفاع، ووزير الإسكان، ورئيس البرلمان، ورئيس المحاربات من بين مناصب أخرى.

#### دهاليز السياسة

إلا أن منانغاغا، الرجل المحك في دهاليز السياسة، كان يعرف جيداً كيف يتلاعب بخصومه، فقبل المائدة على الجميع، بعدما اتهم أشخاصاً داخل حزب «زانو - بي إف» الحاكم بالسعي إلى «دق إسفين» وإحداث حالة من التوتر بينه وبين رئيسه. وقال متهماً خصومه إنه «يجري التعامل معهم وإدارتهم من أماكن أخرى من قبل قوات معادية... هذه العناصر ضد الرئيس، ضد الحزب وقيادته، وفي حالات أخرى، لديهم تاريخ من انعدام الولاء للرئيس». واختار منانغاغا، دائماً، كلماته بعناية وهو يقول: «من غير المعقول أن ندعم أو نتصرف باسم الحزب في حين نهاجم في الوقت نفسه الرئيس موغابي، زعيم حزبنا بلا منازع».

لكن الأمور تتبدل، على السدوم، وحقاً بعد عودته من منفاه الاختياري، قال منانغاغا: إن «إرادة الشعب تنجح دائماً». وفي أول ظهور علني له منذ فراره من البلاد في عاقب تلقي منانغاغا تدريبات عسكرية في مصر والصين، ساعد مباشرة في معارك حرب «التحرير» قبيل الاستقلال عام 1980، وأمضى وقتاً في السجن، حيث يُزعم أنه تعرض للتعذيب. وما يذكر أنه قتل الآلاف في الصراعات الدامية وأثناء

#### العسكري... والسياسة

في عاقب تلقي منانغاغا تدريبات عسكرية في مصر والصين، ساعد مباشرة في معارك حرب «التحرير» قبيل الاستقلال عام 1980، وأمضى وقتاً في السجن، حيث يُزعم أنه تعرض للتعذيب. وما يذكر أنه قتل الآلاف في الصراعات الدامية وأثناء

## قائمة طويلة من الاتهامات بانتظار الرئيس الجديد



دعماً للإصلاح الزراعي وللجهود الرامية إلى استعادة علاقات زيمبابوي مع المستثمرين الخارجيين والمؤسسات الدولية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

#### لقبه الالاف

اطلق على منانغاغا لقب «نغونيا» (التمساح) بسبب دهائه السياسي، وحين سئل ذات مرة عن معنى لقبه التمساح، قال: «إنه يضرب في الوقت المناسب». أما متى أطلق عليه وكيف جرى ذلك... فإن الأمر مبهم، وفي حين يزعم البعض أنه كان لقبه إبان فترة الكفاح المسلح، يقول آخرون إنه مشتق من اسم عائلته. غير أن عسكرياً مضمراً شرح الأمر على النحو التالي «التمساح ينتظر بصبر هدفه، متظاهراً بأنه صخرة»، «وفي بعض الأحيان يظن المرء أنه لا يتفائل، أو ليس لديه أي حل لما يحدث، وأنه لا يتفائل، ثم يضرب. وعندما يفعل، فإنه لا يقوت هدفه».

أيضاً اعتبرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن «على الحكومة المقبلة البدء سريعاً بإجراء إصلاحات في الجيش والشرطة اللذين كانا أداتي موغابي في عمليات القمع».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» قوله «هناك جرعة ضحية من الخوف لأنهم يعرفون أن الرجل الذي قد يتولى السلطة ليس السيد الديمقراطي».

وتابع ميانغا أن سجل الرئيس الجديد «غير مثير للإعجاب. هل ينوي تنظيف ماضيه؟ نحن لا نعرف».

على صعيد آخر، تزعم تقارير صحافية في البلاد أن منانغاغا، الشهير بلقبه «نغونيا» أي التمساح، لا يحظى بشعبية كبيرة في أجزاء عدة من البلاد، وتشير إلى أنه خسر مقعده البرلماني مرتين على الأقل.

لكن في الآونة الأخيرة حاول «تمساح» السياسة الزيمبابوية إصلاح ماضيه المثير للجدل والتكهنات؛ وذلك بعد محاولته تقديم نفسه بوجه سياسي مختلف إلى الرأي العام، مدعياً

● يواجه إيمرسون منانغاغا الآن قائمة طويلة من الاتهامات التي يقول مراقبون أنه ستلاخه، من بينها تدبير حملة قمع في الثمانينات قتل خلالها الآلاف من أفراد شعب النديبيلي، الأقلية المنافسة لغالبية الشونا. يضاف إلى ذلك أنه كان مؤيداً متحمساً للسياسة الاقتصادية الأكثر إثارة للجدل التي طرحها روبرت موغابي، وهي سياسة مصادرة الأراضي التي كان يسيطر عليها المزارعون البيض منذ عهد الاستعمار وإعادة توزيعها. كذلك، اتهم منانغاغا بأنه كان وراء العنف القاتل في عام 2008 في محاولة لتدوير استطلاعات الرأي لصالح موغابي، وهو أيضاً ادعاء يتكره.

في هذه الأثناء، تواصل منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان التحذير من رئيس زيمبابوي المقبل؛ إذ ذكرت منظمة العفو الدولية بأن «عشرات الآف الأشخاص تعرضوا للتعذيب واحتجاز وقتلوا» خلال السنوات الـ 37 من حكم موغابي، داعية زيمبابوي إلى «التخلي عن تجاوزات الماضي».

لعدة أشهر كان رئيس نيجيريا محمدو بخاري متوارياً عن الأنظار. قيل حينذاك إنه يتلقى العلاج في أحد مستشفيات العاصمة البريطانية لندن، وأثار مرض الرئيس المخاوف في نيجيريا؛ لأن الرجل تعهد بعد انتخابه عام 2015 بالقضاء على جماعة «بوكو حرام» المتطرفة، ومحاربة الفساد الذي ينخر جسد الدولة،

وهذان هما أكبر خطرين يتههدان نيجيريا... ووجدتها الوطنية. ثم عاد بخاري من رحلة العلاج؛ إلا أنه وجد في انتظاره بلداً تفتك به الأمراض. فها هي جماعة «بوكو حرام» تواصل هجماتها الدامية في مناطق واسعة من الشمال الذي تحوّل سكانه إلى مشردين ولاجئين داخل وطنهم وخارجهم. كذلك تفاقمت الهوة الاقتصادية بين

شمال نيجيريا وجنوبها، وأصبح انعدام التوازن بادياً للعيان في بلد عملاق يملك أكبر احتياطي نفط في «القارة السمراء»؛ ولكنه أيضاً يضم أكبر نسبة فقراء في القارة، إلى جانب أكبر عدد من «المليونيرات»، ويعيش على وقع شرح عرقي وطائفي؛ كثيراً ما أسفر عن صدامات دامية بين المسلمين والمسيحيين.

## قراءة سياسية واجتماعية بعد آخر اعتداءات جماعة «بوكو حرام» المتطرفة

# نيجيريا... عملاق أفريقيا المريض

نواكشوط؛ شيخ محمد حرمه

نيجيريا هي أكبر دولة أفريقية من حيث تعداد السكان، إذ تشير آخر الإحصائيات إلى أن عدد سكانها تجاوز عتبة 190 مليون نسمة (وفق إحصائيات 2017) يحكمهم نظام اتحادي - مركزي، هو «جمهورية نيجيريا الاتحادية»؛ ولكن هذا النظام أخفق في تحقيق الوحدة وخلق هوية «وطنية» في دولة هي الأكثر تنوعاً في «القارة السمراء»، وأيضاً الأكثر ثراء... وفساداً.

تشكل عائدات النفط نحو 70 في المائة من مداخيل نيجيريا، ما الحق باقتصادها ضراً كبيراً بعد تراجع أسعار النفط؛ ولكن في المقابل فإن نيجيريا التي ظلت لعقود طويلة المنتج الأول للنفط في القارة الأفريقية، فقدت العام الماضي (2016) هذه المرتبة لصالح أنغولا التي كانت تنتج 1,78 مليون برميل نفط يومياً، عندما تراجع إنتاج نيجيريا إلى 1,5 مليون برميل فقط. ومرّ هذا التراجع يعود إلى الوضع الأمني المتردي في منطقة «دلّتا النيجر»، جنوب نيجيريا، حيث تستخرج النسبة الأكبر من نفط البلاد.

في غضون ذلك، تراجع اقتصاد نيجيريا ليصبح ثاني أكبر اقتصاد في القارة الأفريقية، بعدما تخلى عن المرتبة الأولى لاقتصاد جنوب أفريقيا، كما حلت نيجيريا في المرتبة الثالثة من حيث القدرة الشرائية في القارة، بعد جنوب أفريقيا ومصر، وفق تقارير صادرة عن صندوق النقد الدولي.

كثير من المراقبين وصفوا ما شهدته اقتصاد نيجيريا خلال العامين الماضيين بأنه «انهيار سريع» بسبب عوامل كثيرة، في مقدمتها تراجع أسعار النفط، والتضخم، وانعدام الأمن في الجنوب، والأزمة الإنسانية المتفاقمة في الشمال، هذا بالإضافة إلى النقص الكبير في الكهرباء، وانتشار الفساد وتغلّطه في مفاصل الدولة. وللعلم، فإن نيجيريا تحتل المرتبة 121 في قائمة الدول الأكثر فساداً، بينما يعيش نحو ثلثي سكانها تحت خط الفقر.

أمام هذه المعطيات، وجد الرئيس محمدو بخاري نفسه مجبراً على الاعتراف بسوء الوضع، وقال في اجتماع مع مسؤولين من الأمم المتحدة في العاصمة الاتحادية أبوجا العام الماضي: «نيجيريا تحوّلت بشكل مفاجئ إلى دولة فقيرة».

### تعيّيدات اجتماعية

الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه نيجيريا، جاء في الواقع ليصيب النار على زيت التعقيدات الاجتماعية الضاربة بجنورها في هذا البلد الذي يعد السابع في العالم من حيث تعداد السكان؛ إذ يعيش في نيجيريا أكثر من 500 جماعة عرقية، موزعة على آلاف القبائل التي تعتن كل واحدة منها بهويتها الخاصة، ولغتها ودينها، وتريد حصة من الدولة المركزية على شكل سلطة وعائدات مادية، وأكثر من هذا... تطالب هذه القبائل بالعرقية، في بعض الأحيان، بالانفصال عندما لا تحصل على ما تريد.

لقد ظلت الدولة المركزية في نيجيريا طيلة ستة عقود عاجزة عن خلق تناغم اجتماعي تذوب فيه الفوارق العرقية بين القبائل؛ بل إن سياساتها الفئوية كرّست الانقسام ما بين المسلمين في الشمال والجنوب الغربي، والمسيحيين في الجنوب والوسط، بالإضافة إلى ديانات وثنية تشكل أقلية مشتتة. قبائل الهوسا وقبائل



مسيحي من اليوروبا) على إعلان حالة الطوارئ.

### ميلاد «الوحد»

في خضم هذه الأجواء المتوترة بين المسلمين والمسيحيين، برز إلى النور داعية متشدّد اسمه محمد يوسف، اشتهر بخطبه القوية في مساجد مدينة مايدوغيري، في أقصى الشمال الشرقي لنيجيريا. وبسرعة ازداد عدد أتباعه الذين تحولوا فيما بعد إلى نواة لتأسيس «جماعة أهل الولايات بتطبيق الشريعة الإسلامية»، ما خلف حالة من الغليان سرعان ما انتقلت نحو الجنوب. ومن ثم، عمت أغلب نيجيريا في «بوكو حرام»... وهي عبارة تعني بلغة الهوسا أن «التعليم العصري حرام». شنت «بوكو حرام» أول عمل مسلح ضد الجيش النيجيري

أكثر من ألف قتيل. وفي العام نفسه وقعت صدامات أخرى عنيفة بين أفراد من القبليتين في كيشي (جنوبي نيجيريا) مختلفة أكثر من مائتي قتيل.

وفي عام 2001 تجددت الصدامات بين الجماعتين لتوقع أكثر من ألف قتيل. هذا، واندلعت هذه الصدامات عندما اعترضت الأقلية المسيحية في شمال نيجيريا على قرار اتخذته السلطات المحلية في بعض الولايات بتطبيق الشريعة الإسلامية، ما خلف حالة من الغليان سرعان ما انتقلت نحو الجنوب. ومن ثم، عمت أغلب نيجيريا في «بوكو حرام»... وهي عبارة تعني بلغة الهوسا أن «التعليم العصري حرام». شنت «بوكو حرام» أول عمل مسلح ضد الجيش النيجيري

مسيحيون ما بين كاثوليك وبروتستانت، و1 في المائة يعتنقون ديانات وثنية قديمة. ولكن الدين ظل يشكل التوتّر ما بين مسلمي الشمال المسيحيين بالسلطة في أغلب الأحيان، ومسيحيي الجنوب الأكثر ثراء وتغلّلاً في قطاع المال والأعمال. ومع أن هذا الصراع يأخذ طابعاً دينياً فهو في النهاية يبقى صراعاً على نصيب من الكعكة التي يسمونها «نيجيريا».

ولعل من أشهر محطات التوتّر العرقي ذي الطابع الديني في نيجيريا، ما وقع عام 2000 في حي بالعاصمة لاغوس من صدامات دامية بين أفراد من الهوسا المسلمين ومسيحيي اليوروبا، خلفت

العرقية في نيجيريا. وعلى الرغم من أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في البلاد، فإنها لم تكن أبداً الأكثر استخداماً من طرف السكان؛ إذ يتعصب الأفراد للغة قبائلهم، وكثيراً ما تجد المواطن في نيجيريا يتحدث بعدة لغات؛ ولكنه يرفض الحديث إلا بلغة قبيلته. وتشير الإحصائيات إلى أن 29 في المائة من السكان يتحدثون بلغة الهوسا، و21 في المائة يتحدثون بلغة اليوروبا، بينما تتحدث 18 في المائة من السكان بلغة الأيغبو، وتحظى بقية اللغات بانتشار محدود؛ ولكنها ترفض الموت نتيجة تعصب القبائل لها.

إحصائيات أخرى تشير إلى أن 51 في المائة من السكان مسلمون، أغلبهم سنة على المذهب المالكي، و48 في المائة

ظلّت الدولة المركزية في نيجيريا طيلة ستة عقود عاجزة عن خلق تناغم اجتماعي تذوب فيه الفوارق العرقية بين القبائل بل إن سياساتها الفئوية كرّست الانقسام الديني

## «بوكو حرام»... شلال الدم

«شيكوا» أو يربط صلة وثيقة بتنظيم «القاعدة»، خاصة خلال سيطرة «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» على شمال مالي، إذ تدرب المئات من مقاتليه في معسكرات تابعة لـ «القاعدة» في مالي. وبعد عودته تطورت أساليب وطرق الهجمات التي تشنها «بوكو حرام»، فشن هجمات دموية في مناطق مختلفة من نيجيريا، وكبّد الجيش خسائر كبيرة.

في عام 2015 جرّدت عملية عسكرية إقليمية ضد «بوكو حرام»، شاركت فيها جيوش كل من نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبنين، وأسفرت عن إلحاق خسائر كبيرة بالتنظيم المتطرف، ومع أنها لم تقض عليه بشكل نهائي، فإن التنظيم عانى الانقسام، خاصة بعد أنباء عن إصابة «شيكوا» ومحاصرته في غابات نائية في حوض بحيرة تشاد. ومن ثم، أعلن فصيل جديد من «بوكو حرام» مبايعة نجل مؤسس الجماعة «أبو مصعب البُرناوي» زعيماً جديداً، الذي بدوره بايع تنظيم داعش عام 2016،

غيره اسم الجماعة ليصبح «تنظيم داعش في غرب أفريقيا»، ولكن «شيكوا» رفض هذه البيعة، وأعلن قيادته لفصيل كبير بالتنظيم المتطرف. بيد أن الاحتفال بالنصر لا يزال موجلاً في بلد يخسر كل يوم معركة التخمية، ذلك أن الوضع الاقتصادي والإنساني يزداد سوءاً بشكل غير مسبوق في نيجيريا، ذلك البلد الذي تشير توقعات الأمم المتحدة إلى أن عدد سكانه سيصل في أفق عام 2050 إلى أكثر من ضعف مليار نسمة (550 مليون نسمة)، وأكثر من خمسين في المائة من سكانه تحت سن 18 سنة، كما أنه يملك أكبر احتياطي للنفط والغاز الطبيعي في القارة... كل هذه القدرات الهائلة تبقى بلا فائدة ما دام الفساد يكبل نيجيريا، وتلك هي المعركة التي لا يزال إعلان النصر فيها موجلاً في نظر بخاري «المرضى».

توفي مؤسس «بوكو حرام» في السجن عام 2009، عندما انتقله الإسلامية خلال تمرّد مسلح قادته الجماعة آنذاك، ولكن مقتل يوسف لم يؤد إلى نهاية «بوكو حرام» التي تولى قيادتها في عام 2010 رجل لم يكن معروفاً لدى أجهزة الأمن في نيجيريا يدعى «أبو بكر شيكاو»، يقال إنه من أصول قبلية في دولة النيجر المجاورة، وحقق استطاع

عام 2009. قام بعده الجيش باعتقال مؤسسها الذي توفي في السجن خلال العام نفسه. وأدى عرض صور جثته عبر التلفزيون الحكومي إلى إثارة حفيظة أتباعه الذين اعتبروا ذلك استهدافاً لسكان الشمال المسلمين. وكانت تلك بداية منعرج حقيقي في مسار «بوكو حرام» التي أصبحت فيما بعد التنظيم الأكثر دموية في تاريخ المنطقة.

لقد استغلت «بوكو حرام» حالة الفقر المدقع التي يزرع تحتها شمال نيجيريا، والإحساس بالظلم لدى الهوسا والفولاني، ونجحت في تحويل عشرات الآلاف الشباب المحبطين من الدولة، إلى محاربين أشداء يدينون لها بالولاء المطلق، من أجل تحقيق أحلامهم بالفراء، بعد تأسيس «الخلافة» في شمال نيجيريا.

### مشروع بخاري

ولكن اليوم وجدت «بوكو حرام» نفسها في مواجهة مع الرئيس محمدو بخاري، الذي ينحدر من المناطق الشمالية، وتحديداً من قبائل الفولاني المسلمة. وهو جنرال سابق في الجيش سبق له أن قاد انقلاباً عسكرياً ناجحاً حكمه بعده نيجيريا (1983 - 1985)، قبل انتخابه عام 2015 رئيساً للجمهورية بصورة ديمقراطية. وبالتالي، فهو رجل يدرك جيداً تعقيدات الوضع في بلاده، وجعل من القضاء على «بوكو حرام» مشروعاً الخاص.

غير أن الرجل «المرضى» اعترضته تحديات مفرزاً منه هذت مشروعه. تمثّل التحدي الأول في الفساد الذي ينهك الجيش. وفعلاً بدأ بتغيير قيادته «الفاستدين»، وتعزيز مستوى التنسيق الأمني مع تشاد والنيجر والكاميرون.

أما التحدي الثاني، فكان انعدام الأمن في منطقة «دلّتا النيجر» الغنية بالنفط، بجنوب البلاد، حيث اندلع تمرد مسلح يقوده السكان المحليون الغاضبون من شركات النفط، ويتهمونها بالحاق ضرر كبير بالبيئة وقتل مواشيهم وإتلاف مزارعهم. وبطالبتون، في المقابل، بالاستفادة من عائدات النفط المستخرج من أراضيهم. إلا أن بخاري رد بنشر الجيش وملاحقة المتمردين، من دون أن يغلق باب التفاوض.

وأما التحدي الثالث، فتشديه مناطق وسط نيجيريا، ويمثّل في المواجهات اليومية بين المزارعين من قبائل اليوروبا ورعاة المواشي والأبقار من الهوسا والفولاني، وهي مواجهات دامية، كثيراً ما تتطور لتصبح أحداثاً عنيفة تسبب الخسائر الهائلة على الصعيد ساحن.

لقد انتعلت هذه الجهات الثلاث بشكل متزامن أمام محمد بخاري، وهو يخوض حرباً شرسة ضد «بوكو حرام» شمال شرقي البلاد، وعلى الرغم من ذلك فقد تمكن جيش نيجيريا بالتسليم مع قوة إقليمية (من تشاد والنيجر والكاميرون) من إلحاق خسائر كبيرة بالتنظيم المتطرف. بيد أن الاحتفال بالنصر لا يزال موجلاً في بلد يخسر كل يوم معركة التخمية، ذلك أن الوضع الاقتصادي والإنساني يزداد سوءاً بشكل غير مسبوق في نيجيريا، ذلك البلد الذي تشير توقعات الأمم المتحدة إلى أن عدد سكانه سيصل في أفق عام 2050 إلى أكثر من ضعف مليار نسمة (550 مليون نسمة)، وأكثر من خمسين في المائة من سكانه تحت سن 18 سنة، كما أنه يملك أكبر احتياطي للنفط والغاز الطبيعي في القارة... كل هذه القدرات الهائلة تبقى بلا فائدة ما دام الفساد يكبل نيجيريا، وتلك هي المعركة التي لا يزال إعلان النصر فيها موجلاً في نظر بخاري «المرضى».

## خروج الأسد ووقف الخطط الإيرانية؟



راجح الخوري

بيانات التفاهم بين ترمب وبوتين، كانت التحركات ناشطة جداً عند الرئيس الروسي، الذي يبدو أن ترمب لزمه ترتيب الحل في سوريا... وهكذا استدعى بشار الأسد فجأة إلى موسكو، حيث

هي التي حققت الهدف. الأكثر إثارة أن بوتين تعدد أن يقول للأسد إنه ذاهب للقاء رجب طيب أردوغان وحسن روحاني ليبحث مسألة الحل السياسي في سوريا والتسوية بعيدة الأمد، وإن موسكو - إضافة إلى الشركاء تركيا وإيران - تعمل على التوصل دائم مع دول أخرى أميركا والسعودية ومصر والعراق والأردن.

وعند هذا قال الأسد إنه يعول على روسيا لضمان عدم تدخل اللاعبين الخارجيين في العملية، وأن يدعموا فقط المسار السياسي الذي سيقوده السوريون، ولكنه استدرك الموقف بقوله، ولكننا سنقبل أي شخص مهتم فعلاً بالتسوية السياسية وننتحدث معه. وفي النهاية ذكرت الأنباء أن بوتين أطلع على بعض تفاصيل عملية الانتقال السياسي، التي يتوقف عليها احتمال إقصائه عن الحكم، والإعلان عن تشكيل حكومة مدنية انتقالية، والذهاب إلى انتخابات عامة بإشراف الأمم المتحدة، يشارك فيها السوريون في الداخل والخارج.

في غضون ذلك كانت السعودية ترى اجتماع توحيد المعارضة السورية، وتشكيل وفد موحد إلى المفاوضات في سوتشي ثم جنيف، وذلك بحضور ستيفان دي ميستورا والكسندر لافرينتيف معيوت بوتين الخاص للآزمة السورية، وذهب المجتمعون إلى الإصرار على أن رحيل الأسد بداية عملية الانتقال السياسي.

عشية اللقاء في سوتشي حرص بوتين على إجراء اتصال هاتفي مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مباشرة بعد اتصاله مع دونالد ترمب، وترتكز المحادثات على المبادئ الأساسية لإطلاق العملية السياسية، التي حرص فيها بوتين بعد اجتماع سوتشي على القول إن إضعاف للمسات الأخيرة على التسوية السياسية في سوريا، سيكون في إطار عملية جنيف، وإنها تتطلب توافقاً وتنازلات من كل المشاركين بمن فيهم النظام السوري!

الإشارة إلى «إنهاء الأزمة اللبنانية» ليس من خلال ربط فجة إلى موسكو، إلى تصريحات دونالد ترمب عن «مبادرات رائعة ومتينة» مع فلاديمير بوتين تناولت مجمل القضايا الساخنة، من سوريا إلى كوريا الشمالية مروراً بالمشراكة في الحرب على الإرهاب وبالنوويات الإيرانية، وصولاً إلى الأزمة الأوكرانية. بيان الكرملين عن المحادثات عكس معنى «روعة المحادثات وماتانتها»، وأوحى بأن الاتصال بين الرئيسين استمر ساعة ونصف الساعة، وجاء امتداداً للبيان المشترك بينهما في التعاون الاقتصادي في فينتام قبل أسبوعين، الذي يقول الكرملين إنه أثار ردود فعل إيجابية في الشرق الأوسط، على قاعدة التفاهم المتزايد على دخول سريع إلى الحل السياسي، بعد هزيمة «داعش» و«النصرة» والإرهابيين في العراق وسوريا.

بدت هذه الإعلانات المتفائلة من ترمب وبوتين، وكأنها من جهة أولى تعد تنويجاً لسلسلة من المحادثات الموعودة تجريها موسكو مع شريكاتها في استانة، تركيا وإيران، وكذلك مع دول إقليمية فاعلة في المنطقة، وكذلك للمؤتمر الذي رعته الرياض لتوحيد المعارضة السورية، وتشكيل وفد موحد إلى مفاوضات التسوية السياسية في سوتشي، ومن جهة ثانية تعد تهنيداً للذهاب إلى جنيف للاتفاق على مسار التفاوض التي سنتعكس على مستوى إقليمي.

بيان البيت الأبيض كان مثيراً، ليس لأنه أكد في وضوح تلاميذ ترمب مسألة الحل في سوريا لبوتين، بل لأنه أكد الذهاب إلى جنيف «من أجل التسوية السلمية للحرب الأهلية في سوريا وإنهاء الأزمة اللبنانية، وتمكين الناظرين السوريين من العودة إلى وطنهم وضمان الاستقرار في سوريا، موحدة خالية من تدخلات المخربين وإيواء الإرهابيين». قبل ساعات قليلة من صدور

## موازنين القوة في عالم متغير



إميل أمين

بسرعة غير مسبوقه تتغير موازين القوى الدولية، سباق أحجار على رقعة الشطرنج في مباراة إدراكية عسيرة، فيها من يحاول الحفاظ على مكانته القديبة كأول دون نزاع، ومن بينها أطراف تعدد إلى تعديل المشهد عبر طرفي معادلة القوة الأقليمية، أي القوة الاقتصادية التي تؤدي بالضرورة إلى تخليق قوة عسكرية، ثم هذه الأخيرة وتفوقها، الأمر الذي يُعدّ ضماناً لخدمة المصالح الاقتصادية والتجارية حول العالم.

عبر العقود الثلاثة الماضية استطاعت الصين وعلى نحو خاص أن تواجه الولايات المتحدة اقتصادياً، حتى قيل إنها بلورت تعبير «توازن الردع النووي لا النووي»، غير أن الأيام الماضية تكاد تجزم باقتراب الصين من عالم القوة العسكرية والقطبية، بعدما قدر لها النجاح في عوالم الاقتصاد والمال حول العالم ويجدرة.

الأسبوع الماضي، أعلنت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن بلوغ الصين مرحلة جديدة من القوة الصاروخية الباليستية عبر صاروخها المرعب ذي القدرات الخارقة «دونغفنغ - 41» العابر للقارات، الذي يصل مده إلى 12 ألف كيلومتر، ويمكنه حمل عشرة رؤوس نووية دفعة واحدة، وكل رأس يمكن أن يستهدف منطقة معينة وبسرعة تصل إلى 767 ميلاً في الساعة. ما الذي تريده الصين على وجه التحديد؟ وهل تسعى لانتزاع القطبية العالمية المنفردة من برائن الولايات المتحدة، أم أن لها أجندة خاصة تبدأ مرحلياً من القارة الآسيوية ثم تتنقل منها لاحقاً إلى ما تشاء؟

يبدو واضحاً أن القادة الصينيين الذين رأبناهم في مؤتمرهم الشعبي الأخير عازمين على تصدير نموذج الحكم لديهم إلى بقية العالم، باتوا قلقين من أحوال العالم المضطرب، ولذلك ربما هم ماؤوس في تغيير قواعد النظام العالمي، قبل أن يغيرهم هذا النظام نفسه، وهذا ما يؤكد عالم السياسة الأميركي الشهير جون ميرشيمر بجامعة شيكاغو، الذي يقطع بأن الصين لا يمكن أن

المتحدة الأميركية على الخريطة الدولية؟ أفضل من قدم لنا الجواب البروفيسور جوزيف ناي المفكر الاستراتيجي الأميركي الكبير وصاحب مفهوم «القوة الناعمة»، وباختصار غير محلّ يذهب إلى أن نهوض الصين، سيكون معناه التقليد المستعجلة حول العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الساعة، وأن تبدلات المشهد الأممي تتشابه مع عملية الإزاحة التي قامت بها أميركا تجاه بريطانيا، منتصف القرن الماضي، وعلى المنوال ذاته يزعم روبرت كاجان في عودته اليومي أن القيادة الصينية تنظر إلى العالم بالطريقة نفسها، التي فعلها القيصر ويلهلم الثاني منذ قرن.

كان عهد ماو تسي تونغ بداية لإحياء الدولة الصينية العتيدة، ويمكن القطع بأن زمن شي جينبينغ هو أوائل ملامسة سقف القطبية العالمية، ذلك أنه بعد النجاحات الاقتصادية التي خوّلت للرجل أن يطالب باحتلال المرتبة التي تعود إليها داخل صندوق النقد الدولي في عهد سلفه هو جينتاو، والبداية بتدويل اليونان، رأبناه يرتفع، من أجل ويحلّق بالميزانية العسكرية، من أجل تحديث الجيش وبناء سلاح بحري خليق بحمل هذا الاسم.

يمكن القطع بأن حديث صواريخ الصين الباليستية الجديدة رسالة لواشنطن بالآ تفكر في الاقتراب من بحر الصين الجنوبي، لا سيما أن الصينيين لديهم قناعة مطقة مفادها أن واشنطن تريد إعاقة تنميتهم المستمرة والمستقرة.

لا تزال الفلسفة الكونفوشيوسية هي الموجه الأول والرائد للصينيين، وما طريق الحرير والصواريخ الباليستية إلا ضرب من ضروب «الالتفاف على العائق»، ومحاولة كسب معارك دون إطلاق رصاصة، إلى أن يُسلم العدو أوراقه بنفسه، كما يوصي صن نزو في خالدهته «فن الحرب».

هل من نهضة لبكين بعيداً عن أوضاع موسكو وواشنطن؟ إلى قراءة مقبلة إن شاء الله.

## لم لا؟... «موناكو كردية»

الدولتين المسكونتين بالأحلام الإمبراطورية التوسعية: إمبراطورية الطاووس الفارسي، وإمبراطورية السلطان التركي.

وتحين عندما نفترض ذلك، فلأن الوضع الراهن للكيان الكردي مفتوح على ارتضاء كل أنواع التدخلات الإيرانية والتركيبية، وذلك لأنه كيان متنازع عليه وغير مستقر، وتعضف الحيرة بقيادته التي افترض رجلها القوي مسعود بارزاني أنه بتحويل الحُكم الذاتي إلى كيان مستقل، سيصبح من أقوى أبناء الشان. ونفترض هنا أن خيار جنوبي السودان مثل نقطة مهمة في تفكيره، وأمضى قبل أن يطرح فكرة الاستفتاء فترة الخطط التي يلخصه قول الشاعر العربي:

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا «موناكو كردية»، ولم لا يحظى لبنان بهذه الفرصة، صيغة الحل لتحقيق استقراره؟

معاها على نحو تعادل فرنسا مع موناكو، أي حرية في السياسة الخارجية ومسؤولية في الأمور الدفاعية، وتركيا (بافتراض اعتبارها كياناً محايداً، ولا يجوز الخلط بينه وبين مشكلة تركيا مع أكرادها)، وإيران (بافتراض عدم نزح الجار الكردي في الهيمنة السائدة على العراق، وبعض لبنان، وجزء من اليمن).

يصعب على المرء التكهن بالمواع التي حملت مسعود بارزاني على عدم الأخذ بصيغة «موناكو كردية»، تحقق للشعب الكردي استقراراً ورفاهية وطمانينة، وسيادة غير سياسية، وحياداً يقي الكيان الكردي شرور الصراعات على أنواعها، فضلاً عن أن هذا الكيان ربما يرتقي المجتمع الدولي اختيار عاصمته أربيل مقرأ منظمة دولية اختصاصها معالجة الأزمات في المنطقة. كما أن هذا الكيان بحياحه المصون دولياً سيصون العراق العربي من مغامرات الهيمنة الإيرانية، وتوأمها الهيمنة التركية، وذلك لأنه من خلال عدة نقاط حدودية هو بوابة العبور

كازينوهات القمار في أوروبا. كان الأمير رينيه موضع رعاية معوية من معظم حكام القارة. وبعدهما تزوج النجمة الأميركية غريس كيلي باتت موناكو حديث وسائل الإعلام العالمي، واستطاعت هذه النجمة وضع إمارة موناكو في المشهد السياحي الدولي بامتياز. وعندما قضت في حادث سيارة كثر الحزن عليها، تماماً كذلك الحزن على الأميرة ديانا التي كانت السيارة أيضاً مسرح رحيلها المفاجئ. ليست كردستان قبلاً، الشبهه عن موناكو، قبل أن تضع نفسها على جدول الدول الناشئة في العالم. آل بارزاني مثل آل غاريمالدي. كردستان مثالية للسياحة، وإن كانت لا بحر لها، على نحو احتضان الريفييرا الفرنسية - الإيطالية لإمارة موناكو.

في استطاعة كردستان أن تكون قبلة المستثمرين العرب والأجانب، كما في استطاعتها أن تكون ساحة التعبير - إنما بضوابط - للأطراف المعارضة في الدول الثلاث المحيطة بها: العراق (بافتراض التعامل

فرنسا التي على عاتقها - بموجب مسؤولية الدفاع عن الإمارة. شعوب موناكو في غاية السعادة، لا يتدخل في شؤون الآخرين، ولا يترك مجالاً للآخرين لكي يتدخلوا في أحوال الإمارة. يعيش الناس في بحبوحة نسبية، ويبدلون ما في

خلاصة الفكرة هي أنه لو أخذ مسعود بارزاني بصيغة موناكو، مع بعض التعديل والتشذيب وإضعاف الخصوصية الكردية، والعلاقة المتجذرة بين عرب العراق وأكراده وسائر أطراف القوميات والديانات، بدل اعتماد النقطة الأعلى من الطموح، استسأخاً لما الت إليه تطوعات جنوبيي السودان، لكان ربما وفر على نفسه

هذه المعاهدة فإن فرنسا كما سائر دول العالم تحترم سيادة موناكو، فضلاً عن أن

ليست كردستان بعيدة الشبه عن موناكو، قبل أن تضع نفسها على جدول الدول الناشئة في العالم. آل بارزاني مثل آل غاريمالدي. كردستان مثالية للسياحة، وإن كانت لا بحر لها، على نحو احتضان الريفييرا الفرنسية - الإيطالية لإمارة موناكو.

استطاعتهم لجذب الناس إليهم، للسياحة أو للسكن أو لعضو مهرجانات، أيضاً لمن تطيب لهم المقامرة في أحد أهم



فؤاد مطر

هذا العالم تحترم سيادة موناكو، فضلاً عن أن

ليست كردستان بعيدة الشبه عن موناكو، قبل أن تضع نفسها على جدول الدول الناشئة في العالم. آل بارزاني مثل آل غاريمالدي. كردستان مثالية للسياحة، وإن كانت لا بحر لها، على نحو احتضان الريفييرا الفرنسية - الإيطالية لإمارة موناكو.

في استطاعة كردستان أن تكون قبلة المستثمرين العرب والأجانب، كما في استطاعتها أن تكون ساحة التعبير - إنما بضوابط - للأطراف المعارضة في الدول الثلاث المحيطة بها: العراق (بافتراض التعامل

استطاعتهم لجذب الناس إليهم، للسياحة أو للسكن أو لعضو مهرجانات، أيضاً لمن تطيب لهم المقامرة في أحد أهم

إلى ذلك، فإن قرار المحكمة الاتحادية وإعادة النظر فيما تطلبت حدة الأزمة بعد يوم الاستفتاء أخذه من إجراءات عقوبات، كفيل برفع منسوب التفهم، ويرطب مشاعر الأخوة التي أصابها بعض الجفاف من شدة التحدي، وكادت تتيبس. وهذا أمر يتساوى عائق كل الأطراف في مسؤولية حمله. جاء قرار المحكمة الاتحادية العليا» في بغداد يوم الإثنين 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، يحفر كاتباً مثلي متابعياً للشان العراقي بجناحيه العربي والكردي، منذ تحويل خاطرة لم تفارق بالي قبل الاستفتاء وبعده، إلى فكرة طالما أتمنى لو يؤخذ بها لوطننا لبنان، المكتوي بخيارات وحالات فيها كثير من الظلم له، والذي لا أمان ولا استقرار ولا ازدهار ولا طمأنينة إلا بإبعائه بلداً محايداً، حاله من حال كيانات أوروبية حقق اعتماد الحياذ هوية لها طمأنينة، تشمل الهويات والتناقضات والمذاهب.

المعاهدة فإن فرنسا كما سائر دول العالم تحترم سيادة موناكو، فضلاً عن أن

ليست كردستان بعيدة الشبه عن موناكو، قبل أن تضع نفسها على جدول الدول الناشئة في العالم. آل بارزاني مثل آل غاريمالدي. كردستان مثالية للسياحة، وإن كانت لا بحر لها، على نحو احتضان الريفييرا الفرنسية - الإيطالية لإمارة موناكو.

في استطاعة كردستان أن تكون قبلة المستثمرين العرب والأجانب، كما في استطاعتها أن تكون ساحة التعبير - إنما بضوابط - للأطراف المعارضة في الدول الثلاث المحيطة بها: العراق (بافتراض التعامل

استطاعتهم لجذب الناس إليهم، للسياحة أو للسكن أو لعضو مهرجانات، أيضاً لمن تطيب لهم المقامرة في أحد أهم

المقر الرئيسي: 10th Floor Building 7, Chiswick Business Park, 566 Chiswick High Road, London W4 5YG, United Kingdom. Tel: +4420 7831 8181, Fax: +4420 7831 2310. www.aawsat.com, editor@asharqalawsat.com





**NOMAC** For the National Oil Marketing & Marketing Co. S.A.

كارادالووفو بلغاريا

مشروع بلبان جمهورية مصر العربية

الريشة المملكة الأردنية الهاشمية

شعاع للطاقة الإمارات العربية المتحدة

نور 1 المملكة العربية

مفرق المملكة الأردنية الهاشمية

6 مشاريع | 5 دول | 605 ميغاواط

مشاريع "أكوا باور" للطاقة الشمسية الكهروضوئية حول العالم

مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | مسقط | الرباط | عمان | القاهرة | بكين | هانوي | جوهانسبرغ | مدريد

التنسيق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT 18

## توسعات تعزز قدرة الدولة على التصدير استثمارات جديدة في قطاع الأسمدة بالمغرب بقيمة 3 مليارات دولار

الدار البيضاء: إحسن متقن  
غير ممكن نظرا للحجم الجديد للإنتاج، لذلك استثمرنا في أنبوب نقل الفوسفات».

ويقع المجمع الصناعي الضخم على بعد كيلومترين من ميناء الجرف الأصفر، ويرتبط بمرصعة التصدير بالميناء عبر أنشطة مطاطية لنقل المخصبات. وأشار قاف إلى أنه مع اتجاه المغرب لرفع قدراتها الإنتاجية إلى 18 مليون طن، فإن احتياجاتها من الأسمدة قلصت على 500 ألف طن، ما يعزز من قدرة المملكة على التصدير.

وأوضح قاف إن المجمع الصناعي مصمم بطريقة تتيج مرونة كبيرة في الإنتاج، «ويمكننا من التكيف بسهولة مع كل الطلبات، سواء من حيث الحجم أو من حيث النوعية، إذ أصبح بإمكاننا حاليا أن ننتج أزيد من 40 نوعا من الأسمدة والمخصبات الزراعية».

وأشار قاف إلى أن المجمع الأول، ضمن مصانع الجيل الجديد، والذي بدأ تشغيله في 2015، خصص لتموين الأسواق الأفريقية التي تعرف نموا قويا في الطلب على المخصبات الزراعية. وأضاف: «في هذا الصدد أطلقتنا مساحات 1800 هكتار، قابلة للتصدي، في منطقة الجرف الأصفر الصناعية المتخصصة في الصناعات الكيماوية والغذائية».

ويتم إمداده بالفوسفات عبر أنبوب ممتد من مناجم خريبكة (وسط البلاد)، بطول 187 كيلومترا، مستغلا الانحدار الجغرافي لموقع الجرف الأصفر مقارنة مع موقع مناجم خريبكة.

ويقول قاف: «قبل 2014 كنا ننقل معدن الفوسفات عبر القطارات، وكانت العملية جد مكلفة، لكن مع الوحدات الصناعية الجديدة أصبح استعمال القطارات

## خفض الحد الأدنى المطلوب لقيمة الأصول التي تديرها المؤسسة الأجنبية بـ50% السعودية تخفف قيود الاستثمار في سوق الأسهم أمام المؤسسات الأجنبية

المؤشر جاءت نتيجة سلسلة من الإجراءات التي من شأنها تعزيز ثقة المستثمرين في السوق، ورفع مستوى الشفافية والإفصاح. وكانت هيئة السوق قد أعلنت مطلع هذا العام عن تطوير لائحة الحوكمة الخاصة بشركات المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية، وذلك للمساهمة في وضوح العلاقة بين المساهمين ومجلس إدارة الشركة من جهة، ومجلس الإدارة وفريق الإدارة والتنفيذية من جهة أخرى، وأهتمت كذلك بحقوق المساهمين في تلك الشركات، كالحق في المعاملة العادلة دون تمييز، والحصول على المعلومات بشفافية، بما يمكنهم من ممارسة حقوقهم النظامية على أتم وجه، إلى جانب اهتمامها بحقوق غيرهم من أصحاب المصالح في هذه الشركات.

وتسعى هيئة السوق المالية السعودية إلى إبراز أهمية المستثمر، ودوره في تنمية السوق، بغض النظر عن حجم استثماراته، وذلك عن طريق تشريعات تمكن المستثمر من ضمان حقوقه، هذا بالإضافة إلى توفير بيئة تنظيمية تساهم في حماية المستثمرين، مهما كانت أحجام استثماراتهم. كما تضمنت مبادرات هيئة السوق والمستثمرين، خلا من «إدارة حماية المستثمر» التي استحدثت مؤخرا في الهيئة، والنظام الإلكتروني لاستقبال ومعالجة البلاغات عن مخالقات نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، إضافة إلى إتاحة التصويت الإلكتروني للمساهمين في الجمعيات العامة لشركات المساهمة، المدرجة أسهمها في السوق المالية.

المستثمر الأجنبي، تم استبدال قائمة المستندات الواجبة بقائمة استرشادية، مع إتاحة استخدام أي معلومات ومستندات أخرى بديلة. وتضمن مشروع تحديث القواعد خفض الحد الأدنى المطلوب لقيمة الأصول التي تديرها المؤسسة المالية طالبة تاهيل ليكون 1,87 مليار ريال (500 مليون دولار) أو أكثر، بدلا من 3,75 مليار ريال (مليار دولار) أو أكثر، بالإضافة إلى تاهيل المؤسسات المالية التابعة للمستثمر الأجنبي المؤهل للصناديق الاستثمارية المدارة من قبله، دون الحاجة لتقديم طلب الإلتزامات المستمرة. من جهة أخرى، أثمرت الجهود التي تقوم بها هيئة السوق المالية من خلال تطوير لوائحها، في تقدم ترتيب المملكة في مؤشر «حماية أقلية المساهمين» من المرتبة 63 عام 2017 إلى المرتبة 10 عام 2018؛ حيث تمت الإشارة إلى ذلك ضمن تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2018 الذي تصدره مجموعة البنك الدولي. ويعتبر المؤشر مראה لقياس مدى الحماية المقدمة للأقلية في الاستثمارين، ويعتمد على عدة عوامل تتمحور على حفظ حقوق



المستثمر الأجنبي، تم استبدال قائمة المستندات الواجبة بقائمة استرشادية، مع إتاحة استخدام أي معلومات ومستندات أخرى بديلة.

المؤشر جاءت نتيجة سلسلة من الإجراءات التي من شأنها تعزيز ثقة المستثمرين في السوق، ورفع مستوى الشفافية والإفصاح. وكانت هيئة السوق قد أعلنت مطلع هذا العام عن تطوير لائحة الحوكمة الخاصة بشركات المساهمة المدرجة في السوق المالية السعودية، وذلك للمساهمة في وضوح العلاقة بين المساهمين ومجلس إدارة الشركة من جهة، ومجلس الإدارة وفريق الإدارة والتنفيذية من جهة أخرى، وأهتمت كذلك بحقوق المساهمين في تلك الشركات، كالحق في المعاملة العادلة دون تمييز، والحصول على المعلومات بشفافية، بما يمكنهم من ممارسة حقوقهم النظامية على أتم وجه، إلى جانب اهتمامها بحقوق غيرهم من أصحاب المصالح في هذه الشركات.

## مستشار الرئيس التونسي يؤكد: زيادات مقبلة في أسعار الخبز والوقود

تندن، «الشرق الأوسط»  
قال رضا السعيد، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء التونسي، إن بلاده تتجه لزيادة أسعار البنزين وبعض المواد النفطية، وذلك بعد انخفاض تدريجي خلال العام المقبل لخفض العجز في موازنة 2018. وقال السعيد في تصريحات لوكالة «رويترز»: «نتجه لرفع تدريجي في أسعار بعض المواد. هناك اتفاق على زيادة في سعر الماء الصالح للشرب بنسبة نحو 5 في المائة، وسيتم أيضا تعديل سعر البنزين مطلع العام المقبل في ظل ارتفاع أسعار البترول العالمية».

وحصصت الحكومة التونسية في مشروع الموازنة الجديدة 3,5 مليار دينار لتغطية العجز، وهو تقريبا نفس المبلغ المقرر للعام المقبل. لكنها قالت إنها ستسطر لمراجعة أسعار بعض السلع والخدمات المدعمة لكبح الزيادة في نفقات الدعم خلال السنة المقبلة.

وقالت الحكومة في تقريرها عن موازنة العام المقبل إنها أسست على أساس إجراء تعديلات لأسعار البيع توفّر للدولة 700 مليون دينار «موزعة كما يلي: 342 مليون دينار مردود تعديل أسعار المواد النفطية، 358 مليون دينار مردود تعديل تعريفتي الكهرباء والغاز»، بحسب التقرير الحكومي. وقال المستشار الاقتصادي لـ«رويترز» إن «هناك أيضا تلة لتعديل تدريجي في أسعار لدينا خطط إصلاح هيكلية تقدم فيه بخصوص منظومة الدعم سيوتفع بما لا يقل عن عشرة مليارات على الأقل. وربما تكون الزيادة أكثر بقليل من ذلك».

وحسب تقرير موازنة 2018، فإن نفقات دعم المواد الأساسية ستبلغ خلال العام المقبل 1,5 مليار دينار، وذلك باقتراض إقرار مراجعة

الدولة لدعم بعض المواد التي يستفيد منها مصنعون دون وجه حق». ويعبر السعيد عن قلقه من أنه سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الخبز والوقود، في ظل ارتفاع أسعار البترول العالمية. وقال إن الإصلاحات التي تتخذها الحكومة من شأنها خفض العجز في موازنة العام المقبل، وخصوصا أن أغلبية التونسيين يتنازلون بالفعل عن هذه المليات العشرة للمخابز التي لا تتوافر لديها عادة عملة العشرة مليمت.

بالإضافة إلى ذلك تقول السلطات إن التعديلات التوسعية نتخلص من كميات كبيرة من الخبز لزيادته عن حاجتها.

وتعود آخر زيادة في سعر الخبز إلى عام 2010، أي قبل أشهر من الانتفاضة التي أنهت حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي الذي أعلن في يناير (كانون الثاني) 2011، خفض سعر الخبز من جديد في مسعى لاحتواء الاحتجاجات لكن دون جدوى. وبيدات حكومة رئيس الوزراء يوسف الشاهد هذا العام بالفعل خفضا تدريجيا لدعم السعر الموجه للخبز، مما ساعد على توفير نحو 70 مليون دولار للدولة.

وقال السعيد لـ«رويترز» إن التعديلات التدريجية في بعض الأسعار هي إصلاحات فورية (ولكن لدينا خطط إصلاح هيكلية تقدم فيه بخصوص منظومة الدعم سيكون جازماً بنهاية العام المقبل على أن يتم تنفيذها في 2019).

وأضاف: «نسعى أن نهجز بطاقة العرف الوحيد التي سنضبط (تحدد) من يتعين أن يحصل على مساعدات من الدولة مقابل خفض

## الخام الأميركي يسجل أعلى مستوى في عامين روسيا تبدي استعدادها لتمديد خفض الإنتاج

متحدثة باسم نوكاف عن التعليق، كان نوكاف يتحدث في بوليفيا حيث يحضر منتدى الدول المصدرة للغاز. وقال إنه التقى بوزير النفط القطري والفنزويلي في بوليفيا وكذلك مسؤولين من الإمارات حسيما ذكرت وسائل إعلام روسية.

ويمثل ارتفاع إنتاج النفط الأميركي، الذي ففز في المائة منذ منتصف 2016 على مستوى الأسعار، خفضا عند 9,6 مليون برميل يوميا، حجر عثرة في طريق تمديد الاتفاق الذي تقوده أوبك.

ويريد المنتجون الأميركيون إمداداتهم مع ارتفاع أسعار النفط بعد أن كانوا خفضوا الإنتاج في أعقاب ارتفاع الأسعار في منتصف عام 2014. ويقوض ارتفاع الإنتاج الأميركي أثر تخفيضات الإنتاج والتيبت في تاكل الحصص السوقية لآخرين مثل روسيا.

وحول السيناريووات الغورية لما بعد انتهاء أجل اتفاق خفض الإنتاج، قال مصدر في شركة نفط روسية كبيرة «بكل تأكيد أتوقع معركة شرسة على الحصص في الأسواق العالمية فور أن ينتهي أجل



شركات إنتاج النفط يبحث مع وزارة الطاقة الروسية تمديدا لمدة ستة أشهر (رويترز)

لكن روسيا، التي تعتمد اعتمادا كثيفا على إيرادات النفط، قلقه من أن أي زيادة حادة في أسعار النفط قد يتلوها انهيار كبير وقد بعثت بإشارات متباينة بشأن دعمها لتحرك كهذا منذ ذلك الحين.

وذكرت وكالة تاس الروسية للأنباء هذا الأسبوع أن شركات إنتاج النفط بحثت مع وزارة الطاقة الروسية تمديدا لمدة ستة أشهر، لكن أول من أسس الخميس، قال وزير الاقتصاد الروسي مكسيم أوريشكين إن النمو الاقتصادي الروسي تآثر سلبي بالاتفاق لأنه خفض الاستثمار في القطاع، في أول تقييم سلبي صريح للاتفاق وقال نوكاف «نحن مستعدون لمناقشة هذه القضية واعتقد أننا سنكون قادرين على مناقشتها خلال الاجتماع في فيينا» دون أن يذكر المزيد من التفاصيل. وامتنعت

ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة وسجل الخام الأميركي أعلى مستوى في أكثر من عامين مع تراجع الإمدادات في أسواق أميركا الشمالية بفعل إغلاق جزئي لخط أنابيب بريبط بين كندا والولايات المتحدة.

وبلغ الخام الأميركي الخفيف 58,91 دولار للبرميل، وهو مستوى مرتفع لم يسجله منذ يونيو (حزيران) 2015 قبل أن يتراجع ليجري تداوله مرتفعا بمقدار 83 سنتا خلال اليوم عند 58,85 دولار للبرميل بحلول الساعة 12:30 بتوقيت غرينتش، وسجل خام القياس العالمي مزيج برنت 63,78 دولار للبرميل بارتفاع قدره 23 سنتا.

وقال تاماس فارجا الخبير لدى بي.بي.إم. أول أسوسيتيس إن إغلاق خط أنابيب كيستون بعد حدوث تسرب يدمع الخام الأميركي، وتسبب التسرب الذي وقع في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في تقليص تدفقات الخام منه، والتي كان من المعتاد أن تصل إلى 590 ألف برميل يوميا، إلى المصافي الأميركية مما تسبب في تقليص المخزونات في مركز التخزين في كاشينج بولاية أوكلاهوما حسبما قال تجار.

من جهته، أعلن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوكاف، اليوم الجمعة، أن بلاده مستعدة لإجراء محادثات مع خبراء الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» والدول غير الأعضاء بها حول تمديد اتفاق خفض الإنتاج في مارس (آذار) المقبل.

كما ذكرت وكالة «سبوتنيك» نقلا عن تصريحات الوزير، خلال

مؤتمر صحفي عقد في بوليفيا: «مستعدون لمناقشة هذا الموضوع، واعتقد أنه بحلول 30 نوفمبر الجاري، يمكننا مناقشة ذلك بالفعل في إطار الاجتماع في فيينا» بحسب وكالة سبوتنيك الروسية. ويذكر أن دول «أوبك» ودول من خارجها، توصلت في اجتماعها يوم 30 نوفمبر العام الماضي، إلى اتفاق يقضي بخفض حجم إنتاجها من النفط بنحو 8,1 مليون برميل يوميا، اعتبارا من مطلع عام 2017، إلى 5,32 مليون برميل يوميا، بينما اتفقت الدول من خارج المنظمة على أن يبلغ حجم التخفيض الإجمالي لإنتاجها من النفط 558 ألف برميل يوميا، منها 300 ألف برميل من جانب روسيا.

وإبرم الاتفاق حتى النصف الأول للعام الجاري مع إمكانية التمديد، وفي 25 مايو (أيار) الماضي، تم تمديد الاتفاق لتسعة أشهر إضافية حتى نهاية مارس

العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	3,75	3,81	3,67	0,38	0,38	0,30	0,71	17,71	9,39	1511	2,48
ج. استرليني	4,99	5,07	4,89	0,51	0,50	0,40	0,94	23,58	12,51	2011	3,30
يورو	4,44	4,51	4,35	0,46	0,45	0,36	0,84	20,99	11,13	1790	2,94

## 30 شركة أردنية تقوم بجولة ترويج للصادرات في أفريقيا

**عمان، محمد الدعمة**  
تعتمد 30 شركة صناعية أردنية القيام بجولة في عدد من البلدان الأفريقية في مطلع الشهر المقبل، تشمل تنزانيا وكينيا وإثيوبيا، سعياً لفتح أسواق تصديرية جديدة، بعد تراجع الطلب في سوق سوريا ولبنان. وتعاني المملكة من ضغوط اقتصادية مع تراجع المانحين عن تقديم المساعدات، بينما تكافح للحفاظ على مستويات صادراتها في ظل الاضطرابات السياسية بالمنطقة. وقد ارتفع عجز الحساب الجاري للمملكة بشكل ملموس في 2015 ليصل إلى 9,1 في المائة مقابل 7,3 في المائة خلال العام السابق، مع تراجع الصادرات من 8,4 مليار دولار إلى 7,8 مليار دولار في نفس الفترة. ويتوقع صندوق النقد الدولي في تقرير مشاورات المادة الرابعة الصادر في يوليو (تموز) الماضي أن تكون الصادرات في 2016 انخفضت إلى 7,5 مليار دولار، لكنه يرحب صعودها مجدداً خلال العامين التاليين لتصل إلى 8,2 مليار دولار في 2018. وقال وزير الدولة لشؤون الاستثمار، مهدي شحادة، خلال لقائه مساء أمس في مقر غرفة صناعة الأردن بالشركات المشاركة في الجولة الأفريقية، إن الحكومة تسعى خلال الفترة المقبلة لدعم الاقتصاد من خلال مسارين، أحدهما يتعلق بفتح الأسواق التصديرية أمام الصناعة الوطنية.

**بكتوين**  
أمس 8186,52  
السابق 8193,40

**الذهب**  
أمس 1289,73  
السابق 1291,60

**النفط (برنت)**  
أمس 63,39  
السابق 63,27

**والتاني جذب الاستثمارات الأجنبية خاصة من السوق الهنذية والصينية. وأشار عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان، إيداب أبو حاتم، إلى أن الجولة الأفريقية تهدف للبناء على الزيارات التي نظمت سابقاً وبخاصة للسوق الكينية بهدف الترويج للصناعة الوطنية. ويعتبر الأردن سوقاً لنحو مليار مستهلك، في ظل اتفاقيات التجارة الحرة التي تربط المملكة مع الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وتركيا والعديد من الدول. وأحضر الأردن تقدماً ملموساً في تسير التجارة في سيمتبر (أيلول) الماضي بفتح المنفذ البري الرئيسي بينه وبين العراق، معبر طربيل، للمرة الأولى بعد نحو ثلاث سنوات من الغلق بسبب سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على غرب الأنبار بالعراق. وكان إغلاق المعبر قد تسبب في مضاعفة تكلفة التصدير للسوق العراقية، مع ارتفاع أسعار الشحن بعد الجلاء لعدة منافذ بديلة، منها الأراضي السعودية والكويت والموانئ الإماراتية. لكن استمرار وجود مخاوف أمنية بعد فتح المعبر، حيث قال مسؤولون في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إن 250 شاهنة أردنية وصلت منطقة التبادل التجاري، على الحدود العراقية عبر المعبر منذ افتتاحه، وذلك مقارنة مع نحو 400 شاهنة يومياً قبل الإغلاق.**

## اليورو الرابع الأكبر في ستة أسابيع الأسهم الأمريكية تختم الأسبوع على ارتفاع قياسي



متعاملون أثناء تداولهم الأسهم في بورصة نيويورك (رويترز)

المستهدف من البنك المركزي خلال خمس سنوات على الرغم من تحرك مجلس الاحتياطي صوب تطبيع السياسة النقدية. وعضو المؤشر نيكبي القياسي لأسهم الشركات اليابانية الخسائر التي كان قد منى بها في وقت سابق وأغلق على ارتفاع طفيف أمس الجمعة، حيث بددت التوقعات بأن بنك اليابان المركزي سيشتري المزيد من صناديق المؤشرات إثر تراجع قطاع شركات إنتاج السيارات. بيد أن سهم ميتسوبيشي ماتريالز هبط بعد أن قالت الشركة إن وحدتها التابعة زُيِّت بيانات منتجات في أحد فضاءات الرقابة على الجودة تشمل شركات يابانية. وأغلق المؤشر نيكي مرتفعاً 0,1 في المائة إلى 22550,85 نقطة بعدما جرى تداوله على انخفاض في التعاملات الصباحية. وعادة ما يقل بنك اليابان المركزي على الشراء في صناديق المؤشرات لدعم المؤشر إذا هبط صباحاً.

وعلى أساس أسبوعي، ارتفع المؤشر 0,7 في المائة، وارتفعت الأسهم ذات الثقل على المؤشر، حيث زاد سهم سوفت بنك كورب بنحو 1,4 في المائة بينما قفز سهم كيه.دي.آي كورب 2,6 في المائة، وزاد سهم طوكيو إلكترون 2,2 في المائة وشين - إتسو كيميكال اثنين في المائة.

وتضررت أسهم شركات صناعة السيارات من عمليات بيع حيث انخفض سهم تويوتا موتور 0,8 في المائة بينما نزل سهم هوندا موتور 0,7 في المائة، وهو سهم ينسويبيشي ماتريالز 8,1 في المائة، وارتفع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,2 في المائة إلى 1780,56 نقطة.

الذي كان أيضاً عطلة في اليابان، وانخفض الدولار يوم الأربعاء 1,1865 دولار في لندن، وهو أقوى مستوى منذ 13 أكتوبر (تشرين الأول). وسجل الدولار أدنى مستوى في خمسة أسابيع أمام سلة عملات وكان حجم التداول ضعيفاً هذا الأسبوع الذي حلت عطلة عيد الشكر في أميركا الشمالية يوم الخميس منه،

**لندن، «الشرق الأوسط»**  
ارتفعت مؤشرات الأسواق العالمية أمس الجمعة، وبلغ ستاندر أند بورز 500 وناسداك المجمع مستويات قياسية مرتفعة عند الفتح بعد يوم من عطلة عيد الشكر مع تركيز الانتظار على أسعار النفط ومخزونات الحزنة والمنطقة موسم التسوق للعلطات. وزاد المؤشر داو جونز الصناعي 28,33 نقطة بما يعادل 0,12 في المائة ليصل إلى 23554,51 نقطة وارتفع ستاندر أند بورز 500 بمقدار 4,53 نقطة أو 0,17 في المائة إلى 2601,61 نقطة، وصعد ناسداك 9,19 نقطة أو 0,13 في المائة إلى 6876,55 نقطة.

**كما ارتفعت الأسهم الأوروبية في التعاملات المبكرة بدعم من المكاسب التي حققتها أسهم شركات السلع الاستهلاكية ذات الثقل واتجه المؤشر ستوكس 600 إلى إنهاء موجة خسائر استمرت أسبوعين. وزاد المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية 0,1 في المائة بينما ارتفع المؤشر داكس الألماني 0,2 في المائة، وتلقت المعنويات بشأن أسهم المنطقة دعماً أيضاً من التوقعات بتشكيل تحالف كبير في ألمانيا بعدما ظل المؤشر عالفاً عند مستوى نحو 130 ألف نقطة في الأسبوعين الماضيين.**

## روسيا تحافظ على مكانتها في الصين كأكبر مورد للنفط

**لندن، «الشرق الأوسط»**  
أظهرت بيانات صينية أمس أن روسيا حافظت على مكانتها كأكبر مورد النفط الخام للبلاد للشهر الثامن على التوالي في أكتوبر (تشرين الأول). ويحسب البيناتات التصديرية لتجارة السلع الأولية التي نشرتها الإدارة العامة للجمارك في الصين، بلغ حجم الشحنات القادمة من روسيا 4,649 مليون طن، أو ما يعادل نحو 1,095 مليون برميل يوميا، وفقا لما نقلته وكالة رويترز. ويقل هذا الحجم 1,9 في

**روسيا تحافظ على مكانتها في الصين كأكبر مورد للنفط**  
في الفترة من يناير إلى أكتوبر 5,6 مليون طن، وانخفض إجمالي حجم واردات الصين النفطية في أكتوبر إلى أدنى مستوى شهري في 13 شهرا من مستويات تقريبا من القياسية في سيمتبر، وعلى الصعيد الواردات الاستهلاكية تسعى الصين لتطبيق سياسات جديدة تخفض من تكلفتها لتحفيز الإنفاق المستهلكين، حيث قالت أنها ستخفض رسوم استيراد عدد من السلع الاستهلاكية ومن بينها اللحوم والدواء والملابس. ومن المتوقع أن يشهد الإجراء، الذي سيدخل حيز

**وفي الفترة من يناير إلى أكتوبر احتلت انغولا المرتبة الثانية بين أكبر موردي الخام للصين متفوقة بذلك على السعودية بزيادة في الإمدادات بلغت نحو 18 في المائة خلال العام. وارتفعت كميات الخام السعودية باقل من واحد في المائة على أساس سنوي خلال الفترة ذاتها إلى نحو 1,036 مليون برميل يوميا. وانخفضت الشحنات القادمة من إيران 11,5 في المائة الشهر الماضي على أساس سنوي إلى نحو 685 ألفا و150**

**بالمائة عن المستوى المسجل قبل عام، كما أنه دون المستويات القياسية التي جرى تسجيلها في سيمتبر (أيلول) والتي بلغت 1,545 مليون برميل يوميا. وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية بفارق بسيط حيث بلغ حجم إمداداتها في أكتوبر 1,086 مليون برميل يوميا بارتفاع نسبيته 16 في المائة على أساس سنوي. وفي الأشهر العشرة الأولى من العام، ارتفعت كميات الخام القادمة من روسيا 15,9 في المائة على أساس سنوي إلى نحو 49,65 مليون طن، أو ما يعادل 1,19 مليون برميل يوميا. ويأتي ذلك في الوقت الذي تستعد فيه شركة (سي.إي.إف. سي تشاينا إنرجي) لشراء شحنات من روسنفت الروسية في يناير (كانون الثاني) في اتفاق سنوي سيجعل الشركة الصينية الخاصة تتفوق على (ترافيجورا) كأكبر شركة تتداول الخام الروسي في آسيا. واحتلت انغولا المرتبة الثالثة بإمدادات قدرها 839 ألفا و840 برميلا يوميا بزيادة نسبتها 45,3 في المائة على أساس سنوي.**

## يسمونها «الحافلة المصرفية» البنوك الألمانية ترسل فروعها إلى المستهلكين على أربع عجلات

**المصارف فروعاً لها سوف يستمر، وقد يزداد، حيث أشارت دراسة وضعها المعهد إلى أنه وحتى عام 2035 قد يختفي ثلثه أربع الفروع، ما يعني أنه بحلول هذه السنة سيقصر عدد فروع المصارف في ألمانيا على 10 آلاف فرع فقط. وحسب قوله فإن في ألمانيا فروع مصارف أكثر ثلاث مرات تقريبا من محطات الوقود، والمستهلك يتعامل مع محطات التعبئة أكثر من البنوك، وهذا لا معنى له من الناحية الاقتصادية، خاصة أن عوائد البنوك منخفضة بالفعل بسبب انخفاض سعر الفائدة، وقد يرفعها المصرف المركزي الأوروبي خلال العامين أو الثلاثة القادمين ببطء، ما يعني أن على المصارف مواصلة تخفيض مصاريفها، وأكثر الفعقات الممكن توفيرها في ميزانية البنوك هي مصروفات الفروع.**

**وفي سؤال حول ما إذا كان اعتماد عملاء البنوك على خدمات الأون لاين يفسخ المجال أمام شركات صناعة التقنيات مثل أبل وغوجل لمنافسة المصارف عبر تطوير أنظمة معينة للخدمات المصرفية، رد الخبير الألماني «بالطبع إنها شركات قوية في الصناعة الرقمية، إلا**

**في الفترة من يناير إلى أكتوبر 5,6 مليون طن، وانخفض إجمالي حجم واردات الصين النفطية في أكتوبر إلى أدنى مستوى شهري في 13 شهرا من مستويات تقريبا من القياسية في سيمتبر، وعلى الصعيد الواردات الاستهلاكية تسعى الصين لتطبيق سياسات جديدة تخفض من تكلفتها لتحفيز الإنفاق المستهلكين، حيث قالت أنها ستخفض رسوم استيراد عدد من السلع الاستهلاكية ومن بينها اللحوم والدواء والملابس. ومن المتوقع أن يشهد الإجراء، الذي سيدخل حيز**

**وفي سياق الإقبال على الخدمات المتطورة أغلق دويتشه بنك 43 فرعا له في برلين وأسس بدلا من ذلك مراكز استشارة فيها عدد بسيط من الموظفين يقدمون المشورة للزبائن عبر الهاتف أو الفيديو شات، ووجد هذا الأسلوب إقبالا كبيرا، بينما تقدم مصارف التوفير المسماة**

**في شوارع المدن الكبيرة، وتلقى الفكرة ترحيباً خاصة من كبار السن الذين يجدون صعوبة في المشي للوصول إلى البنك.**

**المصرف يأتي إلى الزبون**  
وتحت شعار «المصرف يأتي إلى الزبون» أقدمت كل المصارف في ألمانيا اليوم على اعتماد الخدمات المتحركة عبر الحافلات، حيث يلصق على الحافلة اسم المصرف ومواعد قدومه والتي عادة ما تكون من الاثنين وحتى الجمعة من 12 وحتى الثالثة بعد الظهر. ومن يدخل الحافلة يجد قاعة صغيرة فيها مقاعد مريحة، إضافة إلى كابينة صغيرة يجلس فيها موظف المصرف الذي يقوم بإنجاز المعاملات أو المساعدة على إنجازها أو تقديم النصائح اللازمة عندما يرغب الزبون في الحصول على قرض مصرفي أو فتح حساب، لكن لا يمكن سحب المال من الرصيد وذلك لأسباب أمنية، وتقف الحافلة عادة بالقرب من ماكينة صرف آلي. ومنذ رواج فكرة المصرف على عجلات (أي المتحرك) تم في ألمانيا إلغاء العديد من الفروع المصرفية الثابتة، حيث تم إغلاق 90 فرعا في برلين لوحدها خلال عامي 2016 و2017 ليحل مكانها المصرف المتحرك. وتنافس المعاملات الرقمية للبنوك أيضا خدمات الفروع الثابتة، والتي جعلت كل واحد من أربعة عملاء للمصارف ينجز كل أعماله عبر الأون لاين، أي ما يعادل 14 مليون إنسان، بضاف إلى ذلك نسبة كبيرة جدا تلجا

**يذكر كبار السن في ألمانيا البائع الذي كان يجر عربه المحملة بكل أنواع الخضار والفاكهة، وحتى اللحوم والأسماك والأقمشة، ويأتي حتى باب البيت لبيع بضائع، ويرجع ربة المنزل من الذهاب إلى السوق، لكن من أراد يومها تسديد فاتورة أو إرسال تحويل مالي أو دفع الإيجار كان عليه الذهاب إلى البنك، وهو العيب الذي انتهى منذ أواخر القرن الماضي، عندما سمح التطور التقني بإنجاز أمور مصرفية كثيرة بسرعة وبحركة بسيطة على جهاز الكمبيوتر من المنزل أو المكتب. وسعت المصارف مؤخرا للتفكير في طرق جديدة لتيسير المعاملات المصرفية بشكل أكبر حتى توصلت إلى فكرة «الحافلة المصرفية» الأشبه بعربة البائع المتجول التي كان الآباء يتعاملون معها.**

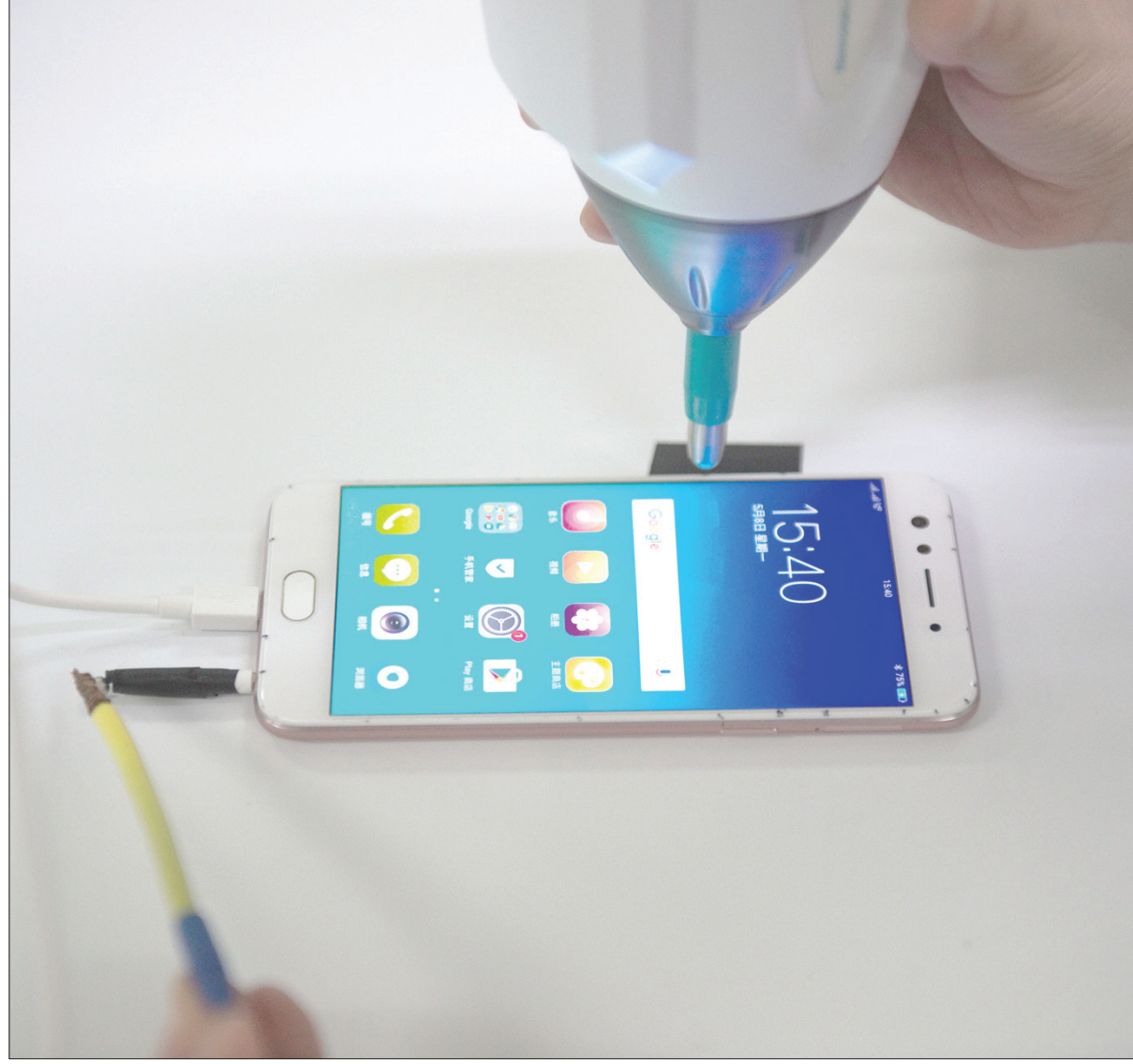
**ويصل طول تلك الحافلة إلى 13 مترا وارتفاع أربعة أمتار ووزنها يبلغ نحو 12 طنا ويقود 217 حصانا وبتكلفة تصل إلى 750 ألف يورو. ومع انتشارها لم يعد أمرا غريبا مشاهدتها في ساحة القرية أو البلدة أو برلين؛ اعتدال سلامة**



نسبة كبيرة جدا تلجا إلى السحب عن طريق ماكينة الصرف الآلي (رويترز)

## عن طريق الطموحات التكنولوجية

## بكين ترفع شعار «صنع في الصين 2025»



هاتف ذكي يتعرض لصدمة أثناء إجراء فحص له في حد مصانع مدينة دونغوان الصينية (غيتي)

## تقرير اقتصادي

بكين، جين بيرليز - بول موزور-  
جوناثان انسفيلد\*

في أعقاب زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مطلع الشهر الجاري، كان من المتوقع أنه سوف يشكو من المجالات التقليدية للنزاع مع الصين مثل الصلب والسيارات. غير أن المسؤولين في واشنطن وكبرى الشركات العالمية ساورهم القلق العميق بشأن جيل جديد من الصفقات التي يمكن أن تمنح الصين قبضة أكثر إحكاما على تكنولوجيا المستقبل. ووفق الخطة الطموحة التي انكشف عنها الغطاء قبل عامين تحت مسمى «صنع في الصين 2025»، تمتلك بكين تصاميم للسيطرة على التكنولوجيات المتطورة مثل الرقاقات المتقدمة، والذكاء الصناعي، والسيارات الكهربائية، من بين أشياء أخرى كثيرة، على مدى عقد من الزمان. وتعمل الصين على تجنيد بعض من كبار شركات التكنولوجيا العالمية لخدمة خططها الطموحة. وفي بعض الأحيان تطالب بكين بعقد الشركات أو المشاركة في الممتلكات الفكرية باعتباره ثمن الوصول إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وفي أحيان أخرى تنوّد إلى الشركات الأجنبية العملاقة بالأموال والوصول إلى الأسواق بطرق تخل بالقواعد التجارية الأميركية والعالمية. وعندما شرع المسؤولون القلقون في واشنطن في عرلة القدرات الصينية على شراء التكنولوجيات الفائقة خلال العالم الماضي، وجدت إحدى الشركات الأميركية طريقا لمساعدة شركتها الصينية للالتفاف حول هذه القيود.

والشركة، المعروفة باسم «أفانسيد ميكرو ديفاييسيس»، وهي ترخيص تصاميم الرقاقات الخاصة بها بصورة حصرية، بدلا من بيعها.

وتمكن الشركتين الصيني من الوصول إلى التكنولوجيا المحظورة واستخدامها في صناعة منتجاتها الخاصة. في حين أن شركة «أفانسيد ميكرو ديفاييسيس» قد حصلت على تعويضات مالية كبيرة.

ومع تغير قواعد التجارة العالمية تتسابق كل من الصين والولايات المتحدة على خلق مستقبل يتفق مع رؤاهما المتباينة حياها. ويمكن لنتائج ذلك أن تكون إصلاحا شاملا لقواعد التجارة في القرن العشرين لصالح نظام الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين، وفيه تكون الأموال، الأفكار، والنفوذ تحت المراقبة المشددة والتنظيم الصارم تماما مثل السلع الصلبة التي تمت تعبئتها لإرسالها إلى الخارج. وحتى قبل اندلاع الثورة الشيوعية، كانت الصين مهووسة باستيعاب التكنولوجيا الأجنبية واتخاذها وسيلة لإنهاء قرن من الذل واستعادة قوتها الوطنية. ولكن شعار «صنع في الصين 2025» يتعلق بما هو أكثر من أي شيء آخر حاولت الحكومة الصينية القيام به، فهو يعبر عن سياسة صناعية وطنية تهدف إلى استحداث نوع جديد من القوة والنفوذ على الصعيد العالمي.

وتوجه الصين في الوقت الراهن مليارات الدولارات للاستثمار في الابتكارات الوطنية بالإضافة إلى اكتساب التكنولوجيا الابتكار من الخارج. ويُعتقد أن الصندوق الحكومي الصيني لأشباه الموصلات قد تجاوز 100 مليار دولار، في حين أن هناك خطة وطنية أخرى تهدف إلى تنمية شركات الذكاء الصناعي الصينية وتحويلها إلى صناعة بتكلفة تبلغ 150 مليار دولار بحلول عام 2030. ودعت مثل هذه الجهود بعض المسؤولين الحكوميين الأميركيين وكبار رجال الأعمال إلى إعادة النظر في كيفية تعامل الولايات المتحدة مع التجارة.

ويبدو المشروعون الأميركيون إلى سن القواعد الأكثر صرامة على مشروعات التكنولوجيا، والتي لا تغطي في العادة أنواع التكنولوجيا التي تفضل الصين للحصول عليها. كما يبحث المسؤولون كذلك ما إذا كانت الصين تسرق حقوق الملكية الفكرية.

يقول ويلبور روس وزير التجارة الأميركي في تصريحات أدلى بها في سبتمبر (أيلول) الماضي بشأن تكنولوجيا المعلومات التي تشير بشكل واضح نحو الصين: «هناك بعض الشركات الأميركية التي تميل كثيرا إلى تشارك التكنولوجيا مع البلدان التي تعتبر من الأعداء المحتملين للولايات المتحدة».

وأردف الوزير الأميركي: «ولا أعقد أنها فكرة جيدة، بل أعتقد أنه في نهاية المطاف القصر للغاية سوف يتخلون عن تكنولوجيا المعلومات ذات القيمة العالية في مقابل الحصول على بضعة أرباح فضيلة أو بعض السنوات من المبيعات المنارة».

## الروبوتات وأجهزة طبي الأزرق

تيمم الصين شطر الغرب للحصول على الكثير من التكنولوجيا. حتى إن بعض من أكثر الأنظمة حساسية والتي تستخدم في إدارة الحواسيب الحكومية، والمختبرات العلمية باتت تستخدم الرقاقات المصنعة لدى شركتي (إنتل) و(كوالكوم)، إلى جانب البرمجيات من شركتي (مايكروسوفت) و(أوراكل)، وهو الاعتماد التكنولوجي الذي يعتبر من نقاط الضعف الكبيرة على المدى البعيد.

وتأمل الحكومة الصينية في تغيير ذلك. ووفقا إلى معهد ميركاتور الألماني للأبحاث والدراسات الصينية فإن الحكومة تكرس الجهود بضع المزيد من الأموال منها 45 مليار دولار من القروض الرخيصة لصالح الشركات، و3 مليارات دولار لجهود الصناعات التحويلية المتطورة، والمزيد من المليارات في دعم مالي لجهود أخرى.

يقول كاي - فو لي، وهو أحد كبار المستثمرين الرأسماليين في بكين: «إن شعار صنع في الصين 2025 سوف يحظى بموارد كبيرة والمزيد من التركيز الموجه له، ولا سيما على مستوى الحكومة المحلية في البلاد». وليس الهدف هو مجرد هزيمة الولايات المتحدة في هذا المضمار، إذ تصور الصين أنه بحلول عام 2025 سوف تتمكن من تلبية ما يقرب من ثلاثة أرباع الطلب المحلي على

الروبوتات الصناعية، وأكثر من ثلث الطلب المحلي على رقاقات الهواتف الذكية. ويضع الأهداف الأخرى تتعلق بتغطية سيارات الطاقة الجديدة، مثل السيارات الكهربائية، والأجهزة الطبية الفائقة الأداء.

وفي داخل أحد شعارات صنع في الصين 2025 من خطة الحكومة الألمانية المعروفة باسم «إنداستري 4.0»، والتي تدعو إلى المزيد من الأتمتة والاستخدام المتزايد للمصانع الذكية التي تقوم بالأعمال المتطورة والمعقدة مع توظيف العدد المحدود من العمالة. وكانت الصفقة التي لفت انتباه العالم إلى الخطة الصينية هي صفقة المانية بالأساس.

وفي العام الماضي، عقدت شركة صينية لصناعة الأجهزة المنزلية تدعى (ميديا) صفقة مفاجئة بمبلغ 3,9 مليار دولار للحصول على شركة (كوكا)، وهي شركة صناعة الروبوتات المتقدمة في ألمانيا. وجعلت الصفقة من شركة (ميديا) والمعروفة بصناعة التلجالات وأجهزة طبي الأرز - من اللاعبين الكبار في عالم الأتمتة.

تقول إيرين تشين، الناطقة الرسمية باسم شركة (ميديا) الصينية: «إن شراكتنا مع شركة كوكا الألمانية تتعلق بالأساس بحلول المصانع الكاملة».

عندما يتعذر شراء التكنولوجيا، تريد الحكومة الصينية من الشركات المحلية استخراج هذه التكنولوجيات من الشركات الأجنبية عن طريق إبرام الصفقات أو فرض القوانين الجديدة الصارمة.

ومن المنتظر أن تستحوذ الصين في القريب على عدد من شركات السيارات الأجنبية التي تعمل في مجال صناعة السيارات الكهربائية هناك إذا ما آرادت مواصلة السيارات العاملة بالوقود العادي فيما يعتبر حاليا أكبر سوق للسيارات في العالم. وسارعت شركات كبرى مثل جنرال موتورز وفولكس فاغن إلى عقد الصفقات المشتركة مع الشركاء الصينيين للقيام بذلك.

يقول جيمس لويس، نائب الرئيس في مركز الاستراتيجية والدولية: «إن قوانين الأمن السيبراني التي سنت خلال هذا الصيف تمنح وزارة أمن الدولة الصلاحيات لإجراء المراجعات الأمنية على التكنولوجيا المبيعة أو المستخدمة في الصين». ومن شأن هذه الخطوة أن تلزم الشركات بالكشف عن بعض من أكثر أسرارها المهمة، ولدى بعض الشركات، يجري المسؤولون الأمنيين الصينيون عمليات التفتيش في «الغرف النظيفة»، بالشركات في الولايات المتحدة، حيث يسافر المسؤولون الصينيون

بتأشيرات الأعمال، كما يقول السيد لويس. وتقول الشركات أن الوصول للمعلومات يتم في ظروف محكمة وتقيد، مما قد يطلع عليه المسؤولون الصينيون. ويستطرد السيد لويس قائلا: «إذا كان للشركات الأميركية سوق كبيرة في الصين، فإنهم يقولون لوزارة أمن الدولة، تعالوا إلينا». والجميع يخشى الانتقام. ولا يريد أحد أن يفقد السوق الصيني بحال».

## القواعد القديمة والمنتجات الجديدة

وأثر قلقها من التحركات الصينية الأخيرة، استخدمت الولايات المتحدة القواعد القائمة في وقف المشتريات الصينية من الشركات الأجنبية في المجالات ذات الأهمية للأمن القومي.

بيد أن الكثير من هذه الأدوات لا تنطبق على صفقات العصر الحاضر، كما يظهر من ميثاق الصين مع شركة (إيه إم دي) الأميركية.

والمشروع المشترك للشركة الأميركية المذكورة مع شركتها الصينية يمكن العثور عليه في المنطقة الصناعية الالعة في مدينة تشنغدو والمعروفة باسم (حديقة تيانفو للمرجحات).

وتمثل هذه الحديقة رؤية بكين للمستقبل. إذ تصطف الأشجار والأرصعة مع الدراجات المزودة التي تقف تحت مجموعة كبيرة من أبراج المكاتب، والفنادق، والمجمعات السكنية الراقية. ومكاتب الشركات الصينية الأكثر ابتكارا، مثل (هاواي) و(تينسنت)، توجد بجانب مكاتب الشركات الأجنبية المنافسة مثل (إيس إيه بي) و(اكستور).

وفي داخل أحد الأبراج الزجاجية، تعمل شركة (إيه إم دي) مع الشركتين الصيني، وهي شركة تحمل اسم (سوغون)، على إنتاج رقاقات جديدة. ويموجب الصفقة التي تبلغ 300 مليون دولار، وافقت شركة (إيه إم دي) على ترخيص تكنولوجيا الرقاقات للشركتين الصينيي سوغون لصناعة الرقاقات لصالح الخوادم. ونظرا لأن شركة (إيه إم دي) تسيطر على هذا المشروع المشترك، فإن التكنولوجيا تعتبر في أيدي الأميركية.

غير أن شركة (إيه إم دي) قد أبرمت شراكة أخرى تسيطر الشركة الصينية عليها. ويعمل المشروع المشترك الثاني في تطبيقات مثل تكامل الرقاقات مع الخوادم. وتقع مكاتب المشروعين المشتركين في الطابقين الحادي عشر والثاني عشر من نفس المبنى.

ويقول الخبراء إن الشراكات المزدوجة سوف تساعد الصين على تطوير جيل جديد من الحواسيب الفائقة. وتقوم الصين في الوقت الراهن بصناعة أسرع الحواسيب في العالم، ولكنها تعمل باستخدام الرقاقات المصنعة محليا والتي لا تستطيع قراءة المبرمجيات المتاحة للحواسيب الفائقة. وبمساعدة شركة (إيه إم دي)، كما يقول الخبراء أيضا، يمكن لشركة سوغون الصينية تطوير الرقاقات القادرة على جعل الحواسيب الصينية أكثر تنوعا وقابلية للاستخدام وأن تحل محل الحواسيب المصنعة لدى الشركات الأجنبية الأخرى.

لقد عملنا بشكل وثيق وكنا واضحين للغاية مع مسؤولي الحكومة الأميركية بشأن الاستراتيجية وتفصيلات التكنولوجيا، والتي تحمل تصنيف مصرح بتصديرها». كما قال المتحدث الرسمي باسم شركة (إيه إم دي) في بيان بالبريد الإلكتروني. وأضاف أن المعالجات هي من النوعية الأقل أداء من تلك التي تباعها الشركة في الأسواق الأميركية. وقال المسؤولون التنفيذيون في مدينة تشنغدو إن هناك جدارا فاصلا بين المشروعين المشتركين، وإن ذلك المشروع غير الخاضع لسيطرة شركة (إيه إم دي) غير مشارك في جهود تطوير الرقاقات. لكن وفي مقابلة مع وسائل الإعلام الصينية الرسمية، قال تشانغ يونجان، كبير الباحثين الحكوميين ورئيس مركز

الحوسبة الفائقة في مدينة جينان الصينية، إن شركة سوغون يمكنها استخدام أعمال المشروع المشترك في صناعة رقاقات الحواسيب الفائقة. وهذا الحاسوب الفائق سوف يكون حيويا وحاسما في تصميم الجيل الجديد من أنظمة الأسلحة، وفقا للخبراء. وقال ستانيساس راسغون، محلل أشباه الموصلات لدى ستانفورد برنشتاين: «لقد صدمت عندما أعلنوا أول الأمر عن عقد تلك الشراكة. يمكنك الاعتقاد بأن الملكية الفكرية سوف تخضع هي الأخرى لمراجعات لجنة الاستثمارات الخارجية الأميركية. ينبغي لها أن تفعل. ومن الغريب أن الأمر لا يتم على هذا المنوال».

## القواعد الجديدة للصر الجيد

بالنسبة لبعض المسؤولين في إدارة الرئيس ترمب، أصبح أحد الكتب القديمة الذي ألفه اثنان من كبار الضباط في سلاح الجو الصيني قبل 18 عاما مستحقا للقراءة والاهتمام. ويحمل الكتاب عنوان «الحرب غير المقيدة»، وهو يطرح فكرة أن الصين ليست في حاجة إلى التوازي العسكري مع الولايات المتحدة الأميركية. بدلا من ذلك، يمكن للصين الاستفادة من الاقتصاد العالمي وشبكة الإنترنت في الإطاحة بمنافسها الدولي الرئيسي.

ويرى بعض المسؤولين الأميركيين في ذلك الكتاب دليلا على المخطط الصيني. ويقترح بعض المرشعين الأميركيين تشديد قوانين الاستحواذ الأميركية بغية تقييم الصفقات على أساس اقتصادي فضلا عن اعتبارات الأمن القومي. كما أنهم يمارسون الضغوط لأجل إجراء المراجعات على اتفاقيات الترخيص والشرايع المشتركة. كما بدأ الممثل التجاري للولايات المتحدة في إجراء تحقيق فيما إذا كانت الشركات الصينية تسرق بالفعل حقوق الملكية الفكرية.

ومن شأن هذه التغييرات أن تخل بعالم التكنولوجيا. والاستثمارات الصينية تعني في الغالب المزيد من الأموال مع القليل من القيود. وتقول بعض شركات التكنولوجيا أن هذه الطريقة مفيدة للابتكار. كما أن الإتفاق الصيني على العلوم والأبحاث في تصاعد مستمر في الوقت الذي يخضع فيه الإتفاق الحكومي في أميركا، وغيرها من البلدان الغربية، على نفس المجالات.

ومع ذلك، تخشى الكثير من الشركات الأميركية أن المجال قد أصبح مكسبا ضدهم. اعتقدت الولايات المتحدة ومنذ فترة طويلة أن انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية من شأنه أن يضمن احترام الصين للقواعد التجارية المعمول بها. ولكن منظمة التجارة العالمية أثبتت عدم فعاليتها عندما تعلق الأمر بفضايا التكنولوجيا. وفي حفل عشاء أقيم مؤخرا في واشنطن، أمسك أحد المسؤولين التنفيذيين بإحدى الشركات التكنولوجية الأميركية بطبق لإظهار حجم السوق الصيني، كما قال أحد الأشخاص الذين حضروا ذلك الحفل والذي طلب عدم ذكر هويته. ثم أمسك المسؤول التنفيذي الأميركي بكأس صغيرة للتعبير عن حجم أعمال شركته في الصين.

وكانت الرسالة واضحة: تواجه الشركات الأميركية في الوقت الراهن مخاطر الانطلاق عن السوق الصيني الكبير. يقول جيريمي وانرمان، رئيس المركز الصيني في غرفة التجارة الأميركية: «إن شعار «صنع في الصين 2025» يبدو أنه يرفض كافة مفاهيم المميزات النسبية والفرص المستقبلية لصناعات التصنيع العالمية ذات القيمة المضافة العالية من بقية العالم إلى الصين». وأردف السيد وانرمان يقول: «إننا ما نجح شعار «صنع في الصين 2025» في تحقيق أهدافه، من المرجح لولايات المتحدة والبلدان الأخرى أن تكون دولا مصدرة للمبلغ الأساسي إلى الصين - إذ تباع لها النفط، والغاز الطبيعي، واللحوم، وفول الصويا».

\*خدمة «نيويورك تايمز»

Top 100  
الاقتصاديةقائمة الاقتصادية السنوية لأكبر 100 شركة سعودية  
Top 100 Saudi Company List 2017

## فتح التسجيل

## في قائمة الاقتصادية

لأكبر 100 شركة سعودية لعام 2017

التسجيل عبر الرابط التالي:

<http://www.teamone.com.sa/ar/node/211>

الشركة السعودية للأبحاث والتشرف

الشريك الفني  
TeamOne  
CONSULTING

الفوز بأي نتيجة أو التعادل بأكثر من هدف سيقود ممثل الكرة السعودية إلى اللقب الكبير

## اليوم... الهلال يتحدى شتاء سايتاما و60 ألف ياباني بحثاً عن الحلم الآسيوي

الأخير من البطولة فسرنتجته اعتبارية، وذلك بتعادله ذهاباً مع شتغهاي الصيني بهدف مقلته قبل أن يكسب المباراة الثانية بهدف يتيم دون رد ويطيح لملاقاة الهلال في المباراة النهائية.

ويحاول فريق أوروا الياباني تكرار نتائجها الإيجابية التي سجلها في مواجهات الإياب خلال مسيرته الحالية بالبطولة ويتبحث عن تحقيق لقبه الثاني في البطولة الآسيوية وتكرار إنجاز نسخة 2007 الذي عانق معه الكأس الآسيوي بعد فوزه على سباهان اصفهان الإيراني وتتويجه للمرة الأولى.

ويدرك الفريق الياباني صعوبة مهمته، خاصة أن فريق الهلال ظهر بصورة فنية كبيرة في مواجهة الذهاب دون أن ينجح الفريق الضيف في مجاراته أو الوقوف أمام سيل الهجمات الزرقاء، رغم استفاقته في مجريات الشوط الثاني الذي ظهر فيه فريق أوروا الياباني بصورة نسبية أفضل عما بدأ عليه في الشوط الأول.

حضوره كلاعب أساسي هذا المساء لتعويض غياب زميله في خط الوسط كارلوس إدواردو.

وشكل الهلال خطورة كبيرة في المباراة الماضية عن طريق لاعب الظهير الأيمن محمد البريك الذي تمكن من اختراق دفاعات الفريق الياباني والمساهمة في صناعة أكثر من خمسة أهداف محققة لولا رغبة لاعبي الهلال في التعامل معها، حيث سيكون من نقاط قوة الفريق الأزرق هذا المساء.

أما فريق أوروا الياباني فتبدو نتائجه متذبذبة في الأدوار النهائية من البطولة حيث يخفق في مواجهات الذهاب ثم يعود بنتائج كاسحة في مباريات الإياب وينجح في تحقيق المهمة، ففي دور ال16 خسرها من جيجو يونائيدت الكوري الجنوبي قبل أن يكسبه إياباً بثلاثة نظيفة دون رد. وفي ربع النهائي خسرو أوروا الياباني من مواطنه كاواساكي فروننتال بثلاثية مقابل هدف قبل



من مواجهة ذهاب النهائي الآسيوي في الرياض بين الهلال وأوروا (الشرق الأوسط)

الرياض: فهد العيسى

في مواجهة الشتاء القارس، وقراءة 60 ألف مشجع ياباني سيحتشدون في ملعب مدينة سايتاما القريبة جداً من العاصمة اليابانية طوكيو، يهبط الهلال ممثل الكرة السعودية أمام مهمة تاريخية لنيل اللقب الآسيوي الغائب عن خزائنه، عندما يلاقى أوروا الياباني في إياب النهائي، بعد أن تعادلا ذهاباً 1-1 في الرياض.

افتتح البرازيلي رافائيل سيلفا التسجيل في مباراة الذهاب منذ وقت مبكر من عمر المباراة وتحديداً في الدقيقة السابعة مستغلاً خطأ مشتركاً بين دفاع الفريق الأزرق وحارس المرمى عبد الله المعيوف، قبل أن ينجح المهاجم السوري عمر خربين في تعديل النتيجة بتسجيل الهدف قبل دقائق قليلة من نهاية شوط المباراة الأول.

وتبدو الهالوظ متفككاً مع أفضلية نسبية للفريق الياباني تتمثل في إقامة المباراة على أرضه وبين جماهيره، إضافة إلى نتيجة التعادل في مباراة الذهاب التي ستمنحه أكثر من فرصة لخطف اللقب «الفوز بأي نتيجة إضافة إلى التعادل السلبي دون أهداف».

أما الهلال فتتمكن حفظه في تحقيق اللقب القاري الذي طال انتظاره في الفوز بأي نتيجة إضافة إلى التعادل الإيجابي بأكثر من هدف، والذي سيرجع كفة الفريق الأزرق بحسابات الأهداف خارج أرضه، أما التعادل الإيجابي بهدف مثله فسيظل مدة المباراة وينتجه بها نحو الأشواط الإضافية.

وأوضاع الهلال فوراً تميناً في مواجهة الذهاب كان سيسهل مهمته هذا اليوم كما أهدر خربين أكثر من ثلاث فرص محققة كان من شأنها أن تجعل امر تتوجه بالبطولة القارية مجرد مسألة وقت.

ومنذ انطلاق الأدوار النهائية في البطولة الآسيوية، لم يتعرض فريق الهلال لأي خسارة في مسيرته كاملة بالبنسخة الحالية من البطولة، وسجل نتائج كبيرة في الأدوار النهائية من البطولة، حيث تأهل إلى دور الستة عشر بعد

فوزه بمجموع المبارتين 2-4 على فريق استقلال خوزستان الإيراني، وفي ربع النهائي واجه العين الإماراتي حيث تعادلاً سلبياً دون أهداف في مواجهة الذهاب قبل أن ينتفض الفريق الأزرق ويمطر البرازيلي كارلوس إدواردو، أما في دور نصف النهائي فقد اكتسح فريق بيرسيبوليس الإيراني برعاية في مواجهة الذهاب قبل أن يتعادلا إيجابياً بهدفين مثلهما في مواجهة الإياب ويخطف الهلال بطاقة العبور نحو المباراة النهائية.

ويخشى الهلال من تكرار سيناريو 2014، حينما فقد لقب لصالح ويسترن سيدني، بعد

ويتمسح فريق أوروا الياباني بجماهيرته التي يعتبرها أبرز أسلحته هذا المساء، حيث يتوقع أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً لكافة مقاعد الملعب المتاحة، حيث اعتاد الفريق الياباني بوجود مساندة جماهيرية دائمة ومؤثرة في غالبية مواجهات الفريق الأحمر.



كأس دوري آسيا تنتظر بطلها الجديد اليوم (الشرق الأوسط)

ويحلم أوروا باللقب الثاني والغائب منذ 10 أعوام عن النادي، حيث كان قد توج دياموندز بدوري أبطال آسيا عام 2007 عقب فوزه على سباهان اصفهان الإيراني 3-1 في مجموع مباريات الذهاب والإياب.

ويضم أوروا ريدز عدداً من اللاعبين المميزين، أبرزهم واخرهم المهاجم رافائيل سيلفا، الذي أظهر مستوى لافتاً للنظر خلال لقاء الذهاب واخترق دفاعات الهلال مسجلاً هدفين في الشوط الثاني، كما أنه يحتل المركز الثالث في ترتيب قائمة هدافي البطولة برصيد 8 أهداف ويبارق هدفين عن السوري عمر خربين، مهاجم الهلال.

ان يعود وينتفض في ملعبه ويتخطى الأهداف التي كانت في ترتيب قائمة هدافي البطولة برصيد 8 أهداف ويبارق هدفين عن السوري عمر خربين، مهاجم الهلال.

وتقدم مباراة مميزة. وبات من المؤكد أن يجري الأرجنتيني رامون دياز تغييراً في قائمته الأساسية التي سيخوض بها اللقاء مساء اليوم السبت وذلك لتعويض غياب إدواردو، وذلك إما بالزح بِنوف العابد منذ بداية المباراة أو اللعب بمهاجمين صريحين وذلك بمشاركة مختار فلانة إلى جوار المهاجم السوري عمر خربين.

ورغم غياب البرازيلي إدواردو عن قائمة فريقه الأزرق وأبرز مبارياته وأكثرها أهمية فإن الفريق الهلالي يملك الكثير من العناصر القادرة على تعويض غياب وصناعة الفارق في هذه المباراة، يأتي في مقدمة هذه

الاهم المرشح لنيل جائزة أفضل لاعب آسيوي للمهاجم السوري عمر خربين صاحب هدف التعادل في المباراة الماضية.

ونجح خربين في وضع بصمة مميزة منذ انضمامه في منتصف الموسم الماضي قادمًا من فريق الظفره الإماراتي قبل أن يقوم الهلال بشراء عقده بصورة نهائية خلال فترة الانتقالات الصيفية، حيث يتصدر خربين حالياً قائمة هدافي دوري أبطال آسيا برصيد عشرة أهداف حضر الجزء الأكبر منها في الأدوار النهائية حيث سجل سبعة أهداف منذ انطلاق دور الستة عشر.

ويزخر خط وسط الفريق الأزرق بالكثير من الأسماء المميزة

وتقدم مباراة مميزة. وبات من المؤكد أن يجري الأرجنتيني رامون دياز تغييراً في قائمته الأساسية التي سيخوض بها اللقاء مساء اليوم السبت وذلك لتعويض غياب إدواردو، وذلك إما بالزح بِنوف العابد منذ بداية المباراة أو اللعب بمهاجمين صريحين وذلك بمشاركة مختار فلانة إلى جوار المهاجم السوري عمر خربين.

ورغم غياب البرازيلي إدواردو عن قائمة فريقه الأزرق وأبرز مبارياته وأكثرها أهمية فإن الفريق الهلالي يملك الكثير من العناصر القادرة على تعويض غياب وصناعة الفارق في هذه المباراة، يأتي في مقدمة هذه

الهزيمة صفر - 1 في مجموع مباراتي ذهاب وإياب النهائي. ويتطلع رامون دياز، مدرب الفريق، لتحقيق إنجاز شخصي بخلاف الأرقام القياسية التي سيقود الهلال إليها، حال التتويج باللقب، فإنه يصبح أول مدرب أرجنتيني يتوج بالبطولة الآسيوية.

وتلقى الهلال ضربة موجعة بإصابة أبرز لاعبيه المحترف البرازيلي كارلوس إدواردو بقطع في الرباط الصليبي وذلك بعد خروجه متأثراً بالإصابة في مباراة الذهاب التي ودها سريعا في الدقائق الأولى ليزج المدرب الأرجنتيني رامون دياز بنوف العابد بدلاً عنه، والذي نجح في

تمسك بصدارة ترتيب دوري المحترفين السعودي

## الأهلي يلتهم القادسية بثلاثية برازيلية



من مباراة الأهلي والقادسية أمس في جدة (تصوير: بدر الحمد)

وقال نائب رئيس نادي الهلال عبد الرحمن النمر، إن الفريق في جاهزية كاملة للمباراة باستثناء الغياب القسري للبرازيلي إدواردو للإصابة، وإن جميع اللاعبين تحت رهن إشارة الجهاز الفني للفريق «ولا ينقصنا إلا التوفيق من رب العالمين وأن يتيسر لنا الحظ».

كان الحكم الأوزبكي رافشان قد حوَّص من قبل الإعلاميين السعوديين، أمس، لاستنطاقه حول النهائي الآسيوي، إلا أنه رفض التصريح. وأمر مسؤولي الأمن بإبعادهم عنه.

وكان قراءة 700 مشجع هلافي قد وصلوا إلى طوكيو من أجل مساندة الهلال قادمين من المملكة، بالإضافة إلى المتعجبين السعوديين والعرب، ويوجد قرابة 2500 تذكرة مخصصة للجماهير في مدرجات الهلال.

من جهة أخرى زار رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي بن عبد المحسن آل الشيخ، بعثة فريق الهلال الأول لكرة القدم في مقر إقامتها في العاصمة اليابانية طوكيو.

وحضر رئيس مجلس هيئة الرياضة على لقاء اللاعبين لتحفيزهم قبيل خوض مواجهة إياب النهائي.

وتُشن الأمير نواف بن سعد، زيارته آل الشيخ لمقر البعثة ووقفاتته الكبيرة مع ممثل الوطن، معبراً عن اعتزازه بما يجده ممثل الوطن من دعم وتوفير كل سبل النجاح، وتحفيزهم قبيل خوض مواجهة إياب النهائي.

وتُشن الأمير نواف بن سعد، زيارته آل الشيخ لمقر البعثة ووقفاتته الكبيرة مع ممثل الوطن، معبراً عن اعتزازه بما يجده ممثل الوطن من دعم وتوفير كل سبل النجاح، وتحفيزهم قبيل خوض مواجهة إياب النهائي.

جدة، إبراهيم القرشي

قائد الثنائي البرازيلي ليوناردو سوزا وكلاميبر دي سوزا فريق الأهلي، أمس، لفوز عريض على منافسه القادسية بثلاثة نظيفة في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة للدوري السعودي للمحترفين.

واستهل البرازيلي ليوناردو سوزا التسجيل في شباك القادسية عند الدقيقة 14، قبل أن يتراجع ويسجل سوزا تقدم الأهلي عند الدقيقة 86، وعاد ليوناردو لتعزيز الجولة الحادية عشرة للدوري السعودي للمحترفين.

وتسارعت البرازيلي ليوناردو سوزا التسجيل في شباك القادسية عند الدقيقة 94، قبل أن يتراجع ويسجل سوزا تقدم الأهلي عند الدقيقة 86، وعاد ليوناردو لتعزيز الجولة الحادية عشرة للدوري السعودي للمحترفين.

يخضعها الفريق الأزرق، بينما ظل القادسية بالمركز الثامن في سلم الترتيب بـ3 نقطة.

ويسدل الستار مساء اليوم السبت على منافسات الأسبوع الحادي عشر في دوري المحترفين السعودي، وذلك بإقامة مباراتين. ففي مدينة حفر الباطن يسعى صاحب الأرض فريق الباطن إلى استعادة نغمة انتصاراته التي افتقدتها منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وذلك بعد فوزه في الجولة السادسة أمام فريق الاتفاق بثلاثة أهداف دون رد، قبل أن يتراجع ويسجل سلسلة من النتائج السلبية بخسارته من الهلال ثم أمام الرائد بخمسة مؤجلة قبل تعادله الأخير أمام القادسية سلباً دون أهداف.

وتراجع الباطن بعد نتائجه السلبية في لائحة ترتيب الدوري إلى المركز السادس برصيد 14 نقطة، وذلك بعدما سجل بداية جيدة مع انطلاق الموسم الحالي، وسجل نفسه منافساً على

آل الشيخ يحفز الهالبيين... والحكم رافشان يرفض الإعلاميين... و700 مشجع يؤازرون الأزرق

## القحطاني: لم نأت من أجل السياحة... ونعرف طريق المنصات جيداً

طوكيو، سفر الحسيني - الرياض، فارس السبيعي

أعرب ياسر القحطاني، قائد فريق الهلال السعودي، عن ثقته بقدرة وزملائه على تحقيق اللقب الآسيوي، في طوكيو.

وأكد القحطاني، أن لاعبي الهلال يعرفون جيداً نقاط ضعف وقوة الخصم أوروا ريدز، مشيراً إلى أن اللاعبين لم يأتوا إلى طوكيو للسياحة وإنما للتأقلم بشكل كامل على الأوضاع قبل النهائي المرتقب. ودلل قائد الهلال على قوة الفريق بوجوده لمدة 10 أعوام منافساً في دوري أبطال آسيا، قائلاً: «وجودنا الدائم دليل على أننا فريق دائم الحضور في المنصات».

ويرى القحطاني أن لقاء الذهاب كان عبارة عن شوط أول، مشدداً على أن الفريق قدم كل ما لديه، إلا أنه لم يستطع حسم اللقاء في الرياض.

وكشف القحطاني أن عزيمة وإصرار اللاعبين «مفتاح» الفوز أمام أوروا. وشدد على أن كثافة جماهير أوروا لن تكون أكبر من الهلال. وأكد: «إذا كان جمهور أوروا (شباطين حمر)، فالجوع الهلالي سيقتهم».

من جهته أكد الأرجنتيني رامون دياز، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي، أن فريقه لا ينقصه أي شيء للتتويج بلقب دوري أبطال آسيا.

وأوضح دياز، خلال المؤتمر الصحافي، أن فلسفة اللعب لنادي الهلال تعتمد على الاستحواذ بشكل أكبر على الكرة، ومن ثم بناء الهجمة وفرض الإيقاع والضغط على الخصم.

وأشار إلى أن سيناريو لقاء الذهاب أتاح فرصاً عديدة للهلال من أجل الخروج بنتيجة كبيرة، إلا أنهم لم يوقفوا



من تدريبات الهلال الأخيرة قبل النهائي الآسيوي

غياب إدواردو مؤثر، ولكن نواف العابد قادر على تقديم نفسه بصورة جيدة».

ويتوقع أن يدخل دياز المباراة النهائية بتشكيل مكون من عبد الله المعيوف في حراسة المرمى، ومحمد البريك واسامة هوساوي ومحمد جحفلي وياسر الشهراني في خط الدفاع، وفي الوسط ميلسي وسلمان الفرج وعبد الله طيف وسالم الدوسري ونواف العابد، وأنهى الهلال استعداداته للقاء الختامي بتدريبات خفيفة غاب عنها المدافع فيصل درويش الذي تدرّب منفرداً لشعوره ببعض الألم.

وساد التفاؤل أجواء البعثة الهلالية، وشجع للجماهير الهلالية بالالتقاء مع اللاعبين في مقر البعثة.



القحطاني يوقّع على صورته لأحد المعجبين اليابانيين (تصوير: بدر الحمد)

إدواردو، عقب المدرب الأرجنتيني بقوله: «هو لاعب مهم، لكن نحن دائماً في الهلال نعمل على تجهيز المجموعة ككل».

وواصل: «نعمل على تجهيز اللاعبين وإعدادهم بالصورة الجيدة ولا شك أن



مصطفى الأحام

## بين العالم وآسيا

موعد مقالتي هو السبت من كل اسبوع، وهناك من يقرأها عند نشرها صباحاً، وهناك من يقرأها مساءً أو في اليوم الذي يليه، لهذا لا ينفع أن أكتب عن أمر يحدث منتصف السبت، لأن هناك من سيقرا قبل، وهناك من سيقرا بعد الحدث، والكلام طبعاً عن إياب نهائي دوري أبطال آسيا الذي يجمع الهلال السعودي بأوراوا الياباني، التي قد تكون انتهت الآن، وعرفنا هوية البطل، وبالطبع نتمناه أن يكون عربياً سعودياً، ولكن حتى لو لم يحدث فهناك فريق عربي واجه فريقاً يابانياً على أرضه وبين جماهيره ووسط درجات حرارته المنخفضة، ويجب أن يكون هناك فائز واحد، وبالتالي الإحباط في حالة عدم التتويج مفهوم، ولكن المبالغة فيه هي غير المرغوبة ولا المطلوبة.

وقبل مواجهة نهائي آسيا قرر الاتحاد السعودي إقامة مدرب منتخبه المتأهل لكأس العالم الأرجنتيني بأوزار، الذي لم يترك أية بصمة تذكر خلال فترة وجوده مع المنتخب، وهو ما دعا رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة تركي آل الشيخ للقول عبر حسابه بـ «تويتري»: «تابعنا المباريات الودية الأخيرة للمنتخب.. بوضوح: لا توجد هوية فنية، والتأنيخ غير مرضية.. بأوزار تحت المجهر».

الآن بأوزار بات من الماضي ولن ينفع الكلام عنه، لهذا يجب التركيز على هوية البديل قبل سبعة أشهر من انطلاق كأس العالم في روسيا، حيث يطمح السعوديون بتتمثيل يتجاوز المرات الأربع السابقة وفي أولها تاهل الأخضر للدور الثاني. رئيس هيئة الرياضة وضع صور مدربين مواطنين عبر حسابه على «تويتري» بعد الإقالة، ولكنه وضع الصور دون تعليق وترك لكل متابع أن يفكر ما لم يكتبه هو... فالصورة الأولى كانت لناصر الجوهري والثانية لسامي الجابر والثالثة لمحمد الخراشي والرابعة لمحمد السلوة، وبدلاً من الحديث عن كون هؤلاء إما مدربين أو مستشارين فنيين، أو أن يكونوا اللجنة التي ستختار هوية المدرب الجديد الذي اعتقد أنه (إن لم يكن بات معروفاً مع نشر هذه المقالة يوم السبت، وأنا الذي كتبتها يوم الخميس) فهو سيكون أحد الأسماء الكبيرة والكبيرة جداً في عالم كرة القدم، لأن الطموحات كبيرة وكبيرة جداً.

المنتخب السعودي فرصة لأي مدرب في العالم كي يصنع معه ومن خلاله مجدداً شخصياً كبيراً، فالدوري السعودي قويا والجماهير تدعم الأندية والمنتخب وتحضر المباريات، والمواهب هي الأكبر عدداً في المنطقة، والمنشآت متوفرة في كل بقعة من المملكة والإنجازات السابقة، التي يمكن البناء عليها أيضاً كبيرة وكثيرة والدعم الحكومي لم يتوقف، فلماذا لا يحرز المنتخب التتويج ويقارع كبار العالم وليس كبار آسيا فقط، وكما تألق اليابان وكوريا الجنوبية عالمياً يمكن للأخضر أن يعود لسابق عهده وأكثر، ولا ننسى أنه تاهل لكأس العالم من بوابة اليابانيين تحديداً.

وكل عام، مسؤولون إماراتيون وسفراء وإعلاميون يحدث تحول أسبوع أبو ظبي إلى حدث عالمي، لا بل إن العاصمة الإماراتية تحولت إلى «محة الزامية» لمن يريد إسماع رايه أو الحديث عن تجربته أو بكل بساطة أن يستفيد من حدث استثنائي.

فضلاً عن ذلك، فإن اللقاءات والندوات التي حصلت وفرت الفرصة للمتظمين بأن يكشفوا عن طموحاتهم للسنوات المقبلة، إذ إنه، رغم ما تحقق حتى الآن، وهو كثير، ما زالت لديهم أفكار ومشاريع وخطط ستبرز شيئاً قشياً انطلاقاً من عام 2018.

ثم كانت هناك السباقات الكثيرة التي حصلت خلال الأسبوع المشار إليه، وأهمها السباق النهائي في اليوم الأخير، حيث المنافسة كانت حامية، والجوائز كبيرة، حيث الجائزة الكبرى تجاوزت للمليون دولار.

والسائقون الذين لم يبق محض رياضي، بل تحول إلى حدث اجتماعي بما ضمه من مدعوتين ومدعوات استضافهم مضمراً أبو ظبي الواقع في قلب العاصمة الإماراتية. كما أنه تحول إلى حدث جماهيري بسبب كثافة المتوافدين لمشاهدته، وبصراحة، فإن طريقة تقديم الخيول المتسابقة والفرسان تستخدم أحدث تقنيات النقل حرقية المتميزة لإيصال هذا الحدث، كما أنه، خصوصاً، وفر أجواء رائعة نالت استحسان الحاضرين، كما ساهم في إنجاح هذه السباقات الطقس اللطيف الذي خيم على أبو ظبي مساءً، والذي فاجأ الأجانب الذين تكونت لديهم أفكار مبسطة عن مناخات الخليج وتحولاتها.

وفي هذه الأوبرا الرياضية الثقافية الاجتماعية، تألقت المديرية التنفيذية للمهرجان لارا صوايا وأطباء بطريين ومتخصصين في علم الفروسية ومدربين... ولم يقتصر الأمر على هؤلاء بل جاء، تجعل هذا الحدث عالمياً بامتياز.

ست قارات وعالم واحد... وأبو ظبي تستضيفه للمرة العاشرة  
مهرجان منصور بن زايد للخيول العربية الأصيلة يحصد نجاحاً متميزاً

فلسفة المشرفين على المهرجان هي التفاعل بين القارات والثقافات واكتساب ما يمكن اكتسابه من أحدث ما توصلت إليه البحوث والمعارف والممارسات حتى تكون الفروسية العربية متكاملة الأبعاد والعناصر في هذه الصناعة من ألفها إلى يائها.

من الصعب اختصار ما دار خلال أسبوع من ندوات ونقاشات واتصالات وسباقات بسبب الكثافة والثراء الواضحين. لكن ما هو ثابت أن أبو ظبي بمن احتضنته من الضيوف «800 مدعو» الذين أموها من 81 بلداً وتحولت مرة أخرى إلى عاصمة صناعة الخيول العربية الأصيلة.

والسائقون الذين لم يبق محض رياضي، بل تحول إلى حدث اجتماعي بما ضمه من مدعوتين ومدعوات استضافهم مضمراً أبو ظبي الواقع في قلب العاصمة الإماراتية. كما أنه تحول إلى حدث جماهيري بسبب كثافة المتوافدين لمشاهدته، وبصراحة، فإن طريقة تقديم الخيول المتسابقة والفرسان تستخدم أحدث تقنيات النقل حرقية المتميزة لإيصال هذا الحدث، كما أنه، خصوصاً، وفر أجواء رائعة نالت استحسان الحاضرين، كما ساهم في إنجاح هذه السباقات الطقس اللطيف الذي خيم على أبو ظبي مساءً، والذي فاجأ الأجانب الذين تكونت لديهم أفكار مبسطة عن مناخات الخليج وتحولاتها.

والقاءات وسباقات يأتي بإضافات لإغناء صناعة الخيول العربية الأصيلة التي تشهد نهضة رائعة في البلدان العربية، ولكن أيضاً في بلدان خارجية أخرى مثل بولندا وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا... وتقول لارا صوايا، المديرية

أبو ظبي، ميشال أبو نجم

إذا كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد وعن وجه حق باني دولة الإمارات، فإن إرثه لم يكن فقط في البشر والحجر، وهو واقع، بل تجاوز ذلك ليعيد إحياء التراث الإماراتي المتجزئ، حيث يحتل الجواد العربي الأصيل مرتبة مميزة بما يعيد إلى الذاكرة أدب الفروسية والشرف والرجولة، وكل ما يرتبط به.

وغياب الشيخ زايد لم يغيب هذا الاهتمام. ولعل الدليل الدائم على ذلك ما شهدته أبو ظبي الأسبوع الماضي ما يشبه «عيد» الخيول العربية الأصيلة متمثلاً بـ «مهرجان الشيخ منصور بن زايد العالمي للخيول العربية الأصيلة» الذي أخذ يحصد في الإمارات وفي عواصم ومدن عالمية أخرى النجاح تلو الآخر، بفضل الرعاية التي يحظى بها من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير شؤون الرئاسة الشيخ منصور بن زايد ومن سلطات أبو ظبي بشكل عام.

في التوقيت الذي أعد بمناسبة المهرجان، جاء في كلمة الشيخ منصور بن زايد تكدير بـ «الإرث» الذي تركه الشيخ زايد المولود قبل مائة عام، وبحب الخيول العربية الأصيلة الذي غرسه في إبنائه، مضيفاً أن الحصان العربي «جزء من الثقافة والتراث» العربي.

وشدد الشيخ منصور على أن حصول السباقات المحاصلة للمهرجان تجعل من أبو ظبي وجهة مميزة على الخريطة العالمية لهذه السباقات، ومؤكداً على الالتزام بـ «الاستمرار الدعم لخيول السباق العربية الأصيلة عبر العالم».

حقيقة الأمر أن المهرجان الذي تستضيفه عاصمة الإمارات كل عام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) نصح وكبر وأطقا عشر شموعات، ومع كل عام، كان المهرجان بما يتضمنه من نشاطات وندوات

آل الشيخ من طوكيو؛ قلعة «تاكيشي» مصدر إلهام لحيي المغامرات  
منافسات «الحصن» الشهيرة في الرياض بدعم من هيئة الرياضة

آل الشيخ بعد توقيع الاتفاقية مع توشي شيكا («الشرق الأوسط»)

نحو إيجاد برامج نوعية وثرية، تساهم في رفع معدل الرياضات والألعاب المختلفة، إلى جانب تهيئة برامج لصناعة اقتصاد رياضي مزدهر، مستمد من رؤية وطنية وطموح قادته نحو الوصول لأفضل البرامج المناسبة للمجتمع بمختلف فئاته.

وأعلنت هيئة الرياضة أن المسابقة تم رصد جوائز ضخمة ومتعددة للمتسابقين فيها، المتوقع أن يزداد عددهم فور انطلاق المسابقة في موسمها الجديد، حيث أوضحت الهيئة أنه من المتوقع أن يبلغ عدد المشاركين الآلاف في الموسم الأول.

وأوضحت هيئة الرياضة أن المشاركة ستكون متاحة لكل فئات المجتمع المحلي والعربي، حيث ستشهد هذه اللعبة تجسداً للتراث السعودي الأصيل، من خلال تقديم شخصيات وبطلان البارز التراثي الخاص ببعض المناطق، كما أعلنت الهيئة أن المسابقة ستشهد إقامة 13 جولة أسبوعية.

في الوحل، وبعض الأدوات التي تعيق تحركاتهم. وامتلكت برنامج تاكيشي، أو الحصن، شعبية كبيرة في رياضة جاذبية ومشوقة تحفز على الممارسة وتسهم في نشر الرياضة وصناعتها بصورة حديثة، بعيداً عن بقائها في دائرة الرياضات التنافسية التقليدية.

موضوعاً: «هذه اللعبة بما تحمله من مغامرات وتحديات ستكون مصدر إلهام لصناعة النجاح وزيادة النشاط البدني والإقبال عليه». واختتم تركي آل الشيخ حديثه بهذا الشأن قائلاً: «هيئة» الرياضة لديها خطة عمل طموحة

نحو الأشهر العشرة، وسيتم استحداث تصميمها من التراث العربي، بما يحقق توفير أكثر من خمسين تحدياً ومغامرة متنوعة، بين تحديات قديمة وأخرى جديدة خاصة بمشروع الرياض.

«تاكيشي» أو الحصن، هو برنامج مسابقات ياباني رأى النور في 1986، وهو عبارة عن مسابقات متنوعة تمزج بين الرفاهية والإثارة والتحدي، حيث تحتضن هذه القلعة البرنامج الذي يقوم على منافسة بين فريقين في مسابقات متنوعة، يتنافس معها أعداد المتسابقين حتى المرحلة النهائية لتحديد هوية البطل.

وتجسد قلعة تاكيشي الثقافة اليابانية في القتال، بوجود أسماء ذات دلالة كما تعرف بذلك، حيث يعني اسم تاكيشي قائد المدافعين أو ملك القصر، إضافة إلى وجود شخصيات تشير إلى ما يعرف بمحارب الساموراي، التي تعمل على عرقلة المتسابقين ويرميهم

الرياض: فهد العيسى

كشفت الهيئة العامة للرياضة، النقاب عن مشروع رياضي كبير في العاصمة السعودية الرياض، سيكون محط أنظار المجتمع المحلي والعربي، وذلك على مساحة 300 ألف متر مربع، وسيكون مسرحاً للمنافسات والسباقات الرياضية.

وقد وقع تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، أمس، في العاصمة اليابانية طوكيو، عقد شراكة مع شركة (TBS) لتنفيذ مشروع بناء قلعة تاكيشي، الشهير باسم «الحصن»، بحضور رئيس مجلس إدارة الشركة توشي شيكا، وسفير المملكة لدى اليابان أحمد البراك، والأمير فيصل بن بندر بن سلطان رئيس اتحاد الرياضات الإلكترونية والذهنية. وبحسب التفاصيل المعلنه عقب توقيع عقد الشراكة، سيرى المشروع النور في نهاية 2018؛ حيث سيستغرق بناء هذه القلعة

المتجددة  
بين أيديكم

سيدة المجلات العربية



تعد دراسة قيمة للحد من النكث واستقراراً وصحة:

المتزوجون أم العزاب؟

#Be\_Powerful

قوة المكياج وتأثيره على حضور المرأة

أناقة سيدات الأعمال

داعية مقربي: سألن تويتي لو تبي باطل!

بثينة الرئيسية: لهذه الأسباب تكلمت عن زواجي!

جولة على كتور: «اللقوم أبو ظبي»

شابة منطلقة جذابة  
www.sajidaty.net

## قمة نارية بين المتصدرين برشلونة وفالنسيا... وريال مدريد يواصل المطاردة محمد صلاح المتألق يواجه فريقه السابق تشيلسي في الدوري الإنجليزي

هداف برشلونة، الذي جلس على مقاعد البدلاء خلال الشوط الأول من مباراة يوفنتوس من أجل تجهيزه لمواجهة فالنسيا. وقال إرنستو فاليردي مدرب برشلونة «ميسي لم يكن يعاني من كدمة، قررنا فقط منحه راحة». ويتطلع مارتين مونتيو المدافع السابق لبرشلونة والحالي لفالنسيا لمواجهة فريقه القديم. وقال مونتيو «إنها مباراة مثيرة جداً، كلا الفريقين لم يعرف طعم الهزيمة حتى الآن، نحن في القمة، إنها مباراة جميلة، ستكون معركة قوية، ولاعبو فالنسيا والمهاجم يرتفعون أن تأتي المباراة سريعاً». وأشار «نريد الفوز ونستطيع ذلك، نتحلى بالثقة، يمكننا جارة أي فريق إذا كنا نلعب بروح الفريق داخل الملعب، لأن الكثير من الأمور قد تحدث خلال 90 دقيقة». وختم بالقول: «غيب بيكيه نيا جيد، وماسكيانو لن يحضر أيضاً، لقد واجهوا يوفنتوس في دوري الأبطال هذه الأمور كلها جعلنا نشعر بالسعادة».

من ناحية أخرى يلتقي ريال مدريد صاحب المركز الثالث بفارق عشر نقاط عن برشلونة، مع ضيفه ملقة على ملعب سانتياغو برنابيو اليوم. ونجح كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة في تسجيل هدفين لكل منهما في شبك أوبول نيقوسيا

الغربي خلال الفوز الكاسح للريال 6 - 1. صفر الثلاثاء بدوري أبطال أوروبا، وبالمعالم المحل. وتعرض خط هجوم الريال الذي يضم بنزيمة ورونالدو وغاريث بيل لهجوم شديد في موسم الحالي، بسبب عزيمته عن تسجيل الأهداف، الأمر الذي ألقى بثقله على نتائج الفريق. ويستمر غياب بيل بسبب الإصابة ويغيب المدافع ناتشو لايكاف، ونحوم الشوك حول مشاركة كيلور نافاس ومانيو كوفاسيتش. ويلتقي أتلتيكو مدريد صاحب المركز الرابع اليوم مع ليفانتي منتشيا بالفوز على روما 2 - 1 صفر في دوري أبطال أوروبا. ويلتقي اليوم أيضاً الأفيص مع إيبار وريال بيتيس في جبرونا. وفي باقي المباريات غداً يلتقي ديورتيغو لاكورنا مع أتلتيك بيلنايا، وريال سوسيداد مع لاس بالماس، وفي ريال مع أشبيلية. فيما يلتقي إسبانيول مع خيتافي يوم الإثنين.



تلدن، الشرق الأوسط

يقود المصري محمد صلاح، متصدر ترتيب الهادفين، ليفربول الخامس في مواجهة فريقه السابق تشيلسي حامل اللقب، اليوم، في قمة المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، فيما يزور مانشستر سيتي المتصدر بفارق كبير هدرسفيلد الصاعد. غداً.

وعاش صلاح (25 عاماً) الذي قاد بلاده إلى مونديال روسيا 2018 بعد غياب 28 عاماً، فترة متواضعة مع تشيلسي بعد قدومه من بازل السويسري في 2014. بيد أنه تألق بشكل كبير في الملاعب الإيطالية مع فيورنتينا وروما، ما فتح له باب العودة إلى «البريميرليج». وسجل صلاح الذي بدأ مسيرته مع المقاويل العرب، 9 أهداف في الدوري، متقدماً بفارق هدف عن هاري كين (توتنهام)، والأرجنتيني سيرخيو أغويرو والبرازيلي غابرييل جيزوس (مانشستر سيتي)، والإسباني ألفارو مورانا (تشيلسي) والبلجيكي روميلو لوكاكو (مانشستر يونايتد). وقال عنه مدربه الألماني يورغن كلوب: «لقد كان بافعاً عندما جاء إلى تشيلسي، لكنه أصبح رجلاً الآن».

لكن فريق المدرب الألماني يورغن كلوب تعرض لنكسة معنوية الثلاثاء، بعد إهداره تقدمه بثلاثية نظيفة للبرازيلي روبرتو فيرمينو (2) والسنتغالي ساديو مانينه، أمام مضيفه أشبيلية الإسباني الذي سجل 3 أهداف في الشوط الثاني، في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، ليهدر حسابياً ضمان تأهله إلى دور الـ16 للمرة الأولى منذ 2009. وألقى كلوب باللوم على قلة خبرة فريقه في المسابقة القارية «في هكذا أجواء يتعين علينا الحصول على مزيد من الخبرة، هل كان بمقدورنا تقديم الأفضل؟».

100% لكن هل اعتقد أنها



السبت ضد ليفربول، لذا كان

تشيلسي يتطلع لمواصلة انطلاقته في الأسابيع الأخيرة (رويترز)

جداً الحصول على بعض الراحة. نحن جاهزون للسبت»، ودفع المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي الذي أشنكى من حوض فريقه مواجهة ليفربول بعد 48 ساعة من رحلة طويلة (8 آلاف كيلو متر)، بتشكيلته قوية شارك فيها أساسياً قلب الدفاع البرازيلي دايفد لويش منذ استبعاده إثر مشادة في التمارين. وعلى مسافة بعيدة في الصدارة، يختتم مانشستر سيتي المرحلة غداً على أرض هدرسفيلد العائش، باحثاً عن فوزه الثاني عشر في 13 مباراة، حيث يتربع على الصدارة بفارق 8 نقاط عن أقرب مطاربه مانشستر يونايتد.

ويقدم سيتي بقيادة مديره الإسباني جوسيب غوارديولا مستويات رائعة، وهو الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن في الدوري. وبعد ضمان تاهل مكر إلى دور الـ16 بدوري الأبطال بخسارة متأخرة أمام مضيفه بازل السويسري،

أوروبا من الجولة الرابعة، تخشى سيتي ضيفه فينورد الهولندي الثلاثاء بهدف متأخر من الدولي رحيم سترلينج، فضمنوا صدارة المجموعة، وأصبحوا على 90 دقيقة من أن يصبحوا أول فريق إنجليزي يحصد 6 انتصارات في دور المجموعات في المسابقة القارية. ومنح غوارديولا الفرصة لليلاعين فيل فودن (17 عاماً) والإسباني من أصول مغربية إبراهيم دياز (18 عاماً). وعلق غوارديولا «واجه تهمة كبيرة للاكاديمية... كل النادي يجب أن يكون فخوراً جداً لحصول لاعبين بعمر 17 و18 سنة فرصة المشاركة لأول مرة في دوري الأبطال».

ويستقبل جاره ووصيفه مانشستر يونايتد تاسع الترتيب برايتون الذي لم يخسر في خمس مباريات. ويعيش فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو فترة متقلبة، إذ خسر 8 نقاط الرابع إثر خسارته الموجهة أمام جاره في شمال العاصمة أرسنال (صفر - 2)، يستقبل توتنهام هوتسبير، وست برومويتش البيون السابع عشر، الذي فاز

بهدف واحد في المباراة بين فريقين مندفعين محلياً، إذ حقق تشيلسي ثالث الترتيب، بفارق نقطة عن مانشستر يونايتد الثاني، أربعة انتصارات متتالية، ولليفربول الذي يتعد عنه بثلاث نقاط 3 انتصارات تالياً.

بدوره، يخوض تشيلسي المباراة بعد رحلة بعيدة إلى أذربيجان، حيث حقق فوزاً عريضاً على مضيفه قره باغ - 4 صفر، وضمن الأربعة تاهله إلى دور الـ16 بدوري الأبطال. وقال البلجيكي أدین هازارد صاحب هدف السبق في باكو «لدينا مباراة كبيرة السبت ضد ليفربول، لذا كان

مرتين فقط منذ مطلع الموسم، واستعد فريق المدرب الأرجنتيني موريثيو بوكيتينو لهذا اللقاء وسبكون موريثيو موزينو منزعجاً لعدم إراحة لاعبيه أمام ضيفه سسكا موسكو في 5 ديسمبر (كانون الأول)، قبل الدوري المنتظر في الجولة الرابعة في مجموعة تضم ريال مدريد الإسباني حامل اللقب.

بدوره، يأمل أرسنال السادس (22 نقطة) تحقيق فوزه الرابع في خمس مباريات عندما يحل على بيرتلي السابع والمنتشي من 3 انتصارات متتالية. وفي باقي المباريات، يلعب اليوم كريستيان سالاس مع سنوك سيتي، ونيوكاسل مع وانفورد، وسوانزي سيتي مع بورنموث، وغداً ساوثهامبتون مع إيفرتون.

### الدوري الإسباني

بصرف النظر عن المكنة التي يجتليها فالنسيا، فإن الأجواء في ملعب ميتايا دائما تكون رائعة عندما يحل برشلونة ضيفاً على فالنسيا في الساحل الشرقي لإسبانيا. ومن المتوقع أن يكون فالنسيا تحت قيادة مدربه مارسيلينو غارسيا تورال خصماً قوياً أمام برشلونة غداً في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني. ويلتقي برشلونة المنصهر مع فالنسيا الوصيف في مواجهة تجمع بين فريقين لم يتعزضا لأي هزيمة في الموسم الحالي، وتفصل بينهما أربع نقاط. ويتفقد برشلونة جهود جيرارد بيكيه للايقاف وخافيير ماسكيانو للإصابة، فيما من المتوقع أن يشارك توماس فيرميلين في خط دفاع النادي الكاتالوني إلى جوار صامويل أومتيتي.

### هازارد: محمد صلاح لم يحصل على الفرصة المناسبة في تشيلسي

ليس صلاح وحده... لديه كوكبة من اللاعبين المتميزين». ويعتقد فرانك لامبارد لاعب تشيلسي السابق أن صلاح يمثل خطراً كبيراً على فريقه القديم، الذي يصل إلى انقيلد بعد فوزه في أربع مباريات متتالية في الدوري. وقال لامبارد لشبكة «بي تي سبورت» التلفزيونية يوم الثلاثاء قبل مواجهة أشبيلية، التي تركزت نتيجتها الفريقين ينافسان على الصعود إلى دور الستة عشر: «صلاح يقدم أداءً مذهلاً، هو رائع». ويحل حامل اللقب ضعيفاً على

في 2014 لكنه لعب 19 مباراة فقط قبل إعارته إلى فيورنتينا الإيطالي مع بداية الموسم التالي. بعدها أمضى صلاح موسماً مع روما على سبيل الإعارة، قبل أن يرتبط معه بعقد دائم في 2016. والتحق اللاعب المصري البالغ من العمر 25 عاماً بليفربول في يوليو (تموز) الماضي ليعود مرة أخرى إلى الدوري الإنجليزي مقابل 34.3 مليون جنيه إسترليني. وهو يحتل حالياً صدارة قائمة هدافي المسابقة برصيد تسعة أهداف أحرزها في 12 مباراة. ويمكن تقبل عنز صلاح لو احتفل بطريقة أكثر صحياً من

### تلدن، الشرق الأوسط

وصف البلجيكي إيدن هازارد صانع اللعب في تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، مهاجم ليفربول محمد صلاح، بأنه لاعب متميز للغاية، قائلاً إن «صلاح لم يحصل على الفرصة المناسبة للتحلق وإظهار قدراته ومهاراته خلال الفترة التي قضاها في صفوف النادي اللندني». وانضم صلاح إلى تشيلسي

### «بروفتان» لنابولي ويوفنتوس أمام أودينيزي وكروتوني قبل الموقعة المنتظرة

## مواجهات سهلة لفرق المقدمة بالدوري الإيطالي



نابولي يسعى للتحلق في صدارة الدوري الإيطالي (أ.ع.ب)

الإسباني في دوري الأبطال، التي انتهت بالتعادل السلبي الأربعة. ويعاني يوفنتوس من اهتزاز خط دفاع، على غير العادة، هذا الموسم، بعدما تلقى 14 هدفاً في 13 مباراة ببطولة الدوري. وأشار ماسيمليانو اليغري مدرب يوفنتوس بمدافعيه عقب مواجهة برشلونة، حيث قال: «واجهنا مجموعة من اللاعبين الاستثنائيين الليلة، حافظنا على مستوى عالٍ من التركيز، ولم يتمكنوا من هز شبانكا». وأضاف اليغري: «عندما يدافع يوفنتوس بهذا الشكل، فإن مهمة منافسينا في التسجيل تبدو صعبة للغاية». وأضاف اليغري: «عندما يدافع يوفنتوس يتميز بها يوفنتوس، والتي لعبت دوراً هاماً في تحقيقه رقماً قياسياً باحفاظه بثلث الدوري الإيطالي ستة مواسم متتالية، عاملاً حاسماً له عندما يلتقي مع نابولي وإنتر وروما في الشهر المقبل. ويلتقي روما، صاحب المركز

ساخترار، وصرح زيلينسكي عقب مباراة ساختر «إننا وثقون للغاية من إمكاناتنا. ولكن يتعين علينا من أجل الحفاظ على تواجدهم في وأن تبدأ فورا الاستعداد لمواجهة أودينيزي». ويخروج إنتر، صاحب المركز الثاني بفارق نقطتين خلف نابولي، لملاقاة ضيفه كالياري اليوم. وما زال إنتر محافظاً على سجله خالياً من الهزائم في البطولة حتى الآن، مثملاً هو حال نابولي أيضاً. ويأمل يوفنتوس، حامل لقب المسابقة في المواسم الستة الأخيرة، في استعادة أترانه سريعاً، عندما يتضيق كروتوني (المتعثر) غداً. ولتلقى يوفنتوس ضربة موجهة بخسارته المفاجئة 2-3 أمام ضيفه سامبدوريا في المرحلة الماضية، ليحتل المركز الثالث بفارق أربع نقاط خلف الصدارة. ويبدأ دفاع يوفنتوس في طريقه للتحسن خلال مباراة الفريق أمام ضيفه برشلونة

### روما، الشرق الأوسط

الذين حصلوا على فرص ضئيلة للمشاركة، فيما سيكون هناك دفع أيضاً للاعبين المشاركين بانتظام من أجل الحفاظ على تواجدهم في القائمة الأساسية للمباريات». وسيكون الاحتفاظ بالترتيب ومواصلة النتائج والعروض الرائعة هو الهدف الأساسي لنابولي، الذي ما زال متمسكاً بأماله الضئيلة في الصعود إلى الأدوار الإقصائية لبطولة دوري أبطال أوروبا، عقب فوزه الكبير 3- صفر على ضيفه ساختر دونتسك الأوكراني في مباراته الأخيرة بالمسابقة القارية يوم الثلاثاء الماضي.

ويبدو البولندي بيوتر زيلينسكي لاعب نابولي في أفضل حالاته الفنية حالياً، بعدما سجل هدفاً خلال فوز نابولي على ميلان 2-1 في المرحلة الماضية للبطولة المحلية يوم السبت الماضي، قبل أن يواصل هز الشباك، بإحرازه أحد أهداف الفريق الثلاثة في رمى

ستكون مهمة ماسيمو أودو المدرب الجديد لفريق أودينيزي شاقة للغاية في بداية مسيرته مع الفريق، حيث يستضيف نابولي، متصدر ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم غداً في المرحلة الرابعة عشر للمسابقة. وسيغادر نابولي صوب مدينة أوديني (معلف فريق أودينيزي)، الواقعة في شمال شرقي البلاد، بمعنويات مرتفعة للغاية، بعدما حقق أفضل انطلاقته في مسيرته بالبطولة، بتحقيقه 11 انتصاراً وتعادلين خلال أول 13 مباراة له بالمسابقة.

روما، الشرق الأوسط

## الدوري الممتاز شهد حتى الآن إقالة 5 مدربين فنيين الأندية الإنجليزية «تتنافس» على الإطاحة بمدربيهما



شكسبير بدأ مسيرته متفانلاً مع ليستر كمدرب («الشرق الأوسط»)



لم يتوقع كثيرون رحيل كومان عن إيفرتون («الشرق الأوسط»)



الهزيمة أمام ليغربول رباعية كانت القشة التي قصمت ظهر بيليتش («الشرق الأوسط»)



توني بوليس آخر المدربين المطرودين (رويترز)

تند، بول وبيلسون

تعود إقالة خمسة مدربين فنيين في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن بصورة جزئية، إلى حقيقة أن الأندية الصاعدة حديثاً إلى الدوري الإنجليزي الممتاز - برايتون وهودرسفيلد ونيوكاسل - لا يبدو أنها ستهدت إلى دوري الدرجة الثانية، إضافة إلى أن المتابع التي يواجهها سندرلاند الهابط الموسم الماضي من الدوري الممتاز إلى دوري الدرجة الثانية، تظهر ما يمكن أن يعنيه الهبوط.

وشهد الدوري الإنجليزي الممتاز إقالة خمسة مدربين فنيين حتى الآن، رغم أننا ما زلنا في الثلث الأول من الموسم. وأصبح توني بوليس مدرب وست بروميتش البيون خامس مدرب في الدوري الإنجليزي الممتاز يفقده في موسم 2017 - 2018، بعد إقالة فرانك دي بور مدرب كريستال بالاس، وكريج شكسبير مدرب ليستر سيتي، ورونالد كومان مدرب إيفرتون، وسلافا بيلييتش مدرب وستهام يونايتد.

وإذا ما التقينا نظرة على آخر ثلاثة فرق في جدول الترتيب على وجه التحديد، فسوف نكتشف أن هذا العدد قد يرتفع مرة أخرى قبل أعين المياد. ولكي نضع الأمور في سياقها الصحيح، يجب أن نشير إلى أنه في مثل هذا التوقيت من الموسم الماضي، كانت قد تمت إقالة مدير فني واحد، وهو المدرب الإيطالي فرنسيسكو جيديولين، بعد أن فشل تماماً في أن يرتقي لمستوى التوقعات مع نادي سوانزي سيتي، ولم يصل عدد المديرين الفنيين المقابليين إلى خمسة إلا في شهر فبراير (شباط)، عندما تمت إقالة المدير الفني الإيطالي كلاوديو رانيري من تدريب ليستر سيتي.

وهناك شيء غريب آخر فيما يتعلق بالخمس مدربين الفنيين الذين فقدوا وظائفهم خلال الموسم الحالي، وهو أنه باستثناء فرانك دي بور، الذي عين مديراً فنياً لكريستال بالاس في الصيف، كان باقي المديرين الفنيين قد نجحوا في قيادة أنديةهم إلى مراكز أمتة في وسط جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم السابق، وإذا ما نظرنا إلى جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز في نهاية موسم 2016 - 2017، لوجدنا أن الأندية التي أقالته مديريها قد أنهت الموسم في المراكز السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر والثاني عشر. ويعني هذا أن المديرين الفنيين لهذه الأندية قد أدوا مهمتهم بشكل مقبول، ولذا لم يكن من المتوقع أن تكون هناك حالة من عدم الرضا عن أداء المديرين الفنيين لهذه الأندية في غضون بضعة شهور. ولذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي تغير خلال الموسم الجاري؟ ولماذا تسيطر حالة من الذعر على أندية لها باع كبير في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز؟

مدربيهما الفنيين. وكان المديرين الفنيين الخمسة الذين أقيمتوا من مناصبهم خلال الموسم الحالي، يهيئ مرة أخرى؛ لكن المنافسة الشديدة على قمة دوري الدرجة الثانية (تشامبيونشيب) هذه الأيام تجعل المستويات متقاربة للغاية بين أندية دوري الدرجة الثانية وأندية النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، في حقيقة الأمر. لقد سعدت وبيغان أثليتك إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، وظل بالمسابقة لمدة ثمانية سنوات، كما رد بورتون وتاتفورد على كل المشككين الذين قالوا إن النادي سوف يهبطان سريعاً إلى دوري الدرجة الأولى، في الوقت الذي أظهر فيه بيرتلي ثقة كبيرة في مديره الفني شون دايفك، وأبقى على خدماته خلال دائرة من الهبوط وعودة الصعود مرة أخرى، ولذا بات من الواضح أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يكن بنفس الصعوبة التي كان عليها من قبل بالنسبة للأندية الصاعدة من دوري الدرجة الأولى، وبات من الواضح أيضاً أن الأندية الموجودة في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز ليست أفضل كثيراً من الأندية المقدمة في جدول ترتيب

بورتون وتاتفورد على كل المشككين الذين قالوا إن النادي سوف يهبطان سريعاً إلى دوري الدرجة الأولى، في الوقت الذي أظهر فيه بيرتلي ثقة كبيرة في مديره الفني شون دايفك، وأبقى على خدماته خلال دائرة من الهبوط وعودة الصعود مرة أخرى، ولذا بات من الواضح أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يكن بنفس الصعوبة التي كان عليها من قبل بالنسبة للأندية الصاعدة من دوري الدرجة الأولى، وبات من الواضح أيضاً أن الأندية الموجودة في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز ليست أفضل كثيراً من الأندية المقدمة في جدول ترتيب

بورتون وتاتفورد على كل المشككين الذين قالوا إن النادي سوف يهبطان سريعاً إلى دوري الدرجة الأولى، في الوقت الذي أظهر فيه بيرتلي ثقة كبيرة في مديره الفني شون دايفك، وأبقى على خدماته خلال دائرة من الهبوط وعودة الصعود مرة أخرى، ولذا بات من الواضح أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يكن بنفس الصعوبة التي كان عليها من قبل بالنسبة للأندية الصاعدة من دوري الدرجة الأولى، وبات من الواضح أيضاً أن الأندية الموجودة في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز ليست أفضل كثيراً من الأندية المقدمة في جدول ترتيب

بورتون وتاتفورد على كل المشككين الذين قالوا إن النادي سوف يهبطان سريعاً إلى دوري الدرجة الأولى، في الوقت الذي أظهر فيه بيرتلي ثقة كبيرة في مديره الفني شون دايفك، وأبقى على خدماته خلال دائرة من الهبوط وعودة الصعود مرة أخرى، ولذا بات من الواضح أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يكن بنفس الصعوبة التي كان عليها من قبل بالنسبة للأندية الصاعدة من دوري الدرجة الأولى، وبات من الواضح أيضاً أن الأندية الموجودة في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز ليست أفضل كثيراً من الأندية المقدمة في جدول ترتيب

بورتون وتاتفورد على كل المشككين الذين قالوا إن النادي سوف يهبطان سريعاً إلى دوري الدرجة الأولى، في الوقت الذي أظهر فيه بيرتلي ثقة كبيرة في مديره الفني شون دايفك، وأبقى على خدماته خلال دائرة من الهبوط وعودة الصعود مرة أخرى، ولذا بات من الواضح أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يكن بنفس الصعوبة التي كان عليها من قبل بالنسبة للأندية الصاعدة من دوري الدرجة الأولى، وبات من الواضح أيضاً أن الأندية الموجودة في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز ليست أفضل كثيراً من الأندية المقدمة في جدول ترتيب

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

سندرلاند، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى. ولذا فإن السؤال الذي يطرحه جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، باستثناء إيفرتون وست بروميتش البيون، إضافة إلى أن المديرين الفنيين الجديدين في وستهام يونايتد وليستر سيتي لم يأخذوا الوقت الكافي لتدريبهم في الموسم الماضي، وتكون بحاجة إلى ما يشبه المعجزة بعد ذلك للصعود مرة أخرى.

### إيفرتون وستهام يونايتد فتحا خزائنها وأنفقا مبالغ مالية طائلة على التعاقدات الجديدة لكن من دون جدوى

دوري الدرجة الثانية، وبصفة عامة، فإن الأندية الصاعدة من دوري الدرجة الثانية تلعب بروح جماهيرية أفضل؛ لأنها تصعد في الأساس بعد منافسة شرسة في دوري الدرجة الثانية تتطلب منها أن تلعب بعقلية لا تركز على شيء سوى الفوز، وليس مجرد البقاء في المنافسة، كما

الجهد، وأصبحت مجالس إدارات الأندية تتدخل بسرعة لكي تمنع المديرين الفنيين من التعاقد مع لاعبين عديمي الفائدة بمبالغ مالية كبيرة. لقد فتح إيفرتون وستهام يونايتد خزائنها، وأنفقا مبالغ مالية طائلة على التعاقدات الجديدة؛ لكن من دون جدوى.



لكن لو أظهر كومان نفس قوة الشخصية والإرادة والتصميم التي أظهرها للمرة الأولى، هل كان من الممكن أن يبقى النادي في قدراته بقدر أكبر ويمنحه مزيداً من الوقت لإعادة الفريق إلى المسار الصحيح؛ وربما لم يكن خطاه أن يبدل البلجيكي روميولو لوكاكو في خط الهجوم لم يكن على المستوى المطلوب. في الحقيقة، يمكن للمرء أن يفهم السبب الذي جعل نادي إيفرتون يشعر بالرعب مبكراً - سوء النتائج وازدياد الشعور بالتمرد داخل ملعب غوديسون بارك - لكن بعد مرور شهر من إقالة كومان، لا يمكن القول إن إيفرتون قد ارتقى لمركز أعلى ويبدو أن ملك النادي يواجهون صعوبة كبيرة في التعاقد مع مدير فني أفضل من كومان في منتصف الموسم، في حين أن الجمهور الذي احتفل بإقالة كومان ربما كان من الممكن أن يكون أكثر هدوءاً من ذلك، لو أدرك أن البديل سيكون الاسكوتلندي ديفيد أنسورث، وتكمن النقطة الأساسية في أن إيفرتون، مثل في ذلك مثل وستهام يونايتد وكريستال بالاس، لا يزال يعاني من سوء النتائج رغم تغيير المدير الفني.

وتواصل الموسم المساوي لإيفرتون، ووصل إلى أدنى مستوى باستاد غوديسون بارك، بعد هزيمة مذلة 1 - 5 أمام أتلانتا الإيطالي في الدوري الأوروبي لكرة القدم الليلة قبل الماضية، وتأكد خروج الفريق الإنجليزي قبل المباراة، وأدخل كثيراً من التغييرات على التشكيلة الأساسية، وخطف الفريق الإيطالي الفوز عندما سجل ثلاثة أهداف متاخرة أمام مدرجات لم يمتلئ أكثر من نصفها.

وقال ديفيد أنسورث مدير إيفرتون المؤقت: «طلبت من اللاعبين التخلي عن أهدافهم المشاركة في الاتجاه القادة؛ لكن أغلبهم لم يفعل ذلك. من غير المقبول أن تهتز شماكنا كما حدث في آخر عشر دقائق. هذا غير مقبول ومحبط للغاية. أتمنى لو يشعر كل اللاعبين بالألم الذي أشعر به الآن. لو لم يشعروا بذلك فيجب أن يرحلوا».

وارتبط اسم بالنادي بكثير من المديرين؛ لكنه فشل في التعاقد مع أحدهم حتى الآن، ليستمر مدرب فريق تحت 23 عاماً، واللاعب السابق أنسورث، مع النادي الذي يحتل المركز 16 بين فرق الدوري الإنجليزي الممتاز العشرين. ولا يخفي أنسورث رغبته في تولي المسؤولية بشكل دائم؛ لكن الهزيمة القاسية أمام الفريق الذي يحتل المركز 12 في الدوري الإيطالي جاءت في غير صالحه.

وأنفق النادي 149 مليون جنيهه إسترليني (198,24 مليون دولار) للتعاقد مع لاعبين جدد في الصيف الماضي، وارتبط اسمه بالتعاقد مع البرتغالي ماركو سيلفا مدرب واتفورد. وخلال الموسم الحالي، لم يعد من السهل الصعود لمركز أفضل، ويعود السبب إلى ذلك بصورة جزئية إلى حقيقة أن الأندية الصاعدة حديثاً للدوري الإنجليزي الممتاز تقدم مستويات جيدة للغاية، ويجب الإشارة؛ إلى أن أندية برايتون وهودرسفيلد ونيوكاسل يونايتد، وتحصلت مراكز في منتصف جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي المراكز التي كانت تحتلها من قبل الأندية التي أقالته

كريستال بالاس أقال دي بور بعد أن قاد الفريق في أربع مباريات فقط (أ.ف.ب.)





يضم 65 عملاً تتنوع بين تصوير زيتي ونحت ومشغولات فنية

## 60 فناً يروجون لمفاهيم «الجمال» و«السلام» بمعرض جماعي في القاهرة

كقيمة إنسانية عظيمة، وخلق ديني يحثنا عليه ديننا الإسلامي الحنيف، وهي الصفة التي تتميز طبيعة المصريين وقد الصقها بهم المؤرخون على مر العصور.

ويتابع منصور: «لهذه العوامل مجتمعة كان التفكير في الجمع بين المفهومين والتعبير عنهما فنياً، فكان اختيار شعار (جمال وسلام) لتعبر عن خالقه عن حضارتنا وديننا بشكل حقيقي، ونعكس أيضاً من خلاله كيف أن الإسلام لم يتعارض مع الفن، ولأنّ أسرع وسيلة للتواصل الفني تكون من خلال الرؤية البصرية، كان التفكير في التعبير عن هذا الشعار عبر مجموعة من المعارض التشكيلية، لأنّ الصورة تأثيرها غير محدود، وبالتالي سهولة إيصال الهدف الذي نعمل عليه».

ويكشف مدير إدارة المشروعات الخاصة عن أنّ معارض «جمال وسلام» للفن التشكيلي تُخطط لها أن تنظم بشكل ربع سنوي، بعد الاتفاق مع نقابة الفنانين التشكيليين المصريين على ذلك، مع التوسع في إيجاد عناوين وشعارات أخرى فرعية، وهو ما يعمل على التوسع والنوع في نشر مفهومي «الجمال والسلام»، إلى جانب أنّ ذلك يتيح الفرصة لعدد كبير من الفنانين التشكيليين للاشتراك في هذه المعارض بما يجرز مواهبهم وإبداعاتهم الفنية.



إحدى اللوحات المشاركة في المعرض

نحاول التأكيد على أنّ وجود الجمال ضرورة في حياتنا، ومكتبة الإسكندرية تعمل منذ عامين على إحياء مفهوم «الجمال» بعد أن طغت عليه عناصر غطت على وجوده». ويستطرد: «كذلك من خلال الأحداث التي تمر بها المنطقة من إرهاب ونزوح وويلات الحروب، يتوجب علينا أيضاً أن نبحث عن السلام، وإرسائه

على بيت السناري الأثري، قال لـ«الشرق الأوسط»: «أطلقنا مجموعة معارض تحمل عنوان (جمال وسلام)، كان أولها معرض لفنون الخط العربي الشهير الماضي، والهدف أن يؤكد من خلال هذه المعارض على إحياء مفهوم الجمال بعد أن أصبح القبح يحيط بنا في كثير من جوانب الحياة، وتشوهت الكثير من المفاهيم، فنحن

سماحة الإسلام ووسطيته، من خلال صور فنية نفذت بخطوط كلاسيكية أو بالاتجاهات الخطية الحديثة، وشارك فيه أساتذة متخصصون وفنانون ومبدعون لفن الخط العربي سواء من مصر أو خارجها، حيث بلغ عدد الفنانين المشاركين فيه 50 فناً. أمن منصور، مدير إدارة المشروعات الخاصة والمشرّف



ولمزيد من النظام، ستفرض السلطات هذا المساء الفصل بين المشاركين والجمهور بفواصل تمنع الاختلاط تماماً، كما أعلنت حضراً على بيع الكحوليات وتناولها خلال الكرنفال، سيما بعد شكوى سائبة من تخرشات وسلوكيات مستهجنة.

إلى ذلك تشهد الدورة الـ 26 لكرنفال «كرامبوس» في مدينة كراغفور وللمرة الأولى، مشاركة فريق نسائي قدم خصيصاً من سويسرا، فيما اقتصر الظهور بمظهر «كرامبوس» تقليدياً على رجال يتطلب منهم أن يكونوا أقوياء وأشداء قادرين على العمل، وغير متزوجين، ويمتازون بطول قامتهم وأجسادهم الضخمة.

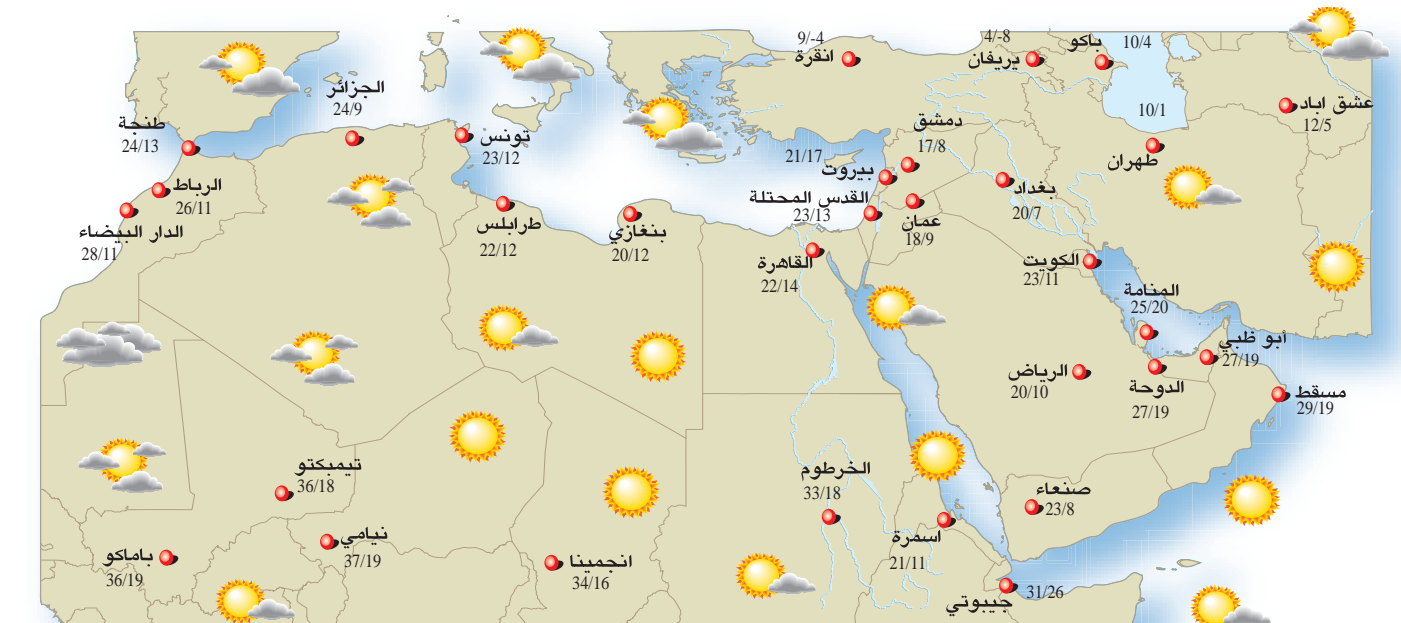
### سودوكو

2							9	
	1	5	6					
4								6
9	5			1		8	4	2
			1				9	
			3	4				
					2		8	5
2	9						1	

**الحل السابق**

8	9	3	5	1	4	7	2	6
1	2	7	3	6	8	4	5	9
4	5	6	7	9	2	3	8	1
5	7	1	8	2	6	9	3	4
9	3	2	1	4	7	8	6	5
6	8	4	9	3	5	1	7	2
2	6	8	4	7	1	5	9	3
7	4	9	6	5	3	2	1	8
3	1	5	2	8	9	6	4	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

### أميركا الشمالية

يستمر الجليد الغزير المرتبط بالمنخفض الجوي السائد في الشمال والمحيط الهادئ وبريتش كولومبيا، مع تساقط الجليد الجلي على كندا. ويتحرك الهواء البارد إلى النصف الشرقي من كندا وشمال شرقي الولايات المتحدة. وتستمر الأجواء دافئة في غرب الولايات المتحدة.

### أوروبا

تؤدي الاضطرابات الجوية المستقرة أعلى فرنسا وألمانيا وبولندا وجبال الألب إلى هطول الأمطار والجليد الغزير على المنطقة. وتتحرك الرياح حتى النرويج وتؤدي إلى تساقط الأمطار والجليد على السواحل. وتستمر الرياح في أجواء المملكة المتحدة مع فرصة لتساقط الأمطار الغزيرة على الغرب. وتكون الأجواء باردة للغاية على أغلب أوروبا.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

**يظهر طقس اليوم**  
درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة أو هبوب العواصف الرعدية على غرب اليمن وأقصى جنوب غرب المملكة العربية السعودية في فترة ما بعد الظهر. وتؤدي الرطوبة في الشمال إلى ظهور السحب المتفرقة. وتسود الأجواء الجافة والمشمسة بقية أنحاء المنطقة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتوقع أن تسود الأجواء الجافة والمشمسة بشكل كبير على أغلب أنحاء المنطقة. وتؤدي الرطوبة الكبيرة إلى ظهور السحب المتفرقة على جنوب سوريا وغرب العراق. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة على سواحل لبنان وفلسطين.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي الاضطرابات الجوية إلى هطول الأمطار الغزيرة وظهور السحب المتفرقة على شمال ليبيا وشمال مصر. تسود الأجواء الجافة والمشمسة بشكل كبير على أغلب الأجزاء الأخرى بسبب المرتفع الجوي الغالب على سماء المنطقة.

تنظم المهرجان الدولي للشعر بحضور 70 شاعراً من 30 دولة

## «توزر» التونسية تقدم فيسفاً لأصوات وتجارب شعرية عالمية



تونس: المنجي السعيداني  
تحولت منطقة توزر المطلة على الصحراء التونسية إلى فضاء لقرض الشعر بعد هائل من لغات العالم، بحضور نحو 70 شاعراً من 30 دولة، من بينها سوريا والعراق والإمارات وسلطنة عمان ومصر وموريتانيا والجزائر واليابان والهند وفرنسا وإيطاليا ورومانيا وتركيا وكوبا وبولندا وأيرلندا ورومانيا وبورتوريكو، حضروا إلى

وحول ما يتعلق بشاعر المهرجان «الشعر والغموض»، قال بوعقة إن الاختيار مرتبط بتوجهه اعتماد الشعر التونسي في مرحلة زمنية معينة، لتناول قضايا سياسية واجتماعية، وهو توجه تميز بتنوع صورته الشعرية والتجديد على مستوى الخطاب الشعري والتخفي وراء الغموض لإيصال مواقف سياسية ممنوع تناولها بوضوح.

وعلى مستوى المشاركة العربية، يشهد المهرجان الدولي للشعر حضور الشاعر الموريتاني دياكيتي الشيخ ساك، والشاعر حارب الظاهري من الإمارات، ومحمد قرطاس، وسعد الدين شاهين من فلسطين، وصالح الكبيسي من العراق، وقاسم لوباي من المغرب، وخديجة بوعلي، وسميرة عبيد من قطر، وعائشة المغربي ونيفين الهوني من ليبيا، هذا إضافة إلى الشعراء يوسف بديدة، وجمال خشاب وبن زرقة من الجزائر، وأحلام غانم من سوريا. وعلى مستوى الندوات العلمية، يقدم الكاتب التونسي عثمان بن طالب دراسة حول «الشعرية والغموض في الشعر التونسي»، وتتناول التونسي منية العبيدي في مداخلة موضوع «الطين بين وضوح الشكل وغموض المعنى». ويتوج المهرجان مختلف فعالياته بمنح الشعارة التونسية سنخا المدون جائزة مسابقة الدورة السابعة والثلاثين للمهرجان عن مجموعتها الشعرية «القامد الوردى لي».

تحتفل بها دول شرق الألب

## كرنفالات «كرامبوس»... قوامها القبح وإرهاب الحاضرين

عليها سكان كثير من المدن والقرى في مختلف الأقاليم النمساوية والألمانية من سكان إقليم بافاريا، وفي التشيك والمجر وسلوفينيا، وإمارة ليختنشتاين، وكانتونات في سويسرا، ويهتمون بها اهتماماً ملحوظاً، كما يعيشها أهل إقليم تيروال الإيطالي المجاور للنمسا. وحسب ما يتداوله النمساويون، فإن «كرامبوس» هو شخصية تقليدية نصفها ماعز ونصفها شيطان، وقبيحة المظهر لدرجة الرعب، تظهر قبل الاحتفالات بأعياد الميلاد، وتتجول في الطرقات بحثاً عن المشايخ، سيما الأطفال، لتأنيبهم، وفيما قد يتجول «كرامبوس» في جماعات أو بمفرده، يظهر أحياناً وهو يجري على غير هدى خلف القديس الطيب نيكولاس «بابا نويل» الذي يقدم للأطفال في العيد الحلوى والهدايا، فيما «كرامبوس» يأخذ ولا يعطي. من جانبها ترجع مصادر ظهور شخصيات «كرامبوس» لتقاليد سادت بين سكان الجبال قبل المسيحية ولم تندثر بعدها،

باعتبارها شياطين عاقبة الخالق، ثم تطور الأمر قريباً بعد قرن، لتتحول لمجرد تقليد وراث شعبي قد تغمره روح العصر الاستهلاكية التي أصبحت ضرورية عند التجهيزات للكرنفالات، وعند الاستعانة بمستلزمات مظهر «كرامبوس»، وتنقلاته وجولاته التي كثيراً ما تجوب شوارع وأزقة وطرق، بل أصبحت تفاجئ حتى موظفين داخل مكاتب ودور حكومية ومؤسسات وشركات، وسبق أن اقتحم «كرامبوس» مبنى البرلمان الألماني «البنديستاغ»، كما يهاجم مراراً مكاتب ومؤسسات في فيينا، ويبيت فيها فساداً، ويقرف الطبول، ويطارد موظفين. في سياق مواز، أصبحت المدن تنظم كرنفالات ومسيرات ضخمة يشارك فيها مئات المتقنعين بأقنعة تشبه ما تتداوله الأجيال عن مظهر «كرامبوس» وقرونه الكبيرة، ولسانه الطويل المدب، وشعره المنثف والمكشوش، وقدم إنسان، وأخرى على شكل حافر، وأنياب بارزة، وملابس كاسية

فيينا، بثينة عبد الرحمن  
أكثر ما تعرف الكرنفالات عالمياً بالملابس المبهجة الملونة والجميلة، والرقصات الفنية التقليدية والحديثة، والفرق الموسيقية التي تتبارى في جمال ألحانها في جذب الحضور، ودعوتهم للمشاركة بالرقص والمرح، ومن هذه الكرنفالات «السامبا» في البرازيل، وكرنفال «نوتينغ هيل غيت» في العاصمة البريطانية لندن. على عكس تلك الكرنفالات التي قوامها الجمال، تنتشر هذه الأيام وتستمر لما قبل يوم عيد الميلاد، كرنفالات ومسيرات من نوع خاص جداً، قوامها «القبح»، والمشاركة بالمشاركة خفيفة، وللمفارقة فإنها مستهودة جداً ومحبوبة، على الرغم مما تثيره من إصاغ والهدايا أحياناً لحوادث وإصابات تنتهي في المستشفيات. أكثر ما تعرف هذه الكرنفالات المرعبة ويسمونها «كرامبوس» في دول شرق الألب، ويحافظ





الأندية الإنجليزية «تتنافس»  
على الإطاحة بمدربيها



مستغل السديري

## تُغْطِي وجهها... وتكشف ساقها

اكتبت هذه الكلمات صباح الجمعة، وغداً (ظهوراً) سوف تقام في اليابان مباراة في كرة القدم على كأس آسيا للأندية، وهي بين الهلال السعودي (أوراوا) الياباني.

ليس هذا هو مربط الفرس من كلامي، ولكن ما دعاني إلى ذلك ما قرأته في جريدة (سبق)، من أن رجلاً متعصباً للهلال (تناقز) -أي تخصص وتلاسن مع زوجته، فما كان منها إلا أن تدعو على الهلال بالهزيمة، فرد لها زوجها الأحمق الصاع صاعين، وحلف بالله لو أن الهلال هزم، لسوف يطلقها بالثلاث الحارمات.

ولا أدري ماذا سوف تكون النتيجة غداً، هل سوف ينتصر الهلال وتبقى الزوجة في منزلها، أم سوف ينهزم وتذهب المسكينه إلى بيت أهلها مكسورة الجناح.

ويحضرني في هذه العجالة أن هناك طفلاً في الثامنة من عمره أحب نادي النصر تائراً بوالده، وأخذت والدته تمزح معه وتكاديه يوماً بامتداحها لنادي الهلال، فأخذ الطفل المسألة (جد)، وما كان منه إلا أن يبكي من شدة الغهر وهو يبشر لأمه ويقول لوالده: طلقها، طلقها، أرجوك يا (أبويا)، طلقها. هذا هو التعصب، ينشأ مع الأطفال ويستفحل بالكبار، وليس هناك صفة بالدنيا أسوأ من التعصب في كل شيء، لأنه يعمي البصيرة، التي هي العقل.

قال باحثون أستراليون إن جوف الأرض تحت قيعان البحار والمحيطات ينطوي على مخزون من المياه العذبة يعادل (خمس مرات) كل أنهار وبحيرات العالم مجتمعة، وتقدر كمية تلك المياه بـ (500) ألف كيلومتر مكعب!! ما إن قرأت هذا الخبر حتى تذكرت محاضرة مدير إحدى الجامعات التي ألقاها في أحد المحافل، مؤكداً أن المياه في جوف أرض (القصيم) تعادل ما يجري في نهر النيل لمدة (500) سنة.

ومن شدة فرحتنا (طربنا بالهجة)، وأخذنا نزرع القمح من دون (إجم ولا دستور)، إلى أن صدمتنا الحقيقة الواقعة فتوقفنا، وما زالت الرشايات الصدئة تملأ الصحارى.

صعقت عندما قرأت عن هذا القرار المثير للجدل، إذ إن السلطات الهولندية تمنع تدخين السجائر في المقاهي، وتسمح بتدخين الحشيش والماريغوانا، وهي بهذا القرار ذكرتني بالمرأة التي تُغْطِي وجهها، وتكشف عن ساقها.

هل تعلمون أن المرصص، وهو المرصص، عندما يحكك بأي إنسان، حتى لو كان امرأة فاتنة، يسارع جرياً إلى مخبئه لتظيف نفسه من ذلك الاحتكاك (!!!) عندها، عرفت أن النظافة والقدارة نسبية - حسب نظرية (أينشتاين).



الفنانة الإسبانية باز فيغا حضرت حفل كالدرونيا في حديقة النباتات الملكية في العاصمة الإسبانية مدريد (غيتي)



سمير عطالله

## الفضل أم الفحل؟

كان من علماء اللغة في لبنان خلال القرن التاسع عشر رهط كبير. وقلنا رهط لأنها تعني العشيرة والمحبين. ومن أبرز السادة كان الشيخ ناصيف اليازجي وابنه إبراهيم، وعاشق العربية أحمد فارس الشدياق، أغنى أغنياء المفردة، على مدى ما أعرف، وعندما أريد أن أمتغ النفس في بساطته وبين ينيابه، لا بد أن يكون معي كتابه «الجاسوس على القاموس» لأن كل فقرة من نصوصه مثقلة كسابل القمح بالكلمات التي ليست عند سواه إلا من أمثاله.

وقد تنقل الشدياق في البلدان يعمل في الترجمة والتنقيح والتصحيح. فعاش في مالطا التي كره ركافة لغتها، وأقام في باريس ولندن وإسطنبول ومصر وتونس، التي أسبغ عليه حاكمها شتى مراتب التكريم.

ورغم أنه اعتاش من العمل في الترجمة، فقد كره السنة الأعاجم ودعا إلى مقاطعة كل ما هو بغير لغة التزليل. وخالفه في ذلك إبراهيم اليازجي الذي كان يعتبر أن العربية أحسن من أن يؤثر في متنها دخيل. غير أن الحرب الكبرى بين اليازجي والين والشدياق اندلعت غاراتها، عندما كتب الأخير مقالاً في رثاء اليازجي الأب، ملمحاً إلى أنه اختلف مع الشيخ ناصيف حول معاني وأصول كلمتي «فحل» و«مرايض».

فالشخ ناصيف كان يصر على أنهما «فحل» و«مرايض». ورد إبراهيم مدافعاً ومهاجماً. فجأ الشدياق ورد قائلاً: «فإن الواقع هو تقديم (الماء) على (الحاء)». وهنا اطل الكلام هنراً وهذياناً، فزعم أنه يلزم أن أقول (فحل) بفتح (الفاء) وسكون (الطاء) وفتح (الحاء) لن يترك الشيخ إبراهيم هذه الحاء حادة الفاء فاعة والطاء طاء دون رد، فبحث عن نقطة ضعف في مطالعة العديدي وأبحاثه وسناده (أسانيد)، فيقول «... ومنشأ هذا السناد إنما هو اختلاف هيئة اللفظ بين قافية وأخرى، وقبحته مرتبة على مراتب هذا الاختلاف، فكلمة بُعِدْ كان مكروهاً. ولذلك كان الجمع بين الضمة والكسرة أيسر منه بين إحداهما والفتحة».

من الممكن أن أعرض تفاصيل الحرب حول القوافي والفواصل وفتح الطاء وسهولة الجمع بين الضم والكسر، في 50 حلقة بحجم هذه الزاوية على الأقل. عالمان استل كل منهما سيفاً من سيوف اللغة وقرر أن يدخل حرباً لا تنتهي إلا بان يخر أحدهما صريعاً أمام كنوز الآخر. ولست أدري من انتصر! الفحل بسكون الفاء أو الفحل بسكون الطاء.

## لجنة اليونيسكو تنظر أيضاً في إضافة رقصة «تاسكيوين» المغربية وفن العازي الإماراتي

# النقوش الجدارية لنساء عسير مرشحة للإضافة إلى التراث غير المادي للبشرية



فن القط العسيري وهو فن من فنون النقش والزخرفة التقليدية على جدران المنازل

والدعم الدوليين لضمان استمرار نقل هذه الممارسات الثقافية فيما يتوافق مع المجتمعات المنتمية. وجرت العادة، مرة كل سنة، أن تجتمع اللجنة الدولية الحكومية المؤلفة من ممثلي الـ24 دولة الأطراف في اتفاقية اليونيسكو الخاصة بصون التراث الثقافي. ويتابع المجتمعون تطبيق هذه الوثيقة القانونية التي صدقت عليها 175 دولة من الدول التي أدرجت صون التراث غير المادي في التشريعات الوطنية. وقد ساعدت الاتفاقية خلال الـ14 عاماً الماضية في صيانة 140 مشروعاً للتراث الحي في 107 بلاد.

أيضاً، للإدراج على قائمة التراث غير المادي لهذا العام، رقصة تاسكيوين (المغرب)، وهي رقصة عسكرية مشهورة في جبال الأطلس الكبير الغربي، بالإضافة إلى فن العازي (الإمارات العربية المتحدة)، وهو فن من فنون الشعر، ويُلقى لأغراض الشناء والفخر والشجاعة. تهتم اللجنة، بشكل خاص، بالتراث الحي الهش أو المعرض للخطر الذي يحتاج إلى حماية طارئة. ويصل عدد العناصر المدرجة على القائمة حتى الآن إلى 47 عنصراً. وبفضل هذه القائمة تتمكّن الدول الأطراف في الاتفاقية من حشد التعاون

يستخدم من العناصر الموجودة في البنية بالوانها الحمراء والصفراء والزرقة. تضم القائمة التمثيلية حالياً 365 عنصراً. وتهدف بدورها إلى ضمان جذب انتباه أكبر لتقاليد ومعارف المجتمعات من دون أن ينطوي ذلك على الاعتراف بأي معايير امتياز أو احتكار لهذه العناصر. ومن المنتظر أن تدرس اللجنة ثلاثة طلبات للمعونة الدولية قدمتها كل من كولومبيا، وأوغندا، وزامبيا، من أجل تمويل مشروعات لصون التراث غير المادي فيها. ومن العناصر المقترحة،

الثقافي غير المادي للبشرية، فن القط العسيري (المملكة العربية السعودية)، وهو فن من فنون النقش والزخرفة التقليدية على جدران المنازل، برعت فيه النساء العسيريات. وتحظى هذه النقوش باهتمام الدارسين؛ نظراً لأنها فطرية وتشبه الفنون التجريدية، وهي تعكس ما تتمتع به نساء عسير من ذوق جمالي فريد في تزيين جدران المنازل من الداخل. والقط أو النقش عبارة عن خطوط وتشكيلات جمالية ذات أشكال هندسية يقوم بعملها فنانات فطريات لم يتعلمن الرسم أو خلط الألوان في مدارس متخصصة. وهنّ

تقدمت كل من السعودية والمغرب والإمارات بملفات لإدراج جوانب من فنونها الشعبية على قائمة اليونيسكو للتراث الإنساني غير المادي. ومن المقرر أن تجتمع اللجنة الدولية لصون هذا التراث الثقافي، في الرابع من الشهر المقبل حتى التاسع منه في جزيرة جيجو (جمهورية كوريا)، برئاسة بيونغ هون لي، السفير والمندوب الدائم للجمهورية الكورية لدى اليونيسكو. ومن المشروعات المرشحة لدخول القائمة التمثيلية للتراث

## تتويج أول بطل الأسبوع المقبل في أبوظبي ألونسو يؤسس فريقاً لسباقات السيارات الافتراضية

أبوظبي، «الشرق الأوسط»  
يؤسس فرناندو ألونسو (بطل العالم مرتين)، أول سائق في بطولة سباقات «فورمولا 1» للسيارات، فريقه الخاص لبطولة «فورمولا 1» الإلكترونية، على الواقع الافتراضي. وأعلن سائق «مكلارين» البالغ عمره 36 عاماً عن فريقه «إف.إيه. ريسنج جي. 2» لوجينك «جي» على هامش سباق جائزة أبوظبي الكبرى في ختام موسم «فورمولا 1». وقال السائق الإسباني للصحافيين «أخيراً أصبح رئيساً لفريق. أنا متحمس لهذا الأمر وهو مجال جديد». وجاء الفريق بناءً على شراكة بين «جي. 2» في سبورتس، وراعي «مكلارين لوجينك»، وسينافس في العديد من الألعاب بالإضافة إلى البطولات الحالية. وأعلن مكلارين هذا الأسبوع عن تعيين أول سائق سباقات افتراضية، سائقاً رسمياً لجهان المحاكاة بعد تنظيم إحدى البطولات، وهو أول فريق أيضاً يملك مديراً لبطولات السباقات الافتراضية. وسيتم تتويج أول فائز في بطولة العالم لسباقات «فورمولا 1» الإلكترونية الأسبوع المقبل في أبوظبي. وتعاقد فريق ألونسو بالفعل مع أحد المشاركين في النهائي وهو التركي جيم بولكباشي. وقال ألونسو في بيان: «في قلب كل سائق فورمولا 1 هناك سائق سباقات ألعاب إلكترونية. المنافسة في البطولات الافتراضية تفتح الاحتمالات أمام السائقين الشبان لخوض تجربة السباقات». وقال زاك براون، المدير التنفيذي لـ«مكلارين»، في مايو (أيار) إن كل فرق «فورمولا 1» يجب أن تضم سائق سباقات افتراضية. وأضاف في ذلك الوقت: «لا يمكن لفريق فورمولا 1 أن يتجاهل قوة السباقات الإلكترونية والجمهور التي تشاهدها. لذا أتمنى أن تسمي كل فرق فورمولا 1 على نفس النهج».



رجل وامرأة يلعبان لعبة شبيهة بالتنس في عمل تركيبى للفنان الأمريكى أسعد رضا في كنيسة سان باولو في مدينة ميلانو الإيطالية (أ ب)

## طرح تذكارات للمشاهير في مزاد على الإنترنت بنيويورك

الكثير من الاهتمام بثقافة البوب في أنحاء العالم والناس يريدون قطعة منها خاصة من فنّ محبوب. وتتراوح المبالغ التي يقدر أن تجلبها هذه القطع بين مئات الدولارات وعشرات الآلاف. ويستمر المزاد حتى الأول من ديسمبر (كانون الأول).

غوتتا هاف روك أند رول) وهو يعرض شهادة الوفاة الأصلية لتوباك شاكور «معتقد أنها مهمة جداً بسبب الغموض المحيط بموته». وأضاف «تعرفون من قتله... لذا نعتقد أنها ستجلب أموالاً كثيرة». كما تعرض في المزاد عشرات الخطابات التي كتبها شاكور وهو في السجن لأحد

كلمات أغانٍ مخط المغنين الشهيرين بوب ديلان ومايكل جاكسون وشهادة الوفاة الأصلية لفنان الراب توباك شاكور... هذا غيض من فيض 1100 قطعة من تذكارات المشاهير مطروحة في مزاد على الإنترنت. وقال بيتر سيجل رئيس دار مزادات

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
كلمات أغانٍ مخط المغنين الشهيرين بوب ديلان ومايكل جاكسون وشهادة الوفاة الأصلية لفنان الراب توباك شاكور... هذا غيض من فيض 1100 قطعة من تذكارات المشاهير مطروحة في مزاد على الإنترنت. وقال بيتر سيجل رئيس دار مزادات

## شحنة جبن تعطل طريقاً رئيسياً قرب عاصمة أستراليا

سيدني، «الشرق الأوسط»  
توقفت حركة السير على أحد الطرق الرئيسية في أستراليا، أمس (الجمعة)، عندما تحطمت شاحنة تنقل شحنة من الجبن قرب العاصمة كانبرا. وقالت شرطة نيوساوث ويلز، في بيان، إن الشاحنة انقلبت على جانبها وأغلقت طريق «هوم مونتوروي» في الساعة 8:10 صباحاً بالقرب من بلدة غولبورن الواقعة على بعد 70 كيلومتراً شمال غربي كانبرا. وانقلبت الشاحنة التي كانت تجر قاطرتين على جانبها وست كُتلا الحارثين المتجهتين إلى الشمال، دون أن يصاب السائق. وجاء في بيان للشرطة «العمل جارٍ لإزالة الجبن ورفع الشاحنة». واستغلت شرطة نيوساوث ويلز، في حسابها على «تويتر»، الحادث لمواصلة التقليد الذي دأبت عليه بنشر آخر المستجدات بنية ساخرة. وجاء عبر الحساب: «احترسوا نظراً إلى انقلاب شاحنة محملة بالجبن وإغلاق طريق هوم مونتوروي بالقرب من غولبورن من فضلكم تجنبوا المنطقة إلا إذا كان معكم رقائق من الخبز». وأبدى البعض استياءهم مما كتبه الشرطة.